



القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 28 - Issue 8785 Wednesday 5 April 2017

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثامنة والعشرون العدد 8785 الأربعاء 5 نيسان (أبريل) 2017 - 8 رجب 1438 هـ

ترامب والسياسي «و» الحرب على الإرهاب»	المنتخب الفلسطيني لكرة القدم للسيدات... أكبر من مواجهة وأكثر من هدف!	الأزهر واعلاميون ينتفضون ضد راقصة تنوي تقديم برنامج ديني	الروائي المصري أدهم العبودي: لا يمكن فضح المسكوت عنه إلا بالكتابة
23	19	15	12

ترامب يلوم أوباما على تخاذله أمام «أفعال الأسد المشينة» ومجلس الأمن يجتمع اليوم لبحث المجزرة هجوم كيميائي للنظام السوري على أدب يخلف مئات القتلى والمصابين



بعض ضحايا الهجوم الكيميائي على بلدة خان شيخون أمس

عواصم - وكالات - «القدس العربي»: شنت طائرات النظام السوري، أمس الثلاثاء، عدة غارات استهدفت بغاز السارين بلدة خان شيخون في ريف إدلب الجنوبي، وسط موقف أمريكي يعتبر أنه في هذه المرحلة ليس هناك «خيار فعلي لتغيير النظام»، وقال وزير الصحة في الحكومة السورية المؤقتة، فراس الجندى، إن أكثر من 100 مدني قتلوا، وأصيب أكثر من 500، غالبيتهم أطفال، في هجوم بالأسلحة الكيميائية شنته طائرات النظام، على بلدة خان شيخون في ريف إدلب الجنوبي. وفيما نفت وزارة الدفاع الروسية شن أي غارة جوية في المنطقة، اعتبر مصدر أمني سوري أن اتهام دمشق بالقتل بالغازات السامة هو «افتراء». ويعقد مجلس الأمن الدولي اجتماعا طارئا، اليوم الأربعاء، لبحث الهجوم، بعد طلب فرنسي وبريطاني. وأصدر مكتب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تصريحات مكتوبا باسمه تلامد الناطق الرسمي باسم البيت الأبيض قال فيه إن الهجوم الكيميائي اليوم (أمس) في سوريا ضد بنشأ أرباء، فيهم نساء وأطفال «غير مقبول، ولا يمكن تجاهله»، من قبل العالم المتحضر. هذه الأفعال المشينة لنظام بشار الأسد هي نتيجة ضعف الإدارة الأمريكية السابقة وعدم قدرتها على اتخاذ قرارات، في إشارة إلى الرئيس الأمريكي باراك أوباما. وأضاف «الرئيس أوباما قال عام 2012 إنه سيعض خطأ أحمر (بشار

مجلس كركوك يقر استفتاء لتقرير مصير المحافظة صهر ترامب يتفقد قاعدة قرب الموصل

جوزف دانفور، في المقابل، اعتبر تنظيم «الدولة الإسلامية» أن الولايات المتحدة «تغرق»، وأنها «تدار من قبل أبه». وقال «الناطق» باسم التنظيم أبو الحسن المهاجر في تسجيل «انتم (الولايات المتحدة) مفلسون ومؤشرات زوالكم بادية لكل ذي بصيرة». وأضاف «وليس هناك من دليل أقوى من أنكم تحكمون من قبل أبه لا يفقه شيئا عن سوريا أو العراق أو الإسلام». إلى ذلك، صوت مجلس محافظة كركوك، أمس الثلاثاء، على قرار يرفض قرار البرلمان العراقي الاتحادي بشأن منع رفع علم كردستان فوق كركوك، كما صوت بالأغلبية الكردية على إجراء استفتاء لتقرير مصير المحافظة، وذلك وسط غياب أو امتناع الأعضاء العرب والتركمان عن التصويت أو حضور الجلسة، في إجراء يعد خطوة أولى نحو الانضمام إلى إقليم كردستان. وطالب القرار الحكومة المركزية في بغداد، بإجراء الاستفتاء على تنفيذ المادة 140 من الدستور حول المناطق المتنازع عليها.

بغداد - «القدس العربي» - وكالات: تفقد صهر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وكبير مستشاريه جاريد كوشنر، أمس الثلاثاء، قاعدة حمام العليل قرب الموصل، فيما اعتبر تنظيم «الدولة الإسلامية» أن الولايات المتحدة «تدار من قبل أبه». فقد اصطحب الجنرال جوزيف دانفور رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة الأمريكية كوشنر إلى قاعدة حمام العليل، حيث استمعا إلى تقييم للموقف في الموصل من قادة أميركيين وعراقيين. وعبر كوشنر عن أمله في أن تكون استعادة الموصل من أيدي تنظيم الدولة الإسلامية، «نصرا للعالم»، كما التقى كوشنر، رئيس كردستان العراق مسعود بارزاني يرافقه مسؤول عسكري أمريكي رفيع. والتقى كوشنر في أربيل، عاصمة كردستان العراق، العديد من المسؤولين المحليين في مقدمهم الرئيس بارزاني ورئيس الوزراء نوشيروان بارزاني، يرافقه رئيس أركان الجيوش الأمريكية

على خلفية سياسة حكومة الاحتلال في الضفة مشادة حادة بين سفير الاتحاد الأوروبي ووزارة الخارجية الإسرائيلية



فلاح فلسطيني يمشي قرب قافلة من دبابات الهويتزر الإسرائيلية تنفذ مناورة في قرية عقربة في الضفة الغربية أمس

في ذلك تلك التي تم تمويلها من قبل الاتحاد الأوروبي، وعرقلة تقديم المساعدات الإنسانية تتناقض مع التزامات إسرائيل بالقانون الدولي، بما في ذلك معاهدة جنيف الرابعة، وتسبب المعاناة للمدنيين الفلسطينيين وإسرائيل وتوترت أجواء اللقاء.

رام الله - «القدس العربي» من فادي أبو سعدي: وقعت مشادة كلامية حادة بين سفير الاتحاد الأوروبي لدى إسرائيل لارس فابورغ - أندرسون، والديبر العام لوزارة الخارجية يوفال روتن، في الأسبوع الماضي، على خلفية سياسة حكومة الاحتلال في الضفة الغربية. وجرت المواجهة الكلامية في لقاء عقد في فندق دان في تل أبيب، وكان يفترض أن يشمل الحاطة الروتينية للسفراء بالتطورات في الأراضي الفلسطينية، إلا أنه تحول إلى حلبة مواجهة ومشادة كلامية تخللها الصراع. وقال دبلوماسيون إن السفير فابورغ - أندرسون نقل رسالة صادقة عليها اللجنة السياسية - الأمنية في مؤسسات الاتحاد الأوروبي الذي يضم ممثلي 28 دولة عضوا في الاتحاد، واستل السفير وثيقة مؤلفة من صفحة واحدة وبدأ بقراءة فحواها، ويستدل من النسخة أنه تمت صياغتها بلهجة حادة جدا، ووصفت إسرائيل بأنها «القوة المحظنة». وجاء في الوثيقة أن خططها لتطبيق القانون كالتراخيص القسري ضد السكان وهدم البيوت ومصادرة المباني الإنسانية، بما

قائد «الحشد الشعبي»: الفارسية لغة «الثورة الإسلامية» بينما العربية هي لغة القرآن فقط

والتلفزيون الرسمية الإيرانية، باسم «سليفي مع أبي مهدي» عن قصة حياة ومسيرة قائد ميليشيات «الحشد الشعبي»، وأوضح الفيلم سوابقه في «الحرس الثوري» إبان حرب الـ 8 سنوات بين إيران والعراق. وردا على سؤال عن دور قائد «فيلق القدس» الإيراني في العراق، قال المهندس إنه يفخر ويعتز بأنه جندي من جنود قاسم سليماني، معتبرا ذلك نعمة من نعم الله. وأوصى أبو مهدي المهندس بأن يدفن في مقبرة «جنة الزهراء» في جنوبي طهران، بدل من أن يدفن في العراق. وأكد قائد «الحشد» على أنه «يجب تعلم اللغة الفارسية لأنها لغة الثورة الإسلامية في العالم، لكن اللغة العربية هي لغة القرآن فقط».

لندن - «القدس العربي»: من محمد المنحجي: أعرب قائد ميليشيات «الحشد الشعبي» العراقي المصنف على قائمة الإرهاب الأممية، أبو مهدي المهندس، متحدًا باللغة الفارسية، عن مدى وكان رفعت الأسد قد وصل إلى إسبانيا بعدما طرده شقيقه حافظ الأسد، وكان رئيس الحكومة الإسبانية وقتها قد استقبله في قصر الحكومة ومنحه حراسة خاصة، وأنقذته وحددات خاصة أمنية إسبانية من عمليات اغتيال ثلاث مرات، ومرة واحدة من الاختطاف. وتكتب جريدة «الموندو» في تقرير مطول لها حول الصلاحيات الأمنية التي كان يتمتع بها رفعت الأسد أنه ربما كان عميلا للمخابرات الإسبانية.

التحقيق معه بتهمة تشكيل عصابة إجرامية... وصحيفة تقول إنه كان عميلا لمدريد اسبانيا تتجه لمصادرة أملاك لرفعت الأسد بقيمة 691 مليون يورو

مدريد - «القدس العربي» - من حسين مجدوبي: قامت فرق أمنية إسبانية، صباح أمس الثلاثاء، بممتلكات تمهيدا لمصادرتها في إقليم مالقا ترفع لرفعت الأسد، شقيق الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد وعم الحالي بشار الأسد، بتهمة تبييض أموال وتكوين عصابة إجرامية. وأكدت جريدة دياريو سبور الصادرة في مالقا وهي المنطقة المعروفة بساحل الشسوس «كوستا ديل سول»، بقيام وحدات أمنية باقتحام 15 من المباني بين شقق فاخرة ومقرات شركات

في بويرتو بانوس وماريبا في إقليم مالقا صباح أمس الثلاثاء، بشأن عن وثائق تتعلق بتبييض الأموال. في الوقت ذاته، صادر القضاء 91 حسابا بنكيًا بين حسابات شخصية وأخرى لشركات، ويقد القضاء أن كل هذه الأموال مصدرها 300 مليون يورو جرت سرقته من أموال الشعب السوري. ويجري التركيز أساسا على رفعت الأسد، وتقول التحريات إنه تم رصد 503 من الممتلكات العقارية باسم رفعت الأسد وأفراد عائلته، منها شقق فاخرة وفندق فاخر وضيق أغلبيها في البلدة السياحية الشهيرة بويرتو بانوس ومدينة ماريبا. وتبلغ قيمة ضيعة واحدة 60 مليون يورو

تكن موجودة في صلب الحملة، التي أطلقتها القناة قبل أشهر. وحسب البيان، قامت بحذف عدد من المنشورات الفرعية، التي نشرت على هاشتاغ «كوني حرة»، كما وعدت باقتحام بعض الإجراءات العقابية حيال الأشخاص المسؤولين عن هذا الأمر، سواء بقصد أو من دون قصد، وأعدت بعدم تكرار مثل هذا الأمر. وأضاف البيان أن ما قام به الموظف في قسم الإعلام الجديد، أدى إلى انحراف الحملة عن هدفها الحقيقي، وهو تمكين المرأة العربية، نتيجة قيام بعض رواد الشبكات الاجتماعية ببعض بفرقة وتزوير بعض المقاطع، من أجل إثارة الجدل حول الحملة. وحصلت بعض رواد الشبكات الاجتماعية المسؤولية حيال هذا الفهم الخاطئ للحملة، منتهمة بعضهم بالقيام ببعض العمليات غير القانونية لإخراج الحملة عن مضمونها، بحسب ما ذكر

معارضون يعتبرون صورة السيسي واقفا خلف ترامب إهانة لمصر



وتصدر أحكام قضائية توقف العمل بهذه القرارات». وتابع: «نظام مبارك نفذ تجربا للمجتمع، وبالتالي لا توجد مؤسسات توقف قرارات النظام إذا كانت في اتجاه خاطئ، إلا في حالات نادرة مثل أحكام القضاء الخاصة باتفاقية تيران وصنافير». وقال تيسير كمال القيادي في حزب الكرامة، له القدس العربي: «إن صورة السيسي مع الرئيس الأمريكي تظهره وكأنه أحد أفراد موظفي إدارته، ما يجسد واقع العلاقات المصرية الأمريكية منذ السبعينيات وحتى الآن، حيث تعاملت الولايات المتحدة مع مصر باعتبارها أداة لتنفيذ سياستها الخارجية، وليست دولة مستقلة تتعامل معها على مستوى الندية». وأكد تيسير أن «زيارة السيسي لواشنطن ما هي إلا محاولة لكسب الشرعية لنظامه التي فقدها على المستوى الداخلي» من خلال تقديم المزيد من التنازلات

القاهرة - «القدس العربي» من تامر هندواي: أشارت الصورة التي جمعت الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والوفد المرافق له، بنظيره الأمريكي، في البيت الأبيض، وظهر فيها السيسي والوفد واقفا، بينما يجلس دونالد ترامب، الكثير من الغضب والانتقاد للرئيس المصري. واعتبر نشطاء أن الصورة تحمل الكثير من الإهانة لمصر التي تمثل أهم دولة في منطقة الشرق الأوسط، وأن السيسي لم يتعامل بالقدر الذي يجب أن يكون عليه رئيس مصر. وقال عبد العزيز الحسيني، القيادي في التيار الديمقراطي المعارض، له القدس العربي: «إنها صورة سيئة جدا، وتعبير عن طبيعة العلاقة بين النظام المصري، والإدارة الأمريكية، التي تمثل علاقة تبعية، وليست علاقة ندية». وأضاف: «ما يجمع السيسي وترامب، هي الأفكار المغلقة المشددة في معالجة الأمور، ما عبر عنه الرئيسيان بالقول حول الانسجام في الرؤية، والفرق أن الولايات المتحدة تمتلك المؤسسات، ففي حالة أصغر قرارا لا يتفق مع المستقر من مبادئ في أمريكا، تتعرض المؤسسات وتخرج احتجاجات شعبية،

الأمير عبد العزيز بن فهد هدد مالك الشبكة وليد البراهيم ب«تدميره» أم بي سي» تتراجع عن حملة «كوني حرة» وتعاقب المسؤولين عنها

لندن - «القدس العربي»: قدمت مجموعة «أم بي سي» السعودية اعتذارا عن حملة «كوني حرة»، التي أطلقتها أخيرا بعد معارك شرسة على قنوات التواصل، واعتبرت الدعوة فجورا وتشجيعا للنساء على التحرش. ووعدت القناة باتخاذ إجراءات عقابية ضد المسؤولين عن المنشورات، التي وصفتها بالسبئية، والتي نشرت على الهاشتاغ. وأصدرت المجموعة بيانا نشرته على حسابها في «تويتر»، تقول فيه إنها أجرت تحقيا حول القصة، التي أثارت ضجة الأيام الماضية، وقد تبين أن أحد العاملين لديها في قسم الإعلام الجديد «النيو ميديا»، ابتعد أجزاء جديدة لم

تكن موجودة في صلب الحملة، التي أطلقتها القناة قبل أشهر. وحسب البيان، قامت بحذف عدد من المنشورات الفرعية، التي نشرت على هاشتاغ «كوني حرة»، كما وعدت باقتحام بعض الإجراءات العقابية حيال الأشخاص المسؤولين عن هذا الأمر، سواء بقصد أو من دون قصد، وأعدت بعدم تكرار مثل هذا الأمر. وأضاف البيان أن ما قام به الموظف في قسم الإعلام الجديد، أدى إلى انحراف الحملة عن هدفها الحقيقي، وهو تمكين المرأة العربية، نتيجة قيام بعض رواد الشبكات الاجتماعية ببعض بفرقة وتزوير بعض المقاطع، من أجل إثارة الجدل حول الحملة. وحصلت بعض رواد الشبكات الاجتماعية المسؤولية حيال هذا الفهم الخاطئ للحملة، منتهمة بعضهم بالقيام ببعض العمليات غير القانونية لإخراج الحملة عن مضمونها، بحسب ما ذكر

مقتل مسؤول (ديوان الجند) في التنظيم و400 ألف مدني معرضون للموت

24 جثة منفسخة في مسجد وسط الموصل و«الدولة» أعدم 33 مدنياً



عائلات عراقية هاربة من الحرب الدائرة في الموصل

من مدينة الموصل، وضرورة العمل على إيقاف تفاقم حالات الوفيات بسبب الجوع هناك، وعدم السماح لتنظيم الدولة بإنجاح خطته في حصار المدنيين. وحسب المصدر «تنظيم داعش يستخدم الجوع سلاحاً لإجبار المدنيين على القتال معه».

و دعا مسعود، الحكومة المحلية في محافظة نينوى إلى الضغط أكثر على الحكومة الاتحادية في بغداد والأمم المتحدة لإيجاد حل لما يحدث من كارثة إنسانية في الساحل الأيمن من مدينة الموصل، تضرب الجميع والأطفال على وجه الخصوص.

في السياق، أعدم تنظيم «الدولة» 33 مدنياً، أثناء محاولتهم الفرار من مناطق تخضع لسيطرته غربي الموصل، فيما أعدم قيادياً لديه بعد شهر على اعتقاله، بسبب خلاف على إخراج المدنيين من الموصل، حسب مصدرين عسكريين عراقيين، وقال العقيد أحمد الصوري الضابط في قيادة عمليات نينوى، إن «تنظيم الدولة أعدم 33 مدنياً من الرجال أثناء محاولتهم الفرار من أحياء تخضع لسيطرة التنظيم في مدينة الموصل».

وأوضح أن «التنظيم أعدم الضحايا في حي التتك غربي الموصل، وألقى بجثتهم على قارعة الطريق، وقام بتوزيعها على أزقة الحي لترهيب السكان وإخافتهم».

وفي الشبان ذاته، قال سعد مهاوس، النقيب في استخبارات جهاز مكافحة الإرهاب أن «الدولة أعدم مسؤول ديوان العشائر في التنظيم (متعب محسن حسن العطالله) في منطقة مشيرة غربي الموصل بعد أقل من شهر على اعتقاله».

وأوضح أن «خلافات القيادة مع التنظيم ومطالباته بإخراج المدنيين من غربي الموصل كانت سبباً باعتقاله ومن ثم إعدامه وإلقاء جثته على قارعة الطريق، على أساس أنه مرتد وأن جثته لا تدفن».

كذلك، أفاد مصدر أممي في شرطة محافظة نينوى العراقية بالعنوة على مقبرة جماعية تضم جثثاً منفسخة لنساء وشباب وسط الموصل.

وقال النقيب يونس ذنون، إن «قوات من الشرطة الاتحادية عثرت خلال عملية تمشيط الأحياء المحررة على مقبرة جماعية ضمت 24 جثة مجهولة الهوية غالبية من النساء، عليها آثار تعذيب ومنفسخة، داخل مسجد الزهراء في الساحل الأيمن من وسط الموصل».

وأضاف أن «القوات الأمنية قامت بتفتيش الجثث من داخل المسجد، وموصاً أنه لا يوجد معها أي أوراق تشير إلى هويتها، وتم تسليم الجثث إلى المركز الطبي البديل في محور الجنوبي لقوات الشرطة الاتحادية».

وأضاف أن «عملية الإعدام نفذت داخل أحواض في حمام العافية بمنطقة الكاوي وبقيت الجثث وعددها 106 جثة على مدى 14 ساعة ملقاة في الطرقات، قبل أن تأتي سيارات حمل مدنية تابعة للأهالي وتدفنهم في مقبرة تسمى مقبرة السادة الفخرين، علماً أن عمليات الإعدام الجماعي التي يُنفذها

وشهود عيان من داخل الموصل القديمة، إذ أبلغوا المرصد أن في يوم الجمعة الماضي قام تنظيم داعش بحملة إعدام اثنين وعشرين عائلة من منطقة الكاوي في الموصل القديمة، بعدما حاول 22 شاباً منها الخروج من مناطق سيطرة التنظيم بمساعدة مهرب سوري».

قوى سياسية تعرقل إقالة البرلمان العراقي للوزراء الفاسدين

وابدت الفتاوي، خلال مؤتمر صحفي عقده في مبنى البرلمان، استغرابها، من عدم حضور ربيع الجلسة، بزيارة المرض رغم حضوره جلسة لانتلاف «دولة القانون»، وأخرى ل«التحالف الوطني» قبل ذلك بيوم.

وأضافت: «بعد اكتمال استجواب رئيس هيئة الاتصالات تم تحديد جلسة للتصويت على إعفاء صفاء ربيع، إلا أن انسحاب بعض الأعضاء الذين ينتصون إلى نفس الكتلة أدى إلى الإخلال بالنصاب القانوني لتعطيل التصويت على إعفاء ربيع بعدما تأكدوا أن أغلب النواب مع إقالته».

وتابعته إن «ربيع لم يستطع الحضور إلى جلسة الاستجواب، لكنه يستطيع الحضور إلى جلسة لانتلاف دولة القانون للإجابة على أسئلتهم، حيث أنه يمكنه أن يحضر داخل الغرف المغلقة فقط ولا يستطيع الحضور علناً أمام ممثلي الشعب في القاعة الدستورية».

وبينت النائبة صاحبة الاستجواب أن «الغريب في الأمر هو أن صفاء ربيع حضر إلى البرلمان داخل لجنة الخدمات على الرغم من أنها غير مختصة بعمل هيئة الإعلام والاتصالات، معتبرة أن «اللجنة المختصة بعمل هيئة الإعلام والاتصالات هي لجنة الثقافة والإعلام كونها تقيم عمل الهيئة ولديها إشكاليات فلم يحضرها 328 عضواً، والجلسة مخصصة لاستجواب وزير الصحة والتصويت على إقالته من عدمه، فكيف سيكون التصويت؟ هل يصوت النائب وهو جالس في بيته؟»

وأضاف أن «الشعب الذي يراقب أوضاع البرلمان عليه أن يحدد من سينتخب مستقبلاً، وخاصة وأن النصاب لم يكتمل خلال جلستين لم يتحقق النصاب فيها خلال أسبوعين». ونوه إلى أن «غيابات النواب مستمرة لعدم وجود إجراءات رادعة ضد ذلك». وشكفت النائبة حنان الفتاوي، قيام حزب «الدولة» بالانسحاب من جلسة مجلس النواب «عمداً» بهدف الإخلال بالنصاب القانوني وتجنب التصويت على إقالة رئيس هيئة الإعلام والاتصالات، صفاء ربيع.

بغداد - «القدس العربي»:

تسود الشارع العراقي مظاهر الاستياء الشعبي، لقيام الكتل السياسية بحماية أعضائها المنوطين في الفساد، من خلال عرقلة إقالتهم من قبل البرلمان بعد استجوابهم وثبوت قضايا تعصير وفساد بحقهم.

وعدت كتل وقوى سياسية في البرلمان، إلى اعتماد أسلوب الانسحاب من الجلسات أو عدم الحضور، لكي يبقى نصاب الجلسة ناقصاً، وبالتالي، فلا يمكن عقد الجلسات والتصويت بسحب الثقة من المسؤولين الفاسدين.

وقد تكررت مؤخراً هذه الحالات عند استجواب رئيس هيئة الإعلام صفاء الصافي، ووزيرة الصحة عديلة حمود، وهما من التحالف الوطني (الشيعي)، أمام مجلس النواب، وبعد ثبوت وجود حالات تعصير وفساد بمليارات الدولارات.

و غاب معظم النواب عن جلسة أمس الثلاثاء، المخصصة لاستجواب وزيرة الصحة، ما حدا برئيس البرلمان، سليم الجبوري إلى انتقاد الغائبين.

وقال النائب عباس البياتي إن الحاضرين في جلسة أمس 50 نائباً من أصل العدد الكلي البالغ 328 عضواً، والجلسة مخصصة لاستجواب وزيرة الصحة والتصويت على إقالته من عدمه، فكيف سيكون التصويت؟ هل يصوت النائب وهو جالس في بيته؟

وأضاف أن «الشعب الذي يراقب أوضاع البرلمان عليه أن يحدد من سينتخب مستقبلاً، وخاصة وأن النصاب لم يكتمل خلال جلستين لم يتحقق النصاب فيها خلال أسبوعين». ونوه إلى أن «غيابات النواب مستمرة لعدم وجود إجراءات رادعة ضد ذلك». وشكفت النائبة حنان الفتاوي، قيام حزب «الدولة» بالانسحاب من جلسة مجلس النواب «عمداً» بهدف الإخلال بالنصاب القانوني وتجنب التصويت على إقالة رئيس هيئة الإعلام والاتصالات، صفاء ربيع.

مجلس محافظة كركوك يصوت على إجراء استفتاء تقرير المصير وسط مقاطعة تركمانية وعربية

إجراءات لتنفيذها». وردا على سؤال حول موقف دول الجوار لا يمكن أن تتدخل في قضايا السيادة العراقية. وأكد أعضاء المجلس أن الحكومة العراقية منذ عام 2005 لم تلتزم بالدستور وأهملت تنفيذ المادة 140 من الدستور العراقي الخاصة بتقرير مصير المناطق المتنازع عليها من خلال الاستفتاء، لذا من حق كركوك أن تطالب إجراء الاستفتاء.

و بين أعضاء المجلس من الكرد، أن الاستفتاء حول تقرير المصير هو حق طبيعي للشعب، وأن طلب الاستفتاء هو من متطلبات تنفيذ المادة 140 الدستورية، منوهين إلى أن تنفيذ المادة 140 هو خطوة أولى نحو الانضمام إلى إقليم كردستان.

وتطلب الفرار، الحكومة المركزية في بغداد، بإجراء الاستفتاء على تنفيذ المادة 140 من الدستور حول المناطق المتنازع عليها.

وذكر رئيس مجلس محافظة كركوك، ديبوار الطالبياني، في مؤتمر صحفي عقب انتهاء جلسة المجلس، بأن «القرار، هو آخر رسالة إلى الحكومة المركزية لكي تنفذ المادة 140، وبعدها سنتخذ كل الإجراءات الدستورية والقانونية». ونوه إلى أن الاستفتاء مسألة قانونية تتطلب من الجهات المعنية (الحكومة الاتحادية والبرلمان) اتخاذ

بغداد ترسل قوة خاصة لرفع العلم العراقي في المحافظة

أفاد مصدر أممي لـ«القدس العربي» عن قدوم قوة خاصة من العاصمة العراقية بغداد إلى كركوك، وقامت برفع العلم العراقي فوق مبنى مجلس المحافظة، بعد قيام مجلس الأخيرة بأعضائه الأكراد بالتصويت على رفع علم كردستان دون موافقة بغداد.

وحسب المصدر، «بعد مطالبات وتحذيرات من قبل الحكومة العراقية والتي لم تجد نفعاً، قامت حكومة بغداد بإرسال قوة خاصة إلى كركوك وأمرت برفع العلم العراقي فوق مجلس المحافظة والمباني الحكومية الأخرى دون اعتراض من قبل القوات الكردية المتواجدة في المدينة».

وعلى صعيد متصل، قال المصدر، أن مئات العائلات العربية التي من سكان كركوك لا تزال عالقة على المداخل المؤدية إلى المدينة بعد منع الكردي دخولها بسبب الأحداث الأخيرة التي شهدتها المحافظة. وأكد أن «المدينة تشهد حالة من الاحتقان والتوتر بين مكونات المدينة بعد سيطرة الأكراد عليها واعتبارها تابعة لإقليم كردستان». وأشار إلى «ضغط تمارس على المكونين العربي والتركمني في المدينة من قبل سلطات الأمن الكردية التي تحاول فرض كامل سيطرتها على المحافظة مستغلة الظروف التي يمر بها العراق في حربه ضد تنظيم الدولة».

كركوك - «القدس العربي»:

أفاد مصدر أممي لـ«القدس العربي» عن قدوم قوة خاصة من العاصمة العراقية بغداد إلى كركوك، وقامت برفع العلم العراقي فوق مبنى مجلس المحافظة، بعد قيام مجلس الأخيرة بأعضائه الأكراد بالتصويت على رفع علم كردستان دون موافقة بغداد.

هل تشن تركيا عملية ضد الكردستاني في سنجار؟

للوحدات الكردية في سوريا تصل إلى المتحدين الأكراد في العراق ودخل أراضيها ويستهدفون هذه الأسلحة في شن هجمات ضد القوات التركية. وأمن الثلاثاء، قالت وسائل إعلام سورية أن قوات سوريا الديمقراطية أرسلت رتل ناقلات عسكرية من سوريا إلى منطقة سنجار، موضحة أن قرابة 50 شاحنة تحمل أسلحة ومعدات عسكرية ولوجستية تم إرسالها لدعم ميليشيات بي كا كا في مدينة سنجار العراقية، في معلومات لم تؤكد بها مصادر أكرى.

وحسب مصادر تركية وعراقية متطابقة فإن مسلحي الكردستاني سيطروا أيضاً على قضاء مخمور التابع لمحافظة نينوى شمالي العراق وأقاموا فيه معسكراً تدريب ومواقع عسكرية.

وتتمتع سنجار بأهمية أمنية وتجارية حيث تقع على بعد 130 كم تقريبا غربي الموصل، و55 كم جنوب غربي مدينة تلعفر ذات الغالبية التركمانية، و40 كم عن الحدود العراقية السورية، فيما تصل مساحتها إلى حوالي 3200 كم مربع. وتُشير الإحصاءات إلى أن عدد سكان القضاء كان يصل إلى 350-400 ألف نسمة قبل عام 2014، وأنه انخفض إلى نحو 88 ألفاً بسبب موجات الهجرة والنزوح التي نجمت عن الاضطرابات الأمنية.

(سنجار) وقد طرحنا الأمر مع الحكومة العراقية في أكثر من مناسبة». وفي وقت سابق، قال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم إن «بي كا كا تسعى لخلق جيل قنديل ثان في المنطقة، وسنحار له أهمية بالنسبة لتركيا». وأردف: «لن نسمح للإرهابيين بتحقيق مبتغاهم، وقد أدرجنا غير أن حكومتنا الإقليمية الكردية في العراق وبغداد أبلغتنا بأن البيشمركة والقوات العراقية ستتفككنا بهذه المسألة».

وخلال الأسابيع الماضية، اندلعت في سنجار اشتباكات بين قوات البيشمركة وعناصر تابعين لتنظيم العمال الكردستاني وبعد رفض الولايات المتحدة الانسحاب من المدينة ومنحت حكومة شمالي العراق البيشمركة السورية والمعروفة باسم «روج أفا» وسلحي بي كا كا في سنجار. ويعتبر دعم الوحدات الكردية في سوريا من أبرز نقاط الخلاف بين أنقرة وواشنطن، حيث تقول الحكومة التركية إن مسلحي العمال الكردستاني يحصلون على كميات كبيرة من الأسلحة والمعدات العسكرية التي تقدمها وزارة الدفاع الأمريكية

أخرى، ومفاجأت لكافة المنظمات الإرهابية، بي كا كا، وي ب ك، وداعش، وغولن، وأن الأشهر المقبلة ستكون ربيعاً لتركيا وشعبها، وشتاءً أسود للإرهابيين»، على حد تعبيره.

من جهته، أعطي وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو، إشارات مختلفة عن إمكانية دعم الولايات المتحدة لأي تحرك عسكري مقبل في سنجار عندما قال قبل أيام إنه «تطرق في مباحثاته بأقنعة مع نظيره الأمريكي ديكس تيلرسون إلى قضية مكافحة «بي كا كا» في سنجار». لافتاً إلى أن «تيلرسون أكد له أن واشنطن تمتلك خططا لإخراج (بي كا كا) من سنجار بالتعاون مع تركيا».

وأشارت إليها بحث المسألة مع حكومة بغداد. وقال السفير الأمريكي لدى بغداد، دو غلاس سيليمان: «الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وتركيا يعتبرون (بي كا كا) منظمة إرهابية، وهذه المنظمة كانت قبل ثلاثين سنة في المنطقة الحدودية بين العراق وتركيا ونحن قلقون ومنزعجون من وجودهم في سنجار». مضيفاً: «لا يوجد سبب لبقاء هذه المنظمة في تلك المنطقة

كركوك - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

صوت مجلس محافظة كركوك، أمس الثلاثاء، على قرار برفض قرار البرلمان العراقي الاتحادي بشأن منع رفع علم كردستان فوق كركوك، كما صوت بالأغلبية الكردية على إجراء استفتاء لتقرير مصير المحافظة، وذلك وسط غياب أو امتناع الأعضاء العرب والتركمن عن التصويت أو حضور الجلسة، في إجراء يعد خطوة أولى نحو الانضمام إلى إقليم كردستان.

وتطلب الفرار، الحكومة المركزية في بغداد، بإجراء الاستفتاء على تنفيذ المادة 140 من الدستور حول المناطق المتنازع عليها.

وذكر رئيس مجلس محافظة كركوك، ديبوار الطالبياني، في مؤتمر صحفي عقب انتهاء جلسة المجلس، بأن «القرار، هو آخر رسالة إلى الحكومة المركزية لكي تنفذ المادة 140، وبعدها سنتخذ كل الإجراءات الدستورية والقانونية».

ونوه إلى أن الاستفتاء مسألة قانونية تتطلب من الجهات المعنية (الحكومة الاتحادية والبرلمان) اتخاذ

كركوك - «القدس العربي»:

أفاد مصدر أممي لـ«القدس العربي» عن قدوم قوة خاصة من العاصمة العراقية بغداد إلى كركوك، وقامت برفع العلم العراقي فوق مبنى مجلس المحافظة، بعد قيام مجلس الأخيرة بأعضائه الأكراد بالتصويت على رفع علم كردستان دون موافقة بغداد.

وحسب المصدر، «بعد مطالبات وتحذيرات من قبل الحكومة العراقية والتي لم تجد نفعاً، قامت حكومة بغداد بإرسال قوة خاصة إلى كركوك وأمرت برفع العلم العراقي فوق مجلس المحافظة والمباني الحكومية الأخرى دون اعتراض من قبل القوات الكردية المتواجدة في المدينة».

وعلى صعيد متصل، قال المصدر، أن مئات العائلات العربية التي من سكان كركوك لا تزال عالقة على المداخل المؤدية إلى المدينة بعد منع الكردي دخولها بسبب الأحداث الأخيرة التي شهدتها المحافظة. وأكد أن «المدينة تشهد حالة من الاحتقان والتوتر بين مكونات المدينة بعد سيطرة الأكراد عليها واعتبارها تابعة لإقليم كردستان». وأشار إلى «ضغط تمارس على المكونين العربي والتركمني في المدينة من قبل سلطات الأمن الكردية التي تحاول فرض كامل سيطرتها على المحافظة مستغلة الظروف التي يمر بها العراق في حربه ضد تنظيم الدولة».

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسمايل جمال:

تعطي تركيا مؤشرات متزايدة خلال الأيام الأخيرة على إمكانية إطلاق عملية عسكرية قريبة ضد تنظيم «العمال الكردستاني» في مدينة سنجار العراقية، وذلك عقب الإنهاء المفاجئ لعملية «دع الغرات» التي أطلقتها شمالي سوريا.

وخلال الأشهر الأخيرة حذرت تركيا من قيام تنظيم «بي كا كا» المصنف دولياً على لائحة «الإرهاب» بتحويل مدينة سنجار العراقية إلى «جيبا للذئاب» أخرى، وذلك في إشارة إلى المناطق التي يتركز فيها مسلحو التنظيم شمالي العراق ويتخذونها قواعد للتدريب وتخزين الأسلحة ومنطلق لشن الهجمات ضد الجيش والشرطة التركية داخل البلاد.

مندوبية أمريكا في الأمم المتحدة: ترامب لم يمتدح السيسي في ملف حقوق الإنسان الرئيس المصري بحث القضية الفلسطينية مع الملك الأردني في واشنطن



صورة إرشيفية لقاء سابق للملك الأردني والرئيس المصري

القاهرة - رويترز: التقى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس الثلاثاء، بالعاهل الأردني الملك عبد الله، في العاصمة الأمريكية واشنطن، على هامش زيارتهما الرسمية للولايات المتحدة. وتناولت مباحثاتهما سبل دفع عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وقال علاء يوسف، المتحدث باسم الرئاسة المصرية، في بيان «اللقاء شهد تبادلًا للرؤى حول مختلف التطورات على الساحة الإقليمية وجهود دفع عملية السلام بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي». وأضاف أن الجانبين اتفقا «على مواصلة تنسيق المواقف بين البلدين بشكل مكثف».

والتقى السيسي، أمس الإثنين، بالرئيس الأمريكي دونالد ترامب في البيت الأبيض. ومن المقرر أن يجتمع الملك عبد الله مع ترامب اليوم الأربعاء.

والأسبوع الماضي عقد السيسي والملك عبد الله والرئيس الفلسطيني محمود عباس اجتماعاً ثلاثياً في منطقة البحر الميت في الأردن، على هامش القمة العربية لتنسيق مواقفهم بشأن القضية الفلسطينية قبل زيارتهم لواشنطن ومقابلة ترامب.

وتلقى عباس دعوة من ترامب في آذار/مارس لزيارة البيت الأبيض، لكن موعد الزيارة لم يتحدد بعد.

وقالت رئاسة الجمهورية المصرية في بيان، أمس الإثنين، إن السيسي أكد خلال اجتماعه بترامب على «أهمية التوصل لحل عادل ودائم للقضية الفلسطينية...» (وعلى أهمية الدور الأمريكي في إحياء عملية السلام). وأضافت أن السيسي أبدى «استعداد مصر للعمل مع الإدارة الأمريكية لبلورة أفكار إحياء عملية السلام والتواصل مع الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي».

وأكّد الزعماء العرب خلال القمة العربية التي عقدت في الأردن الأسبوع الماضي، تمسكهم بجزء الدولتين لإنهاء الصراع العربي الإسرائيلي المستعمر منذ عقود في ظل تزايد اللق من موقف إدارة ترامب.

وارك ترامب الزعماء العرب والأوروبيين في فبراير/ شباط عندما حلح إلى افتتاحه على حل للصراع يقوم على دولة واحدة، وهو ما يتناقض مع الموقف الذي تبنته الإدارات الأمريكية المتعاقبة والجمع العالمي.

لحقوق الإنسان في مصر. وكان ترامب قد أمر بقطع المساعدات الأجنبية لوزارة الخارجية الأمريكية باستثناء العسكرية المخصصة لإسرائيل، وتلك المخصصة لمصر والأردن.

سرعان ما أعادت المساعدات العسكرية التي تستلمها مصر طبقاً لتفاهة كامب ديفيد، والتي تتولى بموجبها حماية حدودها مع إسرائيل، إلا أنها لم تطلق المساعدات الاقتصادية بدعوى استمرار انتهاك النظام المصري

المساعدات إلى 1.3 مليار دولار، بالإضافة إلى مساعدات أخرى بقيمة 150 مليون دولار دعماً لاقتصادها. وكانت إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما قد أوقفت عام 2013 المساعدات عن مصر بشكل كامل، إلا أنها

309 قتلى و100 مفقود في حوادث الهجرة غير الشرعية في مصر

ضحياتها 203 أشخاص العام الماضي. ومثلت الواقعة التي صدرت فيها الأحكام، إحدى وقائع غرق المركب في 2016، حيث غرق المركب في سبتمبر /أيلول الماضي أمام سواحل مدينة رشيد على البحر المتوسط، ما أدى إلى مصرع 203 أشخاص، وتمكنت قوات القوات البحرية المصرية وحرس الحدود من إنقاذ 164 شخصاً.

وقالت مایسة شوقي، نائبة وزير الصحة والسكان، والمشرفة على المجلس القومي للطفولة والأمومة، أمس، إن المجلس يتطلع للتعاون الوثيق مع الجهات المختصة والمعنية بظاهرة الهجرة غير الشرعية خاصة وزارة الخارجية، واللجنة الوطنية للتنسيقية لمكافحة ومنع الهجرة غير الشرعية والاتجار في البشر، والمنظمة الدولية للهجرة من أجل حماية الأطفال من المخاطر التي يتعرضون لها عن طريق تيسير عودتهم طواعية.

وأضافت في بيان: «نوفر برامج توعوية نفسية واجتماعية للأطفال وذويعهم والعمل على توفير الحوافز الاقتصادية للملازمة للحد من هذه الظاهرة وتحسين الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأطفال وأسراهم»، مشيرة إلى أن المجلس القومي للطفولة والأمومة بالتعاون مع وزارة الخارجية يعمل على تيسير العودة الطوعية للأطفال، وقالت: «عاد مؤخراً خلال شهر مارس/ آذار الماضي أكثر من 4 أطفال، وحلزم حالة الطفل إبراهيم عطية رمضان عطية مواليد مركز الحمام في مطروح في 4 أغسطس (آب) عام 2002، ومحل إقامته محافظة البحيرة والموجود في اليونان نتيجة هجرة غير شرعية وتعرض القارب الناقل للغرق أمام السواحل اليونانية».

وينفذ المجلس القومي للطفولة والأمومة برنامجاً للتوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال، في 6 محافظات هي الفيوم، والبحيرة، وأسيوط، والغربية والدقهلية وكفر الشيخ، بوصفها أكثر المحافظات تصديراً للهجرة غير الشرعية للأطفال. وطرح البديل الإيجابية للهجرة غير الشرعية.

القاهرة - «القدس العربي»: رصدت التنسيق المصرية لحقوق الإنسان، تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية في مصر.

وقالت في بيان: «حسب تصريحات وتأكيدات المسؤولين، هناك ما لا يقل عن 20 واقعة في الشهر، أي بمعدل 240 حادثة في العام؛ بخلاف ما لا يعلن عنه أو ما صعب ضبطه». وأشارت التنسيقية، إلى تنوع ضحايا عمليات الهجرة غير الشرعية؛ بين قتلى ومصابين ومحتجزين؛ وفي حين تختلف الأرقام إلا أنها جميعها تنذر بوجود كارثة فاقت في خطورتها الأبعاد السابقة».

وتابعت التنسيقية في بيانها: «في عشر وقائع كاملة فقط للعام 2016 نجم عنها 309 قتلى، و7 مصابين، و100 مفقود، إضافة إلى إحباط هجرة غير شرعية لنحو 1898، وتم احتجازهم لعرضهم على النيابة في حين من الصعب تحديد مصيرهم بعد ذلك، مشيرة إلى أن السلطات المصرية، أعلنت في الفترة من 9 إلى 17 يونيو 2016 أنها أحبطت محاولة هجرة 808 أشخاص من جنسيات مختلفة للهجرة غير الشرعية».

وقالت، إنها رصدت من البيانات الصادرة عن جهات رسمية، وجود 80 ألف لاجئ سوري في مصر.

وأشارت إلى ارتفاع وتيرة الانتهاكات ضد هذه الفئات بشكل خاص، وإلى اعتقال العشرات منهم، وإخفاء البعض قسرياً فترات مختلفة، إضافة إلى التوسع في الضييق في إصدار تصاريح الإقامة داخل مصر، مما اضطر الكثير منهم للهروب خارج مصر بطرق مختلفة. إضافة إلى ذلك وصل عدد الفلسطينيين المحبوسين في السجون المصرية إلى 44 فلسطينياً و4 حالات إخفاء قسري.

وكانت محكمة مصرية، أصدرت قبل أيام، حكماً بالسجن، بحق 56 شخصاً بين عامين و13 عاماً، إثر إدانتهم في قضية غرق مركب هجرة غير شرعية، راح

طرد «شبان السودان» من مسكنهم يشعل خلافات داخل «إخوان» مصر



محمود عزت

الخارجية في حزب الحرية والعدالة النزار السياسية للجماعة، إن الواقعة قيد التحقيق.

وأثارت الواقعة غضباً وخلافات داخلية واسعة داخل الجماعة، حيث سخر الإعلامي المسبوق على الجماعة هيثم أبو خليل، قائلاً: «جاء رد جماعة الإخوان مزلة على زياره السيسى لأمريكا، وتم طرد شباب السودان المناهض للانقلاب في نصف الليل وجرى رميهم في الشوارع».

وأضاف على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي: «التجريس للمعتدي وفضحه ضرورة، ويمثل عقوبة رادعة أوصى بها سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم».

ورفض أبو خليل الاتهامات التي وجهتها القيادات التاريخية لشباب الإخوان من تعاطي المخدرات والانحرافات الجنسية، قائلاً: «شباب السودان مظلومون وكل ما يقال عنهم تبرير الفضيحة كذب فاجر».

ورد عليه أحمد عبد الجواد، الناشط السياسي القديم في تركيا، قائلاً: «أحد الإعلاميين في قنوات الثورة في تركيا، ليس لديه أي هم سوى إشعال الفتنة داخل

القاهرة - «القدس العربي»: تصاعدت حدة الخلافات داخل جماعة الإخوان المسلمين، بعد واقعة طرد القيادات التاريخية لجموعه من الشبان المسبوقين على تيار «التغيير» داخل الجماعة من مسكنهم في السودان، ما أثار ردود فعل غاضبة، اعتبرت أن جبهة محمود عزت نائب المرشد العام للجماعة، تنتقم من الشباب لاختلافها معهم في الرأي، ومطالبتهم بتداول المواقع داخل الجماعة.

وكانت الواقعة بدأت بنشر مجموعة من شباب «الإخوان»، الهارب إلى السودان قطعاً مسجوراً يظهر وجودهم في الشارع يقابليهم، وقالوا في الفيديو: «للاسف الشديد لم تكن نتجّل أن يصل بنا الحال لهذا الحد، أو أن يقوم الإخوة الذين استبقينا منهم المبادئ وتعلمنا على أيديهم، وناضلنا في صفوفهم أن يتعاملوا معنا بهذا الشكل».

وقال أحد الشبان الذي عرف نفسه بأنه وهو من معه من شباب جماعة الإخوان المسلمين في الاستكبرية: «لم تكن نتجّل أن هذا قد يحدث، وأن نصبح الآن في الشارع، والقصة باختصار رشيد، منذ شهر ونصف الشهر نشب خلافات بيننا وبين بعض الإخوة الكبار في السودان بعد مناقشات جرت تتعلق بإجراءات وبما وصلت إليه حالة الجماعة، وقضية التداول داخل الجماعة، وتعاطي الإخوان مع الثورة في مصر، ومع الانقلاب وما شهدته الجماعة من فشل في الأداء والتعاطي مع كل الأحداث خلال الفترة الأخيرة، وللأسف جرى تصنيفنا كمنشقين، وطلب من بعض الشباب منذ شهر ونصف الشهر أن يتروكو السكن باعتبارهم ليسوا من الإخوان».

وللاسف إيمانينا لا تسمح بتدبير سكن، لأن السكن هنا مكلف قيمته تتراوح بين 4000 آلاف و5000 آلاف جنيه، بينما من يعمل يحصل على راتب قدره 2000 جنيه، ومعظم الموجودين هنا

اتهامات للحكومة السودانية بالمسؤولية عن تفاهم الصراع بين قبيلتين

ورئيس المجلس التشريعي في ولاية غزير كردفان، وضمت اللجنة في عضويتها قيادات الإدارة الأهلية في المنطقة وزعماء القبيلتين.

ونالت الأحداث التي وقعت بين قبيلتي الحمر والكبابيش اهتماماً كبيراً على وسائل التواصل الاجتماعي، وانطلقت حملة هاشتاغ (#أوقفوا نزيف الدم السوداني)، ونشرت صوراً للقتلى من الطرفين.

وقال ناشطون إن هذه الأحداث خلفت فوضى عارمة ونهباً مسلحاً امتد لمناطق أخرى.

وعلق رئيس حزب الوسط الإسلامي، يوسف الكوردة، أن أفراد القبيلتين يحتاجون للدواء السحري الناجع الذي علاج من قبل قبيلتي الأوس والخزرج».

ودعا محمد أحيمر، وهو مواطن من المنطقة، لإطفاء نيران الفتنة التي «تدور رحاها بين الحمر والكبابيش في دار البرج بسبب سرقة إبل تتبع لحم من قبل قبيلتي الحمر والكبابيش».

وطالب الجهات الرسمية به التحرك العاجل واتخاذ الموقف حتى لا تتجر كردفان إلى سيناويو دارفور آخر».

الدومة، فبين أن «السلطات الأمنية هي التي تساهم في هذه الصدامات الدامية».

وأشار، لـ«القدس العربي» إلى أن «تركيبة النظام الحالية تشجع الأجواء المتوترة، وذلك تمهيداً لفرض الأحكام العرفية وتعليق الدستور وفرض حالة الطوارئ وحظر التجوال وإطلاق يد الأجهزة الأمنية للقضاء على الناشطين والمعارضين».

وحسب الدومة «الأحداث التي وقعت بين قبيلتي الحمر والكبابيش، هي السيناريو نفسه الذي حدث قبل عامين بين قبيلتي العالبا والرزيقات وخلف مئات القتلى والجرحى».

وأضاف: «رغم الحشد المسبق للطرفين بالسلاح الثقيل، فإن السلطات الأمنية لم تتدخل إلا بعد اندلاع القتال، ولم تصدر الحكومة السودانية في الخرطوم أي بيان حول هذه الأحداث، لكن جرى تكوين لجنة شعبية أوصت بعقد مؤتمر صلح بين القبيلتين المتقاتلتين».

وأطلقت مبادرات أهلية لحل الخلاف من خلال لجنة ترأسها رئيس المجلس التشريعي في ولاية شمال كردفان،



استفزاز قبلي وغياب للسلطات الرسمية

وزيد من آثارها الكارثية توفر السلاح الأنوماتيكي في الأسواق المحلية»، مشيراً إلى أن 60% من السلاح في قارة أفريقيا موجود في أيدي القبائل.

وأضاف سيبيا ثانياً لاندلاع النزاع، لافتاً إلى «غياب القانون وسيادة روح الصالحات الهشة، الأمر الذي يجعل

وطالب الحزب بتحقيق شفاف من قبل لجنة قومية مستقلة بشأن ما جرى وإعلانه على الشعب، وتقديم من تسبوا في هذه الأحداث إلى القضاء، وذلك معاً لأي تصرفات يمكن أن تزعج بالجمع بأسره في اقتتال عيني».

ودعا الحزب كذلك «كل القوى السياسية والجمع المدني والإدارة الأهلية إلى إعلان موقف وطني شامل من العنف وأطرافه والمتسببين فيه والداعين إليه، كمدخل للتعايش السلمي وتقوية النسيج الاجتماعي».

من جهتها، حملت حركة «العدل والمساواة» حكومة المؤتمر الوطني وحكومة شمال وغرب كردفان، مسؤولية ما جرى، وناشدت قبيلتي الحمر والكبابيش، ضرورة تحكيم صوت العقل. كما دعت الإدارات الأهلية للقبيلتين بضرورة التدخل العاجل لوضع حد لهذه الحرب المؤسفة بين الأشقاء، ووقف سفك الدماء في أسرع ما يمكن، حتى لا يعقم الجرح النازف».

وقال الخبير العسكري، محمد عباس الأمين لـ«القدس العربي»، إن «المشاكل القبلية موجودة في المنطقة وتحدث لايسط الأسباب، لكن الذي يشعلها

النظام استهدف مستشفى يعالج ضحايا فيه... والمعارضة تعتبر أن الهجوم يضع محادثات جنيف «في مهب الريح»

مقتل وإصابة المئات اختناقاً جراء قصف بغازات سامة على خان شيخون في ريف ادلب



ضحايا القصف الكيميائي للنظام السوري على خان شيخون في ادلب

وقال ننتياهو «الحرب الشرسة الدائرة في سوريا تؤكد المبدأ الكبير الذي يرشدنا وفادته أننا سندافع يوماً عن أنفسنا بقواتنا الذاتية، ضد أي عدو كان وازاء أي تهديد كان».

لندن تدعو إلى محاسبة مرتكبي الهجوم «الكيميائي»
وند وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون أمس بالهجوم، وكتب جونسون في تغريدة على «تويتر»، «هناك تقارير رهيبة عن هجوم بأسلحة كيميائية في ادلب بسوريا. يجب التحقيق بالحدث ومحاسبة مننفذه».

منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، قلقة جداً،

وعبرت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أمس عن «قلقها الشديد» بعد الهجوم، وقالت المنظمة التي تتخذ مقراً في لاهاي في بيان أنها «قلقة جداً» إثر الهجوم المفترض بالأسلحة الكيميائية الذي تحدثت عنه وسائل الإعلام صباحاً الثلاثاء في خان شيخون، المنطقة الواقعة في جنوب محافظة ادلب، مؤكدة أنها «تجمع وتحتل معلومات من كل المصادر المتوفرة».

النظام ينفذ

نفى مصدر عسكري سوري رفيع المستوى ما تداولته وسائل إعلام عن استخدام الجيش السوري أسلحة كيميائية ضد مواقع مقاتليها في مدينة خان شيخون جنوب مدينة ادلب بنحو 70 كيلومتراً.

وقال المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه لوكالة الأنباء الألمانية «إن الجيش السوري لم ولن يستخدم أي أسلحة كيميائية في خان شيخون وأن جميع ما تتناقله وسائل الإعلام حول هذا الموضوع عار عن الصحة مطلقاً».

وأضاف أن الجيش السوري «لا يمتلك أصلاً أسلحة كيميائية كي يستخدمها في خان شيخون أو غيرها»، مضيفاً أن القوات السورية تخلصت من جميع ترساناتها الكيميائية بشهادة وإشراف الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية.

وقال المصدر إن المعارضة «تروج هذه المعلومات والأكاذيب عند كل هزيمة تتلقاها على يد الجيش السوري وحلفائه»، مضيفاً أن «فصائل المعارضة نفسها تقوم باستخدام الأسلحة الكيميائية لإتهام الجيش السوري بذلك». ووافقت الحكومة السورية في العام 2013 على تفكيك ترساناتها الكيميائية، بعد اتفاق روسي أمريكي أعقب عرض منطقة الغوطة الشرقية، أبرز معائل المعارضة قرب دمشق، لهجوم بغاز السارين في 21 آب/أغسطس 2013 وتسبب بمقتل المئات، وجاء الاتفاق بعد تهديد واشنطن بشن ضربات على دمشق. إلا أن منظمات دولية وحقوقية اتهمت قوات النظام السوري باستخدام أسلحة سامة مرات عدة خلال السنوات الثلاث الماضية.

تعزيز التعاون في مكافحة الإرهاب.
موغبريني: الأسد يتحمل «المسؤولية الرئيسية»
وقالت فيديريكا موغبريني مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي أمس الثلاثاء إن الرئيس السوري بشار الأسد يتحمل «المسؤولية الرئيسية»، وأضافت موغبريني للصحافيين «الأخبار مروعة اليوم، هذا تذكير مأسوي بأن الوضع على الأرض لا يزال مأساوياً في أنحاء عدة في سوريا». وأضافت أن «من الواضح أن هناك مسؤولية رئيسية من النظام لأنه يتحمل المسؤولية الرئيسية لحماية شعبه».

ننتياهو: يجب إخراج الأسلحة الكيميائية من سوريا

دعا رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، إلى إخراج الأسلحة الكيميائية من سوريا. وأدان نتنياهو، أمس الثلاثاء، خلال مشاركته في مراسم إحياء ذكرى الرئيس الإسرائيلي الأسبق حاييم هرتسوغ، استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا. وقال نتنياهو «يجب على الصور الصادمة من سوريا أن تهب مشاعر كل إنسان، إسرائيل تدين بأشد التعبيرات استخدام الأسلحة الكيميائية عامة وخاصة ضد المدنيين الأبرياء». وأضاف، حسب نص تصريحه «إسرائيل تدعو المجتمع الدولي إلى تنفيذ وعده الذي أطلقه عام 2013، وإخراج الأسلحة الكيميائية من سوريا». ولوح من جديد باستهداف أي جهة تهدد إسرائيل في سوريا.

جلسة لمجلس الأمن اليوم بعد دعوة فرنسا وبريطانيا لبحث استخدام السلاح الكيميائي في ادلب

ضد الإجراءات السابقة لحاسبة أولئك الذين استخدموا الأسلحة الكيميائية لنرى ما هي خطتهم الآن.

وحول تأثير هذا الحادث على المحادثات في جنيف قال رايكوفت «من الواضح أن الأخير هذه سببته جدا للسلام في سوريا ولكنها تظهر مرة أخرى أن النظام لن يتوقف عند أي شيء للبقاء في السلطة، حتى استخدام أسلحة الأسلحة التي يمكن تخيلها».

وقال من الواضح أن هذه جريمة حرب، «وإنني أدعو أعضاء مجلس الأمن الذين سبق أن استخدموا الفيتو إلى الدفاع عما لا يمكن الدفاع عنه لتغيير مسارهم». من جهة أخرى أعلنت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية عن بالغ قلقها إزاء هذا الحادث البروق وأشارت إلى أن اللجنة المعنية بالتحقيق في جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي تتركب في سوريا تقو وحالياً بجمع المعلومات من جميع المصادر وتحليلها والتحقيق في الظروف المحيطة بهذا الهجوم حيث أظهرت الصور أعداداً من الضحايا لا تقل عن 67 من بينهم أطفال.

البقاء مروحية في 25 آذار/مارس قبيلة انفجرت عند مدخل مستشفى اللطامنة الذي تدعمه في شمال محافظة حماة، ما أسفر عن مقتل شخصين أحدهما طبيب جراح، ونقلت المنظمة عن الطاقم الطبي أن «أسلحة كيميائية» تم استخدامها بعد ملاحظة مشاكل في التنفس لدى مرضى ومعالجين. وخلال السنوات الثلاث الماضية، اتهمت الأمم المتحدة ومنظمات حقوقية قوات النظام السوري باستخدام أسلحة سامة مرات عدة، لكن لظاناً نفت دمشق صحة هذه الاتهامات.

أردوغان لوبوتين: لا يمكن قبول الهجمات الكيميائية ضد المدنيين في سوريا

وأكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، نظيره الروسي فلاديمير بوتين عدم إمكانية القبول بالهجمات الحربية، كالهجوم الكيميائي ضد المدنيين صباح أمس في ادلب السوري.

جاء ذلك في مكالمة هاتفية، أعرب فيها عن تعازيه، على خلفية الهجوم الإرهابي في مدينة سنان بطرسبورغ الروسية، كما تطرق إلى الهجوم بأسلحة كيميائية على مدنيين في ادلب.

وأشار أردوغان إلى أن مثل هذه الهجمات من شأنها تقويض الجهود كافة المبذولة في إطار عملية أساتنا لترسيخ وقف إطلاق النار في سوريا. حسبما أوردت مصادر في الخارجية التركية. وأكد الزعيمان ضرورة بذل جهد مشترك لاستمرار اتفاق وقف إطلاق النار الهش في سوريا، فضلاً عن

الجريمة، وفتح تحقيق فوري واتخاذ ما يلزم من تدابير تضمن محاسبة المسؤولين والنقذيين والداعمين المواطنين فيها وفق الفصل السابع».

وأضاف الائتلاف «يكرر النظام استخدام الغازات الكيميائية والسامة والحرمية وارتكاب جرائم الحرب وقصف المناطق المدنية في خرق لميثاق جنيف ولقرارات مجلس الأمن»، معتبراً أن قوات النظام ما كانت لتقوم بذلك «وتكراره لولا المواقف الدولية الهزيلة التي لا تعبأ بحياة المدنيين».

وأعتبر كبير المفاوضين في وفد المعارضة السورية إلى محادثات جنيف محمد صبرا أن القصف بالغازات السامة الذي أودى بحياة 58 مدنياً في شمال غرب سوريا الثلاثاء يضع المفاوضات الهادفة لتسوية النزاع السوري في «مهب الريح».

وقال صبرا أن «الجريمة تضع كل العملية السياسية في جنيف في مهب الريح، وتجعلنا نعيد النظر بجدوى المفاوضات، التي ترعاها الأمم المتحدة بين ممثلين عن الحكومة والمعارضة السوريتين واختتمت الجمعة جولتها الخامسة».

ويأتي القصف على خان شيخون الثلاثاء بعد أقل من أسبوع من اتهام الائتلاف قوات النظام باستخدام «غازات سامة» خلال قصف جوي استهدف الخميس مناطق في ريف حماة الشمالي. وتسبب وفق المرصد باصابت حوالي 50 شخصاً بحالات اختناق.

وأفادت منظمة «أطباء بلا حدود» في بيان الجمعة عن

عواصم - وكالات - «القدس العربي»:

تسبب قصف جوي بغازات سامة على شمال غرب سوريا أمس الثلاثاء بمقتل أكثر من 100 مدني على الأقل اختناقاً بينهم 11 طفلاً، فيما طالبت المعارضة مجلس الأمن الدولي بفتح تحقيق فوري متهمه قوات النظام بشن هذه الغارات. وقال وزير الصحة في الحكومة السورية المؤقتة فراس الجندي، أمس، إن أكثر من مئة مدني قتلوا، وجرح أكثر من 500 غالبيتهم أطفال، في هجوم بالأسلحة الكيميائية شنته طائرات النظام، على بلدة خان شيخون بريف ادلب الجنوبي. وأحصى المرصد السوري لحقوق الإنسان نقلاً عن مصادر طبية مقتل 58 مدنياً على الأقل بينهم 11 طفلاً صباح الثلاثاء جراء اصابتهم بحالات اختناق، إثر تنفيذ طائرات حربية قصفاً بغازات سامة على مدينة خان شيخون في محافظة ادلب.

إلا أن ائتلاف المعارضة السورية أفاد بأن 70 قتيلاً ونحو مئتي مصاب سقطوا في غارات نفذتها طائرات الحكومة السورية فجر أمس الثلاثاء على مدينة خان شيخون جنوب ادلب، وتسبب القصف بعشرات حالات الاختناق الأخرى، توافقت وفق المرصد مع «أعراض اغماء وتقيؤ وخروج زبد من الفم».

ولم يتمكن المرصد من تحديد نوع الغاز المستخدم في القصف وإذا كانت الطائرات التي نفذته سورية أم روسية. وتداول ناشطون معارضون على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً تظهر مسعفين من الدفاع المدني، وهم يضعون كمادات ويعلمون على ريش المصابين الممددين على الأرض يانابيدي المياة. ويظهر في صورة أخرى رجل ممدد على متن شاحنة فيما الزبد الأبيض يغطي فمه وجزءاً من وجهه.

وتعرض مستشفى نقل إليه ضحايا القصف بالغازات السامة على مدينة خان شيخون في محافظة ادلب في شمال غرب سوريا للقصف الثلاثاء، ما لحق به دماراً كبيراً.

واستهدف قصفاً قسماً من المستشفى في خان شيخون وألحق به أضراراً كبيرة، كما شاهد أفراد من الطاقم الطبي وهم يتمكنون من الفرار. ويسيطر ائتلاف فصائل إسلامية أبرزها «جبهة فتح الشام»، (جبهة النصرة سابقاً) على كامل محافظة ادلب التي غالباً ما تتعرض لغارات وقصف جوي تنفذه طائرات سورية وأخرى روسية، كما يستهدف التحالف الدولي بقيادة واشنطن دورياً قياديين جهاديين في المحافظة.

«تحقيق فوري»

واتهم الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية في بيان الثلاثاء قوات النظام بتنفيذ الغارات مستخدمة «صواريخ محملة بغازات كيميائية سامة تتشابه أعراضها مع أعراض غاز السارين».

وطالب «مجلس الأمن بعقد جلسة طارئة على خلفية

نيويورك (الأمم المتحدة) «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

يعقد مجلس الأمن جلسة اليوم الأربعاء لبحث استخدام النظام السوري للأسلحة الكيميائية في بلدة خان شيخون في محافظة ادلب السورية. وفي لقاء مع الصحافة المعتمدة في الأمم المتحدة أعلن الممثل الدائم للمملكة المتحدة، السفير ماتيو رايكوفت، أن الهجوم بالأسلحة الكيميائية الذي وقع في منطقة ادلب في سوريا يحمل كل السمات المميزة لحملة أخرى متعددة من قبل النظام السوري ومؤيديه من العسكريين لاستخدامهم الأسلحة الكيميائية.

وقال إنه يشعر بالفزع لما حدث في ادلب، متابعاً: «ليس لدينا كل المعلومات بعد والمملكة المتحدة ترفض استخدام أي أسلحة كيميائية في أي مكان من قبل أي شخص، ونطالب بإحالة أولئك الذين ارتكبوا الهجوم إلى العدالة».

وقال بلقد دعت المملكة المتحدة وفرنسا إلى عقد اجتماع

السورية والابتعاد عن مشروع التقسيم، بالإضافة إلى تعاون كل القوى على إسقاط نظام بشار الأسد، وبناء الدولة المدنية الديمقراطية التي يطمح لها الشعب السوري»، منوهاً إلى أنه «عندما نرى وجود مناورات أو محاولة غش وتلاعب فيبتأكد لا نستبدل الأجددة والثوابت الوطنية مهما تكن المغربية والظروف».

ويقول الحامي والناشط الحقوقي ميشال شماس إن «توحيد الجهود الوطنية لقوى المعارضة السورية على أساس وطني واضح وصريح، هو أمر في غاية الأهمية، في ظل استمرار تشردم قوى المعارضة واختلاف رؤية كل منها وأثرانيتها معظمها لأجندات أجنبية».

وأضاف في حديثه لـ «القدس العربي»، «ربما كان

تضمن فيها تفعيل دور اللجان العسكرية والسياسية والإعلامية، فيما حصلت الموافقة من قبل الطرفين على الالتزام بمحددات أربعة تم وضعها بين قوات سوريا الديمقراطية وفصائل الجيش السوري الحر».

وأوضح الرحال إن «هناك جهات تقول أن قوات سوريا الديمقراطية لا تمتلك القرار أو أنه غير قادرة على تطبيق المبادرة وهذا الكلام أورد، إلا أن المحاولة قدر الامكان مفروضة علينا لمحاولة فك ارتباط قوات سوريا الديمقراطية مع نظام الأسد وحزب العمال الكردستاني كفضيل وتنظيم إرهابي يعادي أهداف الشعب السوري، مما سيشكل إضافة للثورة السورية والبناء على تلك القاعدة مستقبلاً».

واكدرحال على أهمية المبادرة لكونها «تنطلق للحفاظ على وحدة الأراضي السورية والجغرافية

الحسكة - «القدس العربي»

من عبد الرزاق النيهان:

قال العميد أحمد رحال أحد الموقعين على «المبادرة الوطنية» والتي صدرت أواخر الشهر الماضي لـ«القدس العربي»، «إن المبادرة التي أطلقها بعض الناشطين هي محاولة أخيرة لاستقطاب قوات سوريا الديمقراطية، المتهمه بارتكاب الكثير من المجازر بحق الشعب السوري من خلال التهجير القسري وحرق القرى العربية والتحالف مع نظام الأسد وتنفيذ أجنداث دولية تعاكس مصلحة الشعب السوري مثل ما حصل في منبج وغيرها».

وأضاف «المبادرة تضمنت أربع نقاط رئيسية، حيث

إسرائيل متخوفة داخليا ودولياً من الإضراب الأمني في سجونها

الأسرى بقيادة البرغوثي يطالبون بشروط أكثر من مجرد تحسين ظروفهم وفي يوم الطفل الفلسطيني: إسرائيل تعتقل نحو 300 طفل

رام الله - «القدس العربي»:

تبدى إسرائيل بقيادةها السياسية والأمنية اهتماماً بالغاً بإضراب الأسرى الفلسطينيين في سجونها، المقرر يوم السابع عشر من أبريل/ نيسان الحالي. وانعكس هذا الاهتمام والخوف في الصحف العبرية التي نشرت أن حوالي 2900 أسير فلسطيني، وتحديدًا من أسرى حركة فتح، يهددون ببدء إضراب عن الطعام بعد أسبوعين. وإذا مات تنفيذ التهديد، فسيكون ذلك بمثابة تطور سبى على صعيد مثلث القوى المتوتر أصلاً بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية في الضفة وحماض في قطاع غزة.

وتحاول إسرائيل القول إن هذا الإضراب ينطوي على هدف مزدوج: داخلي وخارجي. فعلى المستوى الخارجي، يشكل هذا الإضراب تحدياً لإسرائيل، ولكن على المستوى الداخلي يبدو أن الهدف الأساسي للإضراب هو تحسين مكانة الأسير مروان البرغوثي، كبير أسرى فتح الذي يتنافس على وراثة الرئيس الفلسطيني محمود عباس.



مروان البرغوثي

ويقود البرغوثي المعتقل في سجن هداريم، هذه الخطوة التي يفترض أن تقود إلى إعلان الإضراب في كل السجون في إسرائيل يوم 17 نيسان. ويتأتي الخوف الإسرائيلي من كون مصير أكثر من سبعة آلاف أسير فلسطيني، يرتبط تقريباً بكل عائلة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، ومن شأن الإضراب عن الطعام، إذا ما تحول إلى خطوة واسعة ومنظمة جيداً أن يرفع مرة واحدة، مستوى «الزئبق في البارومتر» الإسرائيلي - الفلسطيني. وإذا ما أدى إلى مخاوف على حياة المضربين، فمن شأنه أن ينعكس مباشرة على الأرض وتحريك هبة شعبية جديدة.

وتم اختيار الموعد المخطط لإعلان الإضراب، بسبب بداية شهر رمضان في أواخر شهر أيار/مايو. فالإضراب عن الطعام في رمضان يمكن أن يكون إشكالياً من وجهة نظر دينية، ومن شأن تكريس أكثر من شهر للإضراب عن الطعام أن يفتح تصعيد الصراع مع إسرائيل، وفي الوقت نفسه تحديد مدته ومنع فقدان السيطرة عليه. وكشفت إسرائيل أن مروان

يعيد وحيته يرتكب مخالفة انضباط وسيتم معاقبته بسلب حقوقه. وتنتظر إسرائيل موعد انطلاق الإضراب المفتوح عن الطعام، مع الاعتقاد أن مروان البرغوثي يصر فعلاً على دخول مواجهة عالية مع سلطات السجون الإسرائيلية، وفي الواقع مع حكومة إسرائيل، وأنه سيحقق مراده.

وتأتي هذه التطورات في وقت يحني فيه الفلسطينيون يوم الطفل الفلسطيني الذي يصادف اليوم الخامس من نيسان من كل عام. وأعلن نادي الأسير الفلسطيني أن نحو 300 طفل فلسطيني ما زالت إسرائيل تحتجزهم في سجونها، بين محكومين وموقوفين تقل أعمارهم عن 18 عاماً، بينهم 14 فتاة قاصراً. وأشار إلى أن سلطات الاحتلال اعتقلت منذ مطلع العام الحالي نحو 300 طفل، كانت غالبية في القدس.

وقد وثق نادي الأسير أبرز الانتهاكات والأساليب التي تفتتها سلطات الاحتلال بحق الأطفال، منها اعتقالهم ليلاً والاعتداء عليهم بالضرب المبرح، متعمدين القيام بذلك بأسباب أمنية لكنه سيكون له سياق سياسي، فحكومة بنيامين نتانياهو لن ترغب بالظهور كمن تنازلت أو استسلمت للضغوط الفلسطينية. أضف إلى ذلك أنه حسب أنظمة سلطة السجون، فإن الأسير الذي

خليوي في كل قسم وتنظيم زيارات عائلية متقاربة أكثر وإمكانية التقاط الصور مع أبناء العائلة خلال الزيارة، رغم أن إمكانية تجاوب إدارة السجون مع هذه المطالب تبدو ضعيفة في هذه المرحلة. وسيتم تبرير الرفض

حماس تعتبر انتقادات الرئيس عباس لـ «اللجنة الحكومية» «تهديداً»

غزة - «القدس العربي»:

أنه «لن تكون هناك دولة في غزة ولن تكون هناك دولة فلسطينية من دون غزة». وحمل الرئيس الفلسطيني حركة حماس مسؤولية استمرار الأمور في ملف المصالحة عندما شكلت ما يمكن اعتباره وفق الرئيس عباس «حكومة في غزة»، في إشارة إلى «اللجنة الحكومية» التي شكلتها مؤخراً لإدارة الوزارات، وقال «هذا يعني أن حماس سائرت في غيبا إلى النهاية»، مضيفاً «ستكون لذلك ردود غير مسبوقة في بلدنا»، وأوضح أن هذه الردود ستناقش في الحكومة الفلسطينية، وكذلك القيادة الفلسطينية، وأنه سيتم اتخاذ الإجراءات الضرورية في هذا الموضوع. وكانت حركة حماس قد تشكلت مؤخرًا لجنة لإدارة غزة مكونة من سبعة أشخاص، أنيط بكل شخص منهم إدارة عدة ملفات وزارية، وقالت إن ذلك جاء في ظل عدم اهتمام حكومة التوافق بمشاكل القطاع، ورفضت الحكومة وحركة فتح ذلك بشدة، ودعتا حماس لتمكين الحكومة من القيام بدورها تجاه القطاع.

داخلية غزة تفتح «باب التوبة» رسمياً للمتخابرين مع الاحتلال ولمدة أسبوع

غزة - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الداخلية في قطاع غزة رسمياً عن فتح «باب التوبة»، أمام الأشخاص الذين ارتبطوا بالفعل لصالح المخابرات الإسرائيلية، وذلك ضمن حملة أمنية بدأتها مؤخراً، عقب عملية اغتيال الأسير المحرر والقيادي في حماس مازن فقها. وقالت الوزارة في بيان لها إن مدة التوبة أسبوع، بدأت منذ أمس الثلاثاء، وتستمر حتى الساعة الثانية عشرة من مساء يوم الثلاثاء المقبل، الحادي عشر من أبريل/ نيسان الحالي. وأكدت أن التوبة تكون من خلال «التواصل مع أقرب شخص على علاقة مباشرة بالأجهزة الأمنية يتقن به المتخابر»، لافتاً إلى أنها «ستوفر لن يُسلم نفسه الحماية الأمنية والقانونية ومعالجة قضيتهم وفق ظروف السرية التامة وخارج المقار الأمنية»، وأشارت إلى أن المدة الممنوحة تمثل «طوق نجاة وفرصة حقيقية» لن تورط في التخابر والتمسك به، الاحتلال، «وأراد التخلص من العار الذي لحق به، وتحكيم العقل والرشيد، العودة إلى حضن الأهل والوطن والعيش أماناً مطمئناً في نفسه وبلده».

إسرائيل تزعم إحباط عملية تهريب «أطقم غطس» لكوماندوز حماس البحري

غزة - «القدس العربي»:

أعلنت إسرائيل عن إحباط محاولة لكتائب القسام الجناح العسكري للحركة، لتهريب «أطقم غطس» لأعضاء وحدة الكوماندوز البحرية. وزعمت إسرائيل أن مفتشي معبر كرم أبو سالم التجاري الواقع جنوب قطاع غزة، كشفوا محاولة لتهريب ثلاثين «بدلة غطس»، إلى حركة حماس في القطاع. وحسب المزاعم الإسرائيلية فإنه جرى إخفاء البدلات في شحنة للألبسة الرياضية تم استيرادها من دولة أجنبية. وفتحت الشرطة الإسرائيلية تحقيقاً مع الضالعين في الحادث. وأنشأت كتائب القسام وحدة كوماندوز بحرية، وتمكنت هذه الوحدة في الحرب الأخيرة على غزة صيف عام 2014، من الوصول عبر البحر إلى شاطئ منطقة زكيم الإسرائيلية القريبة من حدود قطاع غزة الشمالية. وهناك اشتركت أفراد الوحدة مع قوات إسرائيلية. وأظهرت لقطات مصورة كيف خرج أفراد الوحدة من البحر، واشتباكهم مع القوات

قتل النساء داخل أراضى 48 .. جريمة يرتكبها مجتمع ذكوري ويفاقمها الإهمال الإسرائيلي



التأنيبية في الكتيبت توما سليمان تتوسط الصف الأول في تظاهرة ضد قتل النساء في مناطق 1948 (القدس العربي)

الناصرة - «القدس العربي»

ماتت في 48 أراضٍ قتل النساء الفلسطينيات داخل أراضى 48 مع ارتكاب جريمة قتل جديدة راح ضحيتها ليثا أحمد (33 عاماً)، أم طفلين من قرية الرامة في الجليل، ويستدل من معطيات جمعيات أهلية أن إسرائيل شهدت في العقد الأخير قتل 197 امرأة (نساء عربيات، وفي قرية الرامة وحدها وقعت 13 جريمة قتل (نساء ورجال) ولم يتم ضبط القتلى في معظم الحالات. ويبدو أن الارتفاع الكبير في قتل النساء الفلسطينيات داخل أراضى 48 مرده عدة أسباب، منها ارتفاع سقف النساء من أجل الحصول على حرياتهن والتحرر من هيمنة الرجل داخل مجتمع ذكوري، علاوة على إهمال السلطات الإسرائيلية واستنكارها عن ملاحقة الجرمين وعن إصدار أحكام رادعة بحق من يبدون بالقتل. وما زالت محاكم إسرائيلية كثيرة تتعامل بنوع من التفتيش والتسامح مع مجرمين يرتكبون جرائم ما يعرف «بجرائم الشرف العائلية».

الناصرة - «القدس العربي»

ماتت في 48 أراضٍ قتل النساء الفلسطينيات داخل أراضى 48 مع ارتكاب جريمة قتل جديدة راح ضحيتها ليثا أحمد (33 عاماً)، أم طفلين من قرية الرامة في الجليل، ويستدل من معطيات جمعيات أهلية أن إسرائيل شهدت في العقد الأخير قتل 197 امرأة (نساء عربيات، وفي قرية الرامة وحدها وقعت 13 جريمة قتل (نساء ورجال) ولم يتم ضبط القتلى في معظم الحالات. ويبدو أن الارتفاع الكبير في قتل النساء الفلسطينيات داخل أراضى 48 مرده عدة أسباب، منها ارتفاع سقف النساء من أجل الحصول على حرياتهن والتحرر من هيمنة الرجل داخل مجتمع ذكوري، علاوة على إهمال السلطات الإسرائيلية واستنكارها عن ملاحقة الجرمين وعن إصدار أحكام رادعة بحق من يبدون بالقتل. وما زالت محاكم إسرائيلية كثيرة تتعامل بنوع من التفتيش والتسامح مع مجرمين يرتكبون جرائم ما يعرف «بجرائم الشرف العائلية».

طائرات إسرائيلية تلقي مواد سامة على مزارع شرق غزة



جانب من مزارع قطاع غزة الحدودية التي تتعرض للاقتحامات الإسرائيلية

غزة - «القدس العربي»:

جددت سلطات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها على مزارع قطاع غزة الحدودية، ورشت أمس مبيدات سامة على مزارع تقع إلى الشرق من وسط القطاع، ولحققت أضراراً مادية بعدد من المنازل التي استهدفها بالرشاشات الثقيلة شرق مدينة خان يونس، جنوب القطاع. وقال سكان من وسط القطاع، إن طائرات رش إسرائيلية إسرائيلية ألقيت بمبيدات الحشرية قامت يوم أمس برش مواد سامة على مزارع تقع على مقربة من الشريط الحدودي الفاصل بين مخيمي البريج والمغازي ووسط قطاع غزة، وأنشأوا إلى أن عمليات الرش هدفها تخريب المحاصيل الزراعية التي تقرب قطفها، على غرار مرات سابقة كثيرة نفذتها سلطات الاحتلال، بحق المزارع الواقعة على مقربة من الشريط الحدودي، وسبق أن كررت إسرائيل هذا المشهد أكثر من مرة،

غزة - «القدس العربي»:

مما تسبب في تكبيد مزارعي الحدود خسائر مالية كبيرة. وفي سياق الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة، أطلقت قوات الاحتلال المتمركزة في الأبراج العسكرية الواقعة على مقربة من الحدود الرصاص الحي من الرشاشات الثقيلة، على منازل المواطنين وأراضي المزارعين، الواقعة شرق مدينة خان يونس، وأسفر الهجوم عن وقوع أضرار مادية في عدد من المنازل، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات في صفوف المواطنين القاطنين في المنطقة المستهدفة. وكثيراً ما تقوم قوات الاحتلال بشن هجمات برية على المناطق الحدودية الشرقية والشمالية للقطاع التي تقم في أعقابها منطقتان أمنية عازلة تمتد بعمق 300 متر، علاوة على هجماتها ضد الصيادين. وتختلف هذه الهجمات اتفاق التهديد القائم برعاية مصرية منذ عام 2014، والذي ينص على وقف الهجمات المتبادلة.

يعكس التوتر في علاقته بالرباط منذ أكثر من 4 سنوات قبل المطالبة بإقالته

تقرير روس حول النزاع الصحراوي يؤشر إلى صعوبة معركة المغرب في مجلس الأمن

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

الامن، قبل تقديمه رسمياً ومناقشته مع بدء دورة الاجتماعات الرسمية للمجلس خلال الاسبوع المقبل.

مسودة التقرير الذي وزع، حملت بصمات روس ويوضح، من خلال عدد من النقاط التي اوردتها من خلال قراءته للتطورات، وتحميله المغرب، ضمناً، مسؤولية توترات عرفتها المنطقة خلال السنوات الماضية ويدعو لاجراءات رفضها المغرب خلال السنوات الماضية.

«المغرب والبوليساريو انتهاكا وقف اطلاق النار

وقالت مسودة التقرير الذي نشر على موقع الامم المتحدة ان المنطقة العازلة «الكركات» عرفت بعض التطورات الهامة، حيث كان المغرب منذ 21 آب/ أغسطس 2016، يحاول تعبيد طريق يربط بين موقعه في الشريط الحدودي والحدود الموريتانية، وفي رد علىها تنوحت قوات المغرب على الشريط، تدخلت القوات العسكرية لجهة البوليساريو، وهو ما استدعى كلا الطرفين إلى انتهاك اتفاق وقف إطلاق النار الموقع في ابلول/ سبتمبر 1991.

وامام استفحال ظاهرة التهريب وتجارة المخدرات في منطقة الكركات، وهي منطقة على الحدود المغربية الموريتانية خارج الجدار الامني الذي يترز به المغرب الصحراء لصد هجمات جبهة البوليساريو، واعتبرت في قرار وقف اطلاق النار، منطقة عازلة اسوة بالمنطقة المشابهة على الحدود المغربية الجزائرية، لكن جبهة البوليساريو تعتبر هذه المناطق مناطق محررة وتبسط سيطرتها عليها وتنظم نشاطات اعلامية وثقافية وعسكرية رغم احتجاج المغرب. وبعد قيام المغرب في تطهير منطقة الكركات وتعبيد الطريق الرابط بين نقطتي الحدود المغربية والموريتانية (7 كلم)، قامت جبهة البوليساريو بتسيير دوريات عسكرية بالمنطقة ومراقبة الشاحنات الداخلة والخارجة وقام زعيمها ابراهيم غالي بزيارة المنطقة لأول مرة تنشر صوراً للبوليساريو، على المحيط الاطلسي، وكل ذلك امام مراقبة قوات المينورسو.

وقالت مسودة التقرير ان الامن العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريس اصدر يوم 25 شباط/ فبراير، بياناً أعرب فيه عن قلقه إزاء تفاقم التوتر على مقربة من «الكركات»، حيث ظلت عناصر مسلحة لكل من المغرب وجبهة البوليساريو



منطقة الكركرات

وجهها للمغرب بشأن ارتكابها لانتهاكات في الصحراء.

ولفت مجلس الأمن أن القرار رقم 2285 بشأن بعثة المينورسو الذي أعلن عنه في 29 نيسان/ أبريل 2016، يقضي بتجديد البعثة لمدة سنة واحدة، ولم يحصل القرار سوى على 10 أصوات أيديه، في مقابل صوتين لكل من الأوروغواي وفنزويلا كانا ضد القرار، وامتنعت كل من أنغولا ونيوزيلاندا وروسيا عن التصويت، واعتبر مجلس الأمن عدم وجود توافق في الآراء يعكس انقسامات عميقة بشأن عملية اعتماد البعثة، فيما يتعلق بالكيفية التي يجب على مجلس الأمن حل النزاع.

وكان القرار المذكور أكد على أهمية التزام الطرفين مواصلة التحضير لجولة جديدة من المفاوضات الأكثر موضوعية. بيد أن المبعوث السابق كريستوفر روس لم يتمكن منذ ذلك الحين من تسهيل عقد الجولة الخامسة من المفاوضات. وكشف تقرير مجلس الأمن، أن أطراف النزاع لازالت تواجه طريقاً مسدوداً، لأن مقترحات كل من المغرب والجبهة من أجل التوصل إلى حل سياسي تبدو متباينة. لذلك فإن مجلس الأمن يرى أن كسر الجمود بين الطرفين مسألة أساسية، وأعد استئناف بعثة «مينورسو» لها، ما، قضية

على مقربة من بعضهما، ودعا الأمين العام كلا الطرفين إلى اتخاذ الخطوات اللازمة لتجنب التصعيد، مؤكداً أنه لا يجب اتخاذ أي إجراء من شأنه أن يشكل تغييراً بالنسبة للوضع الراهن على مستوى الشريط العازل. ودعا الطرفين إلى التقيد بالتزاماتها بموجب اتفاق وقف إطلاق النار لعام 1991 واحترام نص وروح هذا الاتفاق. وفي اليوم الموالي من صدور بيان غوتيريس، أعلن المغرب عن سحب قواته، ورحبت الأمم المتحدة بهذا القرار داعية جبهة البوليساريو إلى سحب قواتها كذلك.

احتمال عودة الصراع المسلح

ولم تستبعد مسودة التقرير عودة الصراع المسلح إلى المنطقة ودعت إلى التركيز حول أفضل السبل للتخفيف من حدة هذا التهديد من الأسباب المؤدية إليه وضرورة البحث عن السبل المثلى لضمان عدم تكرار هذا الأمر.

وذكر التقرير أن المبعوث الشخصي للأمين العام في الصحراء كرسيتوفر روس، أعلن عن استقالته من المهمة التي شغلها لمدة ثماني سنوات، وكان المغرب في عام 2012، قد أعلن أن روس شخص غير مرغوب فيه، إثر اتهامات

رئيسية للمجلس، بعد طرد معظم عناصرها من طرف المغرب خلال العام الماضي، احتجاجاً على تصريحات للأمين العام السابق للامم المتحدة، المغرب في الصحراء التي استدرها من اسبانيا 1976.

*مشكلة طرد بعثة المينورسو

ويشكل استئناف بعثة المينورسو لوظيفتها الكاملة لمدة 12 شهراً، كما جرت العادة، قضية رئيسية لمجلس الأمن ويرى أن طرد البعثة لأعضاء من بعثة المينورسو، سنة 2016، أسفر عن «تغيير فعلي لولاية البعثة»، منبها إلى أن المسألة التي تثير قلقه هو ضمان استئناف البعثة لوظيفتها الكاملة وذلك ما لم يتحقق بعد مرور عام، وفي الوقت الذي يتجه فيه المجلس إلى إعلان تشييته بالبعثة لحل النزاع الذي عفر طويل بين المغرب وبين البوليساريو، يرى مشروع القرار الجديد فيما يتعلق بتجديد الولاية أن الخيار الأبرز لدى المجلس يتمثل في أن يجدد ولاية أخرى لبعثة المينورسو لفترة 12 شهراً، كما جرت العادة بذلك، مشدداً على أهمية استئناف المفاوضات المباشرة بحسنة بين الطرفين. تتحدث مسودة التقرير عن الاستجابة لتوصية الاتحاد الأفريقي بإحداث آلية لرصد حقوق الإنسان لبعثة «المينورسو»، وهو خيار تم اقتراحه في الماضي، ورفضه المغرب لأنه يمس بسيادته على المنطقة وبعد فشل المشروع في الحصول على تأييد جميع أعضاء مجلس الأمن، قرر حذف هذه التوصية.

وتكشفت مسودة التقرير أن الانقسامات العميقة جعلت المجلس عاجزاً إلى حد كبير أمام الأزمات المتتالية في الصحراء، وفي أعقاب طرد المغرب لمعظم عناصر البعثة، وتطور أزمة «الكركات»، ظل مجلس الأمن صامتاً في أغلب الأحيان بسبب الحاح بعض الأعضاء، ولأسباب فرنسا الدائمة العضوية، التي تؤيد بقوة الموقف المغربي بشأن قضية الصحراء. كما أنه ليس الأعضاء الأفارقة موقف مشترك، ذلك أن كلا من مصر والسودان عملا في العام الماضي على حماية مصالح المغرب داخل المجلس، فيما يعترف العضو الجديد إتيوبيا بالجمهورية الصحراوية، التي تعلنها جبهة البوليساريو من جانب واحد. كما حاولت الأوروغواي، من بين

*الموقف الأمريكي

ووصف التقرير الولايات المتحدة الأمريكية بحامل القلم، حول قضية الصحراء (وهو عضو المجلس الذي يفتتح ويرأس العملية غير الرسمية لصياغة أحد مقررات المجلس). ويتزامن تقديم مسودة مشروع مع رئاسة الولايات المتحدة للمجلس.

وقال تقرير لـ«القدس العربي» من مدريد نشر اسب الثلاثة، إن الأنتظار تنجح إلى معرفة الطريقة التي ستتعامل بها سفيرة الولايات المتحدة نيكى هيلي مع نزاع الصحراء بعد أن كان موقف واشنطن خلال السنوات الأخيرة في عهد الرئيس الديمقراطي باراك أوباما غير ودي تجاه المغرب، حيث آثار الكثير من الاحتجاج في الرباط إلى مستوى توجيه اتهامات بالرغبة في الدفع نحو فصل الصحراء عن المغرب. ونقل التقرير عن مصادر دبلوماسية أنه قد «يكون هناك اهتمام أمريكي نسبي بالجانب الحقوقي، أما عموماً، فسيفكون هناك موقف عادي للغاية، إلى دعم الموقف الكلاسيكي ثم دعم الإجراءات الرامية إلى تحريك الملف سياسياً لكي لا يتطور إلى مواجهة عسكرية بعد الكركات». وتسدس جبهة البوليساريو لإبراز الجانب الحقوقي في النزاع الصحراوي ويعتد ابراهيم غالي، رئيس البوليساريو، رسالة إلى انطونيو غوتيريس، يطلب فيها باطلاق سراح ناشطين صحراويين مؤيدين للجبهة تنضم محامتهم في المغرب على خلفية أحداث تفكيك مخيم اكريم الزيك التي جرت خريف 2010 وأسفرت عن مقتل 11 من رجال الامن والمتخيل بجثثهم وقال غالي ان محاسنهم فاقدة للشرعية»، مؤكداً «الجمهورية» المشرطة للمحاضر الخاصة بالمعتقلين في القضية.

وعرفت علاقة كريستوفر روس توتراً مع الرباط التي رأتها، في تقاريره وتصريحاته، ليس مهيناً وليس محابياً ومخازناً للطرف الآخر، لذلك طالبت 2012 من الأمين العام للامم المتحدة بإقالته وتعيين ممثل آخر مكانه، ومع رفض الأمين العام واصرار الولايات المتحدة على بقاء روس، عامته الرباط طوال السنوات التي تلت بقاءه وعدم اهتمام.

الأمين العام للامم المتحدة الجديد انطونيو غوتيريس، قرر استبدال روس، لكنه القرار لم يصدر بعد وفي إطار مهمته كلفه باعداد التقرير الذي وزعه بشكل غير رسمي على أعضاء مجلس

رئيس الوزراء الفرنسي يزور الجزائر اليوم ويلتقي الرئيس بوتفليقة



برنارد كازنوف

تلك التي قام بها مانويل فالس في نيسان/ابريل من العام الماضي، وهي الزيارة التي كانت قد أُنشأت الكثير من الجدل، لأنه سبقها احتجاج من السلطات الجزائرية على صحيفة «لوموند» بسبب نشرها صورة للرئيس بوتفليقة على صدر صفحاتها عند نشرها ملف بخصوص قضية «بانما بيبرز»، وهو الأمر الذي اعتبرته السلطات الجزائرية قذفاً وتصرفاً غير مهني، وردت بعدم منح التأشيرة لصحافي «لوموند» الذين كانوا سيرافقون فالس في زيارته إلى الجزائر، ورغم تدخلات رئيس الوزراء الفرنسي لدى نظيره الجزائري لحل هذا الإشكال، إلا أن السلطات الجزائرية أصرت على موقفها، وبعد الزيارة نشر فالس على صفحته في موقع «تويتر» صورة له مع الرئيس بوتفليقة ظهر فيها الأخير متعباً، وهو الأمر الذي اعتبره أنذاك انتقاماً من رئيس الوزراء الفرنسي على خلفية قضية التأشيرات المرفوضة، كما أن قنوات فرنسية نشرت صور فيديو للرئيس بوتفليقة ظهر فيها متعباً، وأثارت تلك الصور جدلاً واسعاً.

وبمناسبة زيارة كازنوف سيطرح موضوع حضور الصحافيين الفرنسيين للقاء بينه وبين الرئيس بوتفليقة الذي عاد مؤخراً من فترة علاج منعه من الظهور لأكثر من خمسة يوماً، فالملومات المتداولة تشير إلى أنه لن يسمح للصحافيين بحضور الجلسة أو أخذ صور متلما جرت العادة، وأن الرئاسة الجزائرية هي التي ستلتقط الصور وتضعها بعد ذلك تحت تصرف وسائل الإعلام الفرنسية لاستغلالها في تغطيتها الإخبارية لزيارة رئيس الوزراء الفرنسي.

مانويل فالس، لمناقشة الملفات الأمنية والتعاون بين البلدين في مجال مكافحة الإرهاب.

وكانت آخر زيارة لرئيس وزراء فرنسي إلى الجزائر، هي

الجزائر - «القدس العربي»:

يبدأ رئيس الوزراء الفرنسي برنارد كازنوف اليوم الأربعاء زيارة عمل إلى الجزائر تدوم يومين قبل الذهاب إلى تونس، وهي الزيارة الأولى بالنسبة إلى كازنوف منذ تعيينه على رأس الحكومة خلفاً لمانويل فالس الذي كان قد قرر الترشح للانتخابات الرئاسية في فرنسا، وشارك في الانتخابات التمهيدية للحزب الاشتراكي والوسط قبل أن يخسر أمام بونوا أمون.

وستكون الزيارة فرصة لإجراء محادثات بين كازنوف ورئيس الوزراء الجزائري عبد الملك سلال، والتي ستشمل مجالات التعاون الثنائي والتنسيق الأمني ومكافحة الإرهاب وبؤر التوتر في المنطقة، بالإضافة إلى الملفات الاقتصادية، كما سيستقبل كازنوف من طرف الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة صباح الخميس.

ولا تكتسي هذه الزيارة أهمية كبيرة، على اعتبار أنها حكومة كازنوف منتهية الصلاحية تقريباً، فالانتخابات الرئاسية الفرنسية على الأبواب، والوفاد الجديد إلى قصر الإليزيه لن يحتفظ بهذه الحكومة، سواء كان يمينياً أو يسارياً، وبالتالي لا يمكن توقع أن تخرج الزيارة بقرارات كبيرة، أو بالتوقيع على اتفاقيات مهمة، وهي أقرب إلى زيارة وداع منها إلى زيارة عمل.

وليست هذه المرة الأولى التي يزور فيها كازنوف الجزائر، فقد زارها أكثر من مرة باعتبارها وزيراً للدخالية في حكومة

«العدل والإحسان»:

السلطات المغربية

تعفي أئمة مساجد ينتمون لنا

الرباط - من خالد مجدوب: قالت جماعة «العدل والإحسان»، أكبر جماعة إسلامية معارضة في البلاد، إنه تم إعفاء بعض الأئمة والخطباء والتمتعين لها من مناصبهم في المساجد، وصحّح حسن بنجاح، عضو الدائرة السياسية في الجماعة، أن «السلطات أعفت بعض الأئمة والخطباء من مناصبهم في المساجد، بسبب انتمائهم للجماعة» دون مزيد من التفاصيل.

وأضاف أن «هذه الحملة الجديدة التي بلغ عدد العفّين من معلم خذلاها، حتى اليوم 4 أعضاء، تأتي بعد أخرى انطلقت منذ فبراير (شباط) الماضي، حيث وصل عدد أعضاء الجماعة الذين تم إعفاؤهم من مناصبهم في مؤسسات حكومية مغربية إلى 130»، وأوضح بنجاح أن «حقوقيين

مغاربة أسسوا هيئة وطنية لمساندة المتضررين من هذه الإعفاءات، بعد لجوء بعضهم إلى القضاء»، ولم يصدر تعقيب فوري من السلطات المغربية على ما جاء على لسان بنجاح حتى عصر أمس. وفي شباط / فبراير الماضي، قالت جماعة «العدل والإحسان»، في بيان، إن «الدولة أعفت العشرات من المسؤولين التابعين لها، بمختلف الإدارات والوزارات»، وأضاف البيان آنذاك، أن ذلك جاء «خلال حملة إعفاءات في العديد من القطاعات والوزارات بالكثير من المدن، طالت عشرات من الكوادر والمسؤولين من مهندسين ومدراء مدارس ومفتشين ومستشارين تربويين، قاسمهم المشترك الانتماء لتنظيمنا».

«الأناضول»

المجلس الدستوري يجتمع ويتجنب الخوض في الجدل المحتدم

موريتانيا: حملات مؤيدة وأخرى معارضة ضمن معركة الاستفتاء المنتظر



المجلس الدستوري

الشيوعي من صمته حيث أعلن أمس في مقابلة مع أسبوعية «بولكلام» الصادرة بالفرنسية عن «دعوه لاستشارة الشعب الذي يظل الفصل في أي شيء»، حسب قوله، مؤكداً «أن الديموقراطيات العريقة متمسكة باستشارة الشعب في القضايا السياسية الكبرى لأن الشعب هو صاحب المشروع». وأضاف «لني مراح تماماً شائني شأن كل ديمقراطي وكل وطني، لقرار الرئيس التوجه نحو الاستفتاء وذلك لسببين أولهما أن الاستفتاء سيرتقق الباب أمام إقرار التعديلات من خلال المؤتمر البرلماني الذي اختارته الأغلبية عكسا لمخرجات الحوار السياسي، والسبب الثاني هو أن الاستفتاء سيحل المشكلة فلرئيس الحق وإنما في استشارة الشعب حول

القضايا التي يراها ضرورية». وحول سؤال يتعلق بكيفية تنظيم الاستفتاء المقررة بستة مليارات أوقية (190 مليون أورو)، قال ولد بلخير الذي يرأس حالياً المجلس الاقتصادي والاجتماعي، خلال لقائي الأول بالرئيس أكد لي أنه لا توجد مشكلة في تمويل تنظيم الاستفتاء سوى أنه فضل إقرار التعديلات عبر مؤتمر البرلمان ترشيحاً للعلم العام وهذا يدل على أن تمويل الاستفتاء موجود اعتماداً على ميزانية الدولة». وخصوص من موقفه من دعوة المعارضة الراديكالية لحوار جديد بدل التوجه للاستفتاء، قال ولد بلخير الذي يرأس حزباً مصطلقاً في معارضة الوسط، «إن الرئيس رد على المعارضة برفضه الرجوع لتنظيم أي حوار جديد».

وأكد القاضي الدكتور يعقوب ولد أوبمين وهو أحد كبار رجال القانون في موريتانيا ضمن رأي فقهي نشره أمس مناصراً لما ذهب إليه الرئيس «أنه لو أخذنا بحرفية القاعدة القانونية القائلة بأن النص القانوني لا يمكن إلغاؤه أو تعديله إلا من طرف السلطة التي وضعته أو سلطة أعلى منها، لكن الاستفتاء هو الوسيلة الوحيدة لتعديل الدستور، وذلك نظراً إلى أن الدستور من وضع الشعب بواسطة الاستفتاء، ولا سلطة طبيعية الحال تعلق على سلطة الشعب».

وأضاف «ولعل الوعي بأهمية تعديل الدستور هي التي جعلت واضعيه يستدعون الإختصاص في هذا الشأن إلى الشعب دون سواه، يمارسه إما يمينياً أو يسارياً، وبالتالي الذي يشمل كل قضية تقتسي أهمية وطنية طبقاً للمادة 38، أو عن طريق ممثليه كإجراء استثنائي خاص ومعقد، وفقاً للمادة 99».

وقال «ويبقى الأمل كبير في المجلس الدستوري عندما يعرض عليه الموضوع في أن يتحقق بإيجابيات قانونية شافية عن مجمل الإشكالات التي تطرحها المادة 38 والمواد 99-101»، وأضاف الدكتور يعقوب «أن رفض البرلمان للتعديلات دستورية مقترحة من طرف رئيس الجمهورية قد يؤدي إلى حالة تصادم بين المادة 38 والمواد 99-101 من الدستور، وذلك عندما يتمسك رئيس الجمهورية باعتبار موضوع معين ذا أهمية وطنية وبالتالي من حقه في أي وقت أن يستشير الشعب بشأنه، في حين تضع المواد 99-101 قيوداً على ممارسة هذا الحق قد تصل إلى درجة أنها تشكل حواجز دون ممارسة الشعب بصفة مباشرة للاستفتاء أو بصفة الأصل وله أن يمارسها مباشرة بواسطة الاستفتاء أو بصفة غير مباشرة عن طريق ممثليه (المادة الثانية من الدستور)».

واعتبر في خلاصة فتواه «أن المادة 38 من الدستور حددت مبدأ عاماً وحقاً مطلقاً لرئيس الجمهورية في استشارة الشعب في كل مسألة تكتسي أهمية وطنية؛ ولكن هذا الحق يمارس وفقاً لإجراءات وضوابط صارمة توازي حساسية وخوطة تعديل الدستور حددتها المواد 99-101، وبالتالي فإنصان متكاملان بامتياز تتعلق أحدهما بالموضوع وتعلق الآخر بالشكل؛ ولا ينبغي أن يكون هناك تعارض بينهما». وضمن تفاعلات الشهد السياسي الداخلي، خرج مسعود ولد بلخير رئيس البرلمان السابق الذي يرأس حزب التحالف

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

أصبح كل شيء في موريتانيا موجهاً اليوم نحو الاستفتاء الشعبي الخاص بتعديلات الدستور الذي يجري التحضير له تنظيمياً على مستوى الداخلية تتسقاً مع اللجنة المستقلة للانتخابات، وعلى المستوى السياسي عبر حملات تحسيس إعلامية واسعة أقر الحزب الحاكم أمس ما يعنيه منها بينما تواصل قيادة منتدى المعارضة مشاوراتها في صمت لتحديد مواقفها وخطابها وحملايتها المضادة.

وقد تحول هذا الاستفتاء عن استشارة للشعب حول مراجعة الدستور، إلى شبه استطلاع للرأي حول شعبية الرئيس ولد عبد العزيز التي تأثرت بعد ما أظهر إسقاط شيوخ الموالاة للتعديلات، فشرخاً في صفوف أغلبية التي يحكم بها منذ وصوله للسلطة قبل تسع سنوات.

وسيكون على الزعامات القبلية التي تتحكم في أصوات الناخبين في مجتمع موريتانيا البدوي، أن تستعد لامتحانات الاستفتاء التي ستقسي ولاء أو معارضة كل زعيم قبلي حسب عدد الصوتين «بتعم» في الاستفتاء المنتظر.

وبينما تتواصل هذه التفاعلات، يتواصل الجدل الفقهي حول دستورية لجوء الرئيس للمادة (38) من الدستور التي تمنح الحق في استفتاء الشعب حول القضايا الوطنية المهمة. وتنتظر المهتمون بهذا المجال نتائج دورة أنهارها المجلس الدستوري أمس غير أن نتائج هذه الدورة لم تنظر من قريب ولا من بعيد للجدل الدستوري المحتدم.

وكان الرئيس ولد عبد العزيز قد أكد في مؤتمره الصحافي الأخير أنه «لا علاقة للمجلس الدستوري بتفعيله هو للمادة (38) التي لا تدين عليه في تفعيلها من أي جهة كانت». ويرى فقهاء دستوريين معسوبيون على المعارضة بينهم الدكتور محمد الأمين ولد داوي أبرز محروزي دستور 1991، أن المادة (38) لا تتعلق بمراجعة الدستور المنصوص على آلية مراجعته في الباب الحادي عشر، كما رأى فقهاء في الموالاة أن الرئيس لجا للمادة (38) بعد أن سلك آلية الباب الحادي عشر وسأدها عليه رفض مجلس الشيوخ لإقرار التعديلات، وأن بإمكانه في هذه الحالة استشارة الشعب لحل هذه العضلة.

منظمة أطباء بلا حدود: اتفاق إيطاليا وليبيا لمكافحة مهربي البشر الذي يؤيده الاتحاد الأوروبي «فكرة خطيرة»

عشرات الآلاف من المهاجرين محتجزون لدى الميليشيات الليبية في ظروف مروعة وغير إنسانية

إلى أوروبا «لأن هؤلاء اللاجئين لن يجدوا عندئذ فرصة للإفلات»، وتكررت وسائل إعلام إيطالية مطلع الأسبوع الجاري أن العديد من القبائل في ليبيا وافقت على اتفاق سلام بوساطة من إيطاليا وتعزز المساعدة مستقبلًا في تأمين الحدود الليبية التي يبلغ طولها نحو 5000 كيلومتر. ولم يتسن الحصول على تأكيد بذلك.

ودأبت منظمات غير حكومية مثل منظمة أطباء بلا حدود على انتقاد مساعي الاتحاد الأوروبي لوقف المهاجرين مبكرًا قدر الإمكان أثناء طريقهم إلى أوروبا.

وتطالب هذه المنظمات بتوفير طرق لجوء شرعية، وترى هذه المنظمات المعسكرات التي يدعو بعض الساسة الأوروبيين لإنشائها في عدد من دول شمال أفريقيا وعلى رأسها ليبيا لاعتراض اللاجئين المتجهين إلى أوروبا غير واقعية، مبررة ذلك بعدم وجود سلطة دولة حقيقية في ليبيا حيث لم تنجح حكومة الوفاق الوطني بقيادة رئيس الوزراء فايز السراج والتي تم تشكيلها بوساطة من الأمم المتحدة في بسط سيطرتها على أنحاء البلاد، وذلك في ظل وجود حكومة أخرى تنازعه سلطة إدارة شؤون البلاد.

ورأى هيئاتكم أن تصور إمكانية إعادة اللاجئين من أوروبا إلى ليبيا في ظل هذه الأوضاع «تصور خطير» وقال: «يبدو أنه من المستحيل أن تكون هناك مرة أخرى سيطرة مركزية على السلطة في طرابلس».

وقال وزير الداخلية الإيطالية ماركو مينوتي إن حقوق الإنسان يجب احترامها وإن المعسكرات الجديدة يجب فتحها بمساعدة من وكالات الأمم المتحدة لكن هذا لم يحدث إلى الآن.

ودرب الاتحاد الأوروبي نحو 90 شخصًا للعمل في خفر السواحل الليبي وتعدت إيطاليا بتقديم عشرة زوارق دورية على أن يتم تسليم أول زورق بحلول منتصف أيار/ مايو. وبعد أن أدى اتفاق بين الاتحاد الأوروبي وتركيا إلى إغلاق طريق البحر إلى اليونان إلى حد كبير العام الماضي أصبح المر الرئيسي للمهاجرين إلى أوروبا الآن عبر إيطاليا بوساطة قوارب تنطلق من ليبيا حيث يعمل المهربون مع أفلات من العقاب.



مهاجرون أفارقة ينتظرون ترحيلهم في معسكر قرب مطار معيتيقة في طرابلس

معسكرات، وشهد هيئاتكم على أن الناس في ليبيا معروضون للاحتجاز في هذه المعسكرات حتى ولو لم يتم اعتراضهم أثناء محاولتهم عبور البحر المتوسط إلى أوروبا على من قارب «بل يتعرضون للخطر أيضًا أثناء سيرهم في الشارع.. لأن أغلبية شبكات تهريب البشر والعصابات في ليبيا تعتبر هؤلاء الناس بمثابة نقود نقدية، يستوي في ذلك من جاء لتوه من الدول الأفريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى أو الأجناب الذين يعيشون ويعملون في ليبيا منذ عقود».

وحذر مدير المنظمة من أن تصبح ليبيا أكثر خطورة لمئات الآلاف من اللاجئين الذين يعيشون هناك بالفعل إذا تم تطويقها من جميع الجهات منعا لتسلسل اللاجئين منها

أهم محطة يعبر منها اللاجئين والمهاجرون من أفريقيا إلى أوروبا، وزار قبل بضعة أسابيع مراكز لإيواء اللاجئين في طرابلس والمناطق المحيطة بها وهي المراكز التي تقدم فيها منظمة أطباء بلا حدود مساعدات طبية للاجئين. وعن زيارته قال مدير المنظمة: «رأيت هناك أناسًا فقدوا أي سيطرة على حرية إرادتهم، لم يعد لديهم أي كرامة».

وتخضع هذه المعسكرات رسميًا لجهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية في ليبيا، ولكن مسلحين من العديد من الفصائل الليبية المسلحة يتولون الإشراف على هذا الجهاز «فنحن نضطر للتفاوض مع أشخاص مسلحين، حسبي أوضح هيئاتكم مضيًا: «هناك جو من الخوف في هذه

جنسي، وهمسوا لي سرًا بأنهم لا يستطيعون الكلام ومرعوبون من الانتقام»، وانتقد هيئاتكم الاتفاقات المبرمة بين إيطاليا وليبيا حول ضبط الهجرة عبر البحر لأنها ساهمت في إخضاع المحتجزين في المراكز لظروف غير إنسانية في سبيل الحد من تدفقات الهجرة إلى أوروبا». وقال مدير المنظمة أريان هيئاتكم الاثنين في روما: «مازلت أدافع عن الاتفاقات التي اتبنتها هناك». وحذر هيئاتكم من المراهنة خلال حل أزمة اللاجئين على ليبيا التي تعاني من حرب أهلية وقال: «ببساطة، من المستحيل أن تكون ليبيا جزءًا من أي حل»، وتحتل ليبيا مكانًا أساسية في أحداث الإثراء الأوروبي للحد من الهجرة القادمة إليه من أفريقيا حيث تعتبر ليبيا

روما - وكالات: أعلن المدير العام لمنظمة أطباء بلا حدود الإنسانية أريان هيئاتكم، الاثنين، أن عشرات الآلاف من المهاجرين الأجانب محتجزون لدى ميليشيات لم يسماها في ليبيا في ظروف إنسانية مروعة.

وقال في مؤتمر صحفي عقده في روما، الاثنين بمناسبة عودته من زيارة إلى ليبيا، إن «عشرات الآلاف من المهاجرين الأجانب محتجزون في الوقت الراهن في مراكز توقيف في ليبيا في ظل ظروف مروعة وغير إنسانية»، وقالت منظمة أطباء بلا حدود الاثنين إن اتفاقًا بين إيطاليا وليبيا لمكافحة تهريب الأشخاص في البلد الواقع في شمال أفريقيا سيؤدي إلى عودة المهاجرين إلى معسكرات يجري احتجازهم فيها رغم إرادتهم مما يعرضهم لابتزاز وإساءة المعاملة.

وفي شباط / فبراير وقعت إيطاليا منكرة تفاهم مع الحكومة الليبية المدعومة من الأمم المتحدة في طرابلس، والتي يؤديها الاتحاد الأوروبي، وتعدت بتقديم تدريبات ومعدات وأموال لمكافحة مهربي البشر. لكن أريان هيئاتكم مدير عام أطباء بلا حدود ورئيس بعثة المنظمة في ليبيا قال إن فترة تسكين المهاجرين بطريقة إنسانية على الأراضي الليبية «مستحيلة»، وقال هيئاتكم للصحافيين في روما بعد أن وصله من ليبيا «الاعتقاد خلاف ذلك هو فكرة خطيرة».

وقال أن أي شخص يعتقد أن ليبيا ملاذ آمن للمهاجرين «من المستحيل في الوقت الراهن الاعتقاد بأن ليبيا يمكن اعتبارها جزءًا من الحل». ووصف سبعة معسكرات في طرابلس ومحيطها بأنها مراكز اعتقال ينتشر فيها العنف وسوء المعاملة وسيطر عليها جماعات مسلحة.

وأضاف أن تلك المراكز «تحت سيطرة الميليشيات التي تستغلهم بهدف الربح وتخضعهم لسوء المعاملة والعنف والتعذيب فقط أولئك الذين يدفعون فدية يستطيعون الخروج»، وتابع: «لقد عاش الكثير من هؤلاء المحتجزين قبل ذلك في ليبيا حيث عملوا بشكل نظامي على مدى عقود، لكن تم القبض عليهم في الشارع وإيداعهم السجن».

وأشار إلى أن منظمة أطباء بلا حدود في ليبيا «تتواصل تقديم المساعدات الطبية للاجئين والمهاجرين في مراكز الاحتجاز في ظل صعوبات جمّة ومفاوضات شاقة»، ولفت إلى أنه «في طرابلس ليست هناك سيطرة للحكومة المركزية (في إشارة للحكومة الوفاق) بينما تقوم الميليشيات بالنطاق المهاجرين في الشوارع وتقلهم إلى مراكز الاعتقال»، وقال هيئاتكم إن أولئك الذين تجري إعادتهم بندهم بهم الحطاف إلى مراكز الاحتجاز نفسها التي كانوا يحاولون الفرار منها، وأضاف أن «نظامًا للمعاملة السيئة والابتزاز، يعيّن أن المهاجرين إسمًا إن يدفعوا للمهربين من أجل العبور عبر البحر أو يواجهوا خطر البيع في شكل من أشكال عمالة السخرة».

وأردف: «لقد صمدت بما شاهدت في هذه المراكز، فالناس في هناك لم تعد لديهم كرامة وأصبحوا تحت تصرف السبجانين بصورة كاملة بينما روى لي البعض عن حالات اعتداء

إطلاق سراح مصور وكالة الأنباء الفرنسية في بنغازي مع احتمال توقيفه مجددًا

لكن المصور اعتقل مجددًا، ففسأه السبوت، اتصل جهاز مكافحة الإرهاب في بنغازي بدوما طالبًا منه التوجه إلى المقر العام للجهاز «للإجابة على بعض الأسئلة»، ولدى منوله أمام الجهاز الاثنين أخرج دوما على توقيع أوراق لم يتمكن من الإطلاع على مضمونها، ولاحقًا تم الإفراج عنه إثر تدخل القوات الخاصة في بنغازي، ولكن دوما لم يتمكن من استعادة أوراقه الثبوتية وهو لا يزال مهددًا بالاعتقال مجددًا، بحسب ما افاد مصدر أممي في المدينة.

والاثنين أكد مسؤول كبير في السلطات الحاكمة في شرق ليبيا لوكالة فرانس برس أن الأمر صدرت من أعلى المستويات لوقف كل الملاحقات بحق مصور الوكالة، ولكن يبدو أن بعض أفراد الأجهزة الأمنية، في بنغازي هم «خارج أي سيطرة»، بحسب تعبير المسؤول نفسه.

السياسي (الصخيرات)، الذي ترعاها البعثة الأممية للدعم في ليبيا، وجاءت الخطوة على خلفية هجوم «سرايا الدفاع عن بنغازي»، على منطقة الهلال الفظي (شمال وسط)، التي كانت تحرسها قوات الجيش المنتبقة عن المجلس.

وسرايا الدفاع عن بنغازي» عبارة عن تشكيل عسكري أعلنت عنه شخصيات بارزة، مطلع حزيران/ يونيو الماضي؛ للدعم «مجلس شورى بنغازي» (تحالف كتابت شاركت في إسقاط نظام العقيد معمر القذافي عام 2011) في مواجهة قوات خليفة حفتر التابعة لمجلس نواب بطريق.

وسلمت تلك السرايا مبدئيًا لتصدير النفط في منطقة الهلال الفظي لجهاز حرس المنشآت الفظية، المكلف من المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية، قبل أن تنجح قوات مجلس نواب بطريق في استعادة السيطرة على المنطقة بعد عشرة أيام من الهجوم.

والاتفاق السياسي الليبي تم توقيعه في الصخيرات المغربية 17 كانون الأول / ديسمبر 2015، وتخضع عن مجلس رئاسي لحكومة الوفاق الوطني المعترف بها دوليًا، ومجلس الدولة في طرابلس (غرفة نيابية استشارية)، بالإضافة إلى تمديد عهدة مجلس النواب في بطريق (شرق) باعتباره الجسم التشريعي للبلاد.

وتجسد الأزمة السياسية الحالية في وجود ثلاث حكومات متصارعة، ائنتان منها في العاصمة طرابلس، وهما «الوفاق الوطني»، و«الإقذاه»، إضافة إلى «المؤقتة» بمدينة البيضاء (شرق)، والتي ائنتقت عن مجلس النواب.

مجلس النواب الليبي قررها بعد شهر من الانسحاب كويلر يدعو لاتخاذ إجراءات فورية بعد قرار العودة إلى طاولة الحوار

العملية وبشأن المضي قدمًا نحن نقترح أفكارًا ونقدمها ونطرحها عليهم.

ورأى أنه لا يزال هناك بعض التحديات، وأولها هو وحدة مجلس النواب، مشيرًا إلى أن هناك أعضاء في مجلس النواب متواجدين في طرابلس وفي تونس وطبرق، مشددًا على ضرورة أن يتواجد عدد أكبر من أعضاء المجلس لاتخاذ مثل هذا القرار.

وكشف كويلر أنه سيتوجه من بطريق إلى طرابلس للقاء أعضاء مجلس النواب الموجودين في العاصمة، المناقشة كيف يمكن المشاركة في الاجتماعات التي تجري في بطريق، لافتًا إلى أن يتم التصويت باكتمال النصاب أمر ضروري حسب النظام الداخلي لمجلس النواب، ولكن إن يتم اتخاذ قرار بهذه الأهمية هو أمر آخر لذلك نحن دائمًا نقول إن العملية هي عملية شمولية يجب أن يكون هناك أكبر عدد من أعضاء مجلس النواب موجودين في العاصمة، وفي اللجنة ل يتم التصويت على هذه القرارات.

وأكد أنه سيواصل المناقشات، مشيرًا إلى أنه كان في القاهرة الاثنين، وقال: نحن جميعًا مهتمون بتوحيد الليبيين وجمعهم على كلمة واحدة لحل قضيتهم وحل الأزمة في ليبيا حاليًا.

وقال مجلس النواب الليبي، المنعقد في بطريق (شرق) قرر العودة إلى طاولة الحوار السياسي، الذي ترعاها بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا عضو شهر من انسحابه، وقال طارق الجروشي، عضو المجلس، إن «مجلس النواب صوت خلال جلسته الرسمية الإثنين على العودة للمشاركة في جولات

طرابلس وكالات: وصف مبعوث الأمم المتحدة ورئيس بعثة المنظمة الدولية للدعم في ليبيا مارتن كويلر، لقاؤه مع رئيس مجلس النواب المستشار عقيلة صالح الذي جرى أمس الثلاثاء، بأنه اجتماع استشاري، داعيًا إلى اتخاذ إجراءات فورية بعد قرار المجلس إلى طاولة الحوار.

وكان مجلس النواب قد قرر خلال جلسته، الاثنين، العودة إلى طاولة الحوار واستئناف التفاوض حول الاتفاق السياسي الموقع في مدينة الصخيرات المغربية، في 17 كانون الأول / ديسمبر 2015، ووصل المبعوث الأممي إلى ليبيا مارتن كويلر، صباح أمس إلى مدينة بطريق للقاء المستشار عقيلة صالح بعد 24 ساعة من إعلان مجلس النواب العودة إلى طاولة الحوار.

وقال كويلر في تغريدة عبر حسابه على موقع «تويتر» عقب اللقاء اجتماع استشاري مع رئيس مجلس النواب عقيلة صالح بعد قرار مجلس النواب بالأسس، الخطوة المقبلة هي الاتفاق على لجنة الحوار. يلزم اتخاذ إجراءات فورية.

وعقب اللقاء قال لإدارة الإعلام في مجلس النواب الليبي، إن اجتماعه مع عقيلة كان جيدًا وبناءً لأن علاقتهما قوية مع بعض ويمكن أن تبدأ من حيث انتهى الاجتماع السابق، وأضاف أنه جاء إلى بطريق لمعرفة ما هو القرار الذي اتخذته مجلس النواب أمس وما هي الخطوات المقبلة.

وعبر كويلر عن سعادته قائلا: على أن أشعر بالتشجيع ل إزاء القرار الذي تم اتخاذه بالأسس، وأيضًا بوجود طريقة للمضي قدمًا إلى الأمام، لأن الأمر يعود إلى الليبيين أنفسهم لاتخاذ قرار بشأن

محافظ تونس يتوعد بردع الملاهي التي لا تحترم المشاعر الدينية

تونس - من على الطرابلسي: توعد محافظ «تابل» التونسية، منور الورتاني، أمس الثلاثاء، باتخاذ «إجراءات وتدابير رادعة ضد المقاهي والملاهي الليلية التي تجاهر بما ينافي الحياة، ولا تحترم المشاعر الدينية».

وناتي تصريحات المحافظ، على خلفية إدارة تعليمات الإئتين، بإغلاق ملهى في منتج الحمامات السياسي، وتوقيف مديره، بسبب مزجه الأذان بالموسيقى بأحد حفلاته الليلية.

وقال «الورتاني»، أمس الثلاثاء، إنه «أمر بإغلاق الملهى، وأعطى تعليماته باتخاذ الإجراءات والأمر بالردع ضد كل المقاهي والملاهي الليلية التي ترتكب مثل هذه الأخطاء والعقاب سيكون عسيرًا ضد المخالفين».

وتابع المحافظ «جنينان هما اللذان قاما بمنزج الأذان بالموسيقى في هذا الملهى، أحدهما من السويد والآخر من بريطانيا». وختم أنه «سيتم اليوم استدعاء جميع أصحاب الملاهي والمقاهي، عن طريق أعوان (موظفي الأمن، والزمامهم بضرورة التقيّد بالقانون».

واجتاحت مواقع التواصل الاجتماعي انتقادات واسعة، بعد انتشار مقطع فيديو من حفل موسيقي صاحب في ملهى ليبي بمدينة الحمامات السياحية التابعة لمحافظة نابل جنوب شرق ليبيا بمدينة الظهر في الفيديو، مشغل الموسيقى (دي جي) من على منصة التحكم وأمامه شباب يرتصون على أنغام موسيقى الكترونية مزجوة بصوت الأذان، «الأناضول»

في ظل اتهامها بمحاولة التلاعب بالرأي العام قبل أشهر من الانتخابات البلدية هل حان الوقت لتنظيم عمل مؤسسات سبر الآراء في تونس؟

صلاحيات في مراقبة عمليات سبر الآراء، وتُحيل الملفات إلى النيابة العمومية لتحال على القضاء لتسليط العقوبات الجزائية - ومن بينها السجن- بحق المخالفين.

ويضيف «وتتخذ العقوبات في صورة تسلّم هذه المؤسسات لأموال لتغيير نتائج سبر الآراء أو قيامها سبر الآراء، لذلك لا نستغرب حاليًا في تونس عندما نجد أن ثمة أسماء لا لا وجود لها إطلاقًا في الشارع التونسي ورغم ذلك يتكرر وجودها في المراتب الأولى في استطلاعات الرأي، وهذا طبعًا يوحي بوجود تجاوزات أو مصالح معينة تدفع باتجاه تصعيد بعض الناس (برأزهم أو تسليط الضوء عليهم) وتغيب بعضهم الآخر».

ويمنع القانون الانتخابي في تونس نشر نتائج سبر الآراء «التي لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بالانتخابات (فضلاً عن) الاستفتاء والدراسات والتعليقات الصحافية المتعلقة بها، عبر مختلف وسائل الإعلام، قبيل إجراء أي انتخابات في البلاد، في محاولة لمنع عملية التأثير على الناخبين.

كل استطلاعات الرأي كانت تشير إلى نجاح المرشحة هيلاري كلينتون في الانتخابات الرئاسية ولكن فيما بعد كانت النتيجة معاكسة (فوز دونالد ترامب). فما بالك في تونس التي ديمقراطيتها ما زالت تحبو، ثم إن هناك مؤسسات بحثية في تونس تقوم بعمليات سبر آراء ولكنها غير معروفة لأنها غير مدعومة من قبل هذه المؤسسات الخاصة التي تنشر نتائجها بانتفاق عدد من وسائل الإعلام، وهذه الوسائل عموماً تحركها أطراف سياسية ومالية يبدو أنها محنزة.

وكان نواب عن بعض أحزاب المعارضة، مثل «التيار الديمقراطي» و«الجبهة الشعبية» وحركة «الشعب»، تقدمت العام الماضي بمشروع قانون لتنظيم عمل مؤسسات سبر الآراء، إلا أن البرلمان لم يقم بالمصادقة عليه حتى الآن.

ويقول مؤسس حزب «التيار الديمقراطي» محمد عوبل «القدس العربي»: «مؤسسات سبر الآراء في تونس لا يجب الأخذ بنتائجها حاليًا في ظل غياب التطاير القانوني، ومشروع القانون الذي قدمناه يصر على أن هناك هيئة مستقلة (لا تعينها الحكومة أو البرلمان) تتكون من قضاة وصحافي يختاره زملاؤه وموظفان من معهد الإحصاء يختارهما مؤسسة المهيد، وهذا يضمن استقلالية هذه الهيئة التي تقترح ترتيبات لتنظيم عمليات سبر الآراء والهيا

تهتم أساساً بالقضايا الاقتصادية والمالية ومن الاجتماعية، ولكن بعد الثورة وجدت مؤسسات سبر الآراء انتشارًا كبيرًا وبدأت تركز أساساً على الجانب السياسي، ولكنها في الوقت نفسه أثارت الكثير من النقاش والجدل بسبب اتهامها من قبل بعض الأحزاب والأطراف الاجتماعية بالانحياز على المستوى السياسي والإعلامي، فعلى سبيل المثال مدير أحد المؤسسات المعروفة في هذا المجال يعمل بشكل منتظم في إحدى الفضائيات الخاصة وكذلك في إحدى الإذاعات الخاصة، وهذا ما يثير الكثير من الشبهات وخاصة أن مؤسسته هي الأكثر نشاطًا في البلاد، كما أن المنطيات التي تقدمها تشير إلى أن الفضائية التي يعمل بها هي الأكثر مشاهدة في البلاد، إضافة إلى أن الكثير من الأطراف السياسية تنههذه المؤسسة بالاحتياط لطرف دون آخر أو شخصيات معينة في البلاد».

ويضيف لـ«القدس العربي»: «يجب القول إن حداثة تجربة سبر الآراء في تونس والعاطفي المحدود للتوسين مع المؤسسات المتخصصة بها، يثير الكثير من الشبهات حول هذه المؤسسات وخاصة أن النتائج التي تقدمها تبدو غير دقيقة، وهذا ينطبق أيضًا على شركات أخرى في العالم فالانتخابات الفرنسية والأمريكية - بنيت عملاً مصداقية هذه الشركات، ففي الولايات المتحدة عدد

تونس - «القدس العربي» من حسن سلمان:

عاد موضوع مؤسسات سبر الآراء إلى واجهة الأحداث في تونس إثر إعلان هيئة الانتخابات 17 كانون الأول/ديسمبر المقبل موعدًا رسميًا لإجراء أول انتخابات بلدية في الثورة، حيث حذر البعض من إمكانية «تزوير» إرادة الناخبين من خلال التأثير عليهم عبر مؤسسات سبر الآراء المتهمة أساساً بـ«مغالطة» الرأي العام وتقديم نتائج غير حقيقية عن الغالين الأساسيين في المشهد السياسي التونسي.

وتعد ظاهرة «سبر الآراء» جديدة في تونس، حيث برزت مؤخرًا بعض المؤسسات المتخصصة في هذا الأمر، وتلجأ هذه المؤسسات عادة إلى نشر نتائج استطلاعاتها بشكل دوري في عدد من وسائل الإعلام، إلا أن هذه النتائج تثير الكثير من الجدل وخاصة أنها تبدو غير مقنعة ومنحازة لأطراف سياسية دون أخرى، وهو ما دفع عدد من الأحزاب والمنظمات المدنية إلى المطالبة بتنظيم عمل مؤسسات سبر الآراء والكشف عن مصادر تمويلها.

ويقول المؤرخ والباحث السياسي د. عبد اللطيف الحناشي «ظاهرة سبر الآراء جديدة في تونس، صحيح أنها كانت موجودة في السابق ولكنها كانت

«مراسلون بلا حدود»: حياة مستشارة كروبي في سجن إيراني في خطر

لندن - «القدس العربي» - من محمد المنحجي:

أعلنت منظمة «مراسلون بلا حدود»، أن خطر الموت يهدد حياة مستشارة الزعيم الإصلاحي مهدي كروبي لشؤون المرأة هماغمة شهيد، في سجن إيفين السي في الصيت في طهران، فيما يوقع كروبي تحت الإقامة الجبرية، وأدانت المنظمة الدولية النظام الإيراني بسبب عدم الإفراج عن هماغمة شهيد لتدهور صحته في السجن، وطالبت طهران بالكف عن انتهاكاتها المتواصلة لحقوق الإنسان.

وأضربت المستشارة عن الطعام والماء منذ 27 يوماً في سجن إيفين شمالي طهران.

ونشر موقع «سجام نيوز» التابع للزعيم الإصلاحي، مهدي كروبي، بياناً لحزب «اعتماد ملي» مندداً في انتهاك سلطات السجن لحقوق هماغمة شهيد، القيادة في الحزب، واعتقالها غير القانوني، واتهم الجهاز الأمني التابع للحرس الثوري بالوقوف وراء ذلك.

وأعلنت والدة القيادة في حزب اعتماد ملي، ناهيد كرمانشاهي، أن الحالة الصحية لابنتها تدهورت بشكل حاد بسبب إضرابها عن تناول الطعام وشرب الماء، حيث فقدت قدرتها على السير على قدميها.

وقالت ناهيد كرمانشاهي نقلاً عن ابنتها إن الرئاسة الإيرانية ووزراء المخابرات والسلطة القضائية هي الجهات المسؤولة على صحتها.

وفي 9 آذار/ مارس الماضي، اعتقل الجهاز الأمني التابع للحرس الثوري هماغمة شهيد في مدينة مشهد شمال شرق إيران، ونقلها إلى قسم 209 في سجن إيفين، دون الإفصاح عن التهم الموجهة إليها.

وزير الداخلية الألماني يرفض «القانون الخاص بالإسلام» ويعتبره «أداة خائفة»

ميونخ - د ب أ: رفض وزير الداخلية الألماني توماس دي ميذير الاستجابة للمطالب التي توجه بها عدد من أعضاء حزبه المسيحي الديمقراطي بالعمل على سنن قانون خاص بالإسلام قائلًا أسس الثلاثة في ميونخ: «الهدف من وراء هذا القانون صحيح والإحقاقات المحتملة نحو هذا الهدف»، وأضاف: «أداة خائفة».

وأكد دي ميذير، العضو في الحزب المسيحي الديمقراطي الذي تقوده المستشارة أنغيلا ميركل، أن «الدين علاقة تربط مجتمعنا ولا يجوز استخدامه لبيت الفرقة داخل صفوف المجتمع»، وأضاف: «ذلك فمن الصحيح أن نتناقش بشأن ضرورة ألا يتم التحريض على الكراهية داخل الساجد وأن تستخدم اللغة الألمانية في الوظ وأن تقرر الجاليات المسلمة في ألمانيا ما يجب فعله ولا يتخذ هذا القرار من الخارج».

وقال وزير الداخلية إنه من الضروري التناقص بشأن جميع هذه الأهداف ولكن «قانون الإسلام» لا يتفق مع مجتمعنا الذي يحكمه الدستور، مضيفاً: «وبالنسبة فإن الولايات الألمانية هي التي ستكون مسؤولة عن سنن مثل هذا القانون في حالة الموافقة على فقرته وليست الحكومة الاتحادية، عندما سيتغير القانون بتغير الولاية».

وأعلن المتحدث باسم الحكومة الألمانية شتيفن زايرت الإثنان أن الحكومة ليس لديها خطط الآن لسنن قانون بشأن الإسلام، مشيراً في ذلك إلى أهمية الحرية الدينية «كأحد التعدادات الرئيسية بالحرية في الدستور الألماني».

وقال: «والحكومة الألمانية تثمن هذه الحرية بشدة»، مضيفاً أن الحكومة لديها اهتمام كبير بالتعايش الجيد مع المسلمين في ألمانيا.

ونكر زايرت أن مؤتمر الإسلام الذي يعقد منذ عام 2006 منصة للنقاش حول سبل العيش المشترك والإحقاقات المحتملة نحو هذا الهدف، وأضاف: «علو على ذلك فإن سنن مثل هذا القانون أمر غير مطروح حالياً في الحكومة».

يذكر أن ساسة من الحزب المسيحي الديمقراطي، الذي تنزهه المستشار أنغيلا ميركل، طالبوا مؤخراً بسنن قانون للإسلام بغرض حظر تمويل المنظمات الإسلامية من الخارج والحد من انتشار الأفكار الإسلامية المتشادة.

ولافت هذه المطالب رفضاً بين الحزب الاشتراكي الديمقراطي واتحادات إسلامية ألمانية وانتقادات من الحزب المسيحي الديمقراطي نفسه.

وصف الأمين العام المسيحي للحزب المسيحي الديمقراطي روبرت بولنتس هذا المطلب معتبراً إياه «فكرة شعبية سخيفة».

السجن 9 سنوات لنرويجي أدين بدعم داعش

ستوكهولم - د ب أ: أصدرت محكمة في أوسلو أسس الثلاثة حكماً بالسجن تسع سنوات بحق رجل نرويجي المولد بسبب إيدته بتجنيد شخص للاضمام لتنظيم داعش في سوريا. في القضية الأولى من نوعها بالنسبة للدولة الاسكتندنافية.

كما قُدمت محكمة أوسلو الجزئية بإيدته عبيد الله حسين بالانتماء لداعش وجمع أموال للتنظيم والمساعدة في تنظيم السفر إلى سوريا.

ومع بين التهم المختلفة ضد، اعترف حسين 31/ عاماً/ فقط بحيازة جهاز صنع صارته الشرطة.

ونكرت هيئة الإيداع النرويجية أن حكماً بالسجن لمدة سنتين وعشرة شهور أيضاً صدر بحق شاب عمره 20 عاماً اعتنق الإسلام مؤخرًا، واتهمته السلطات حسين بتجنيد و مساعدته على السفر.

وقال جون كريستيان إيدن، محامي حسين، لهيئة الإيداع إنه من المرجح الطعن في الحكم. وكانت المحكمة أنهت في كانون أول ديسمبر الماضي.

وكان حسين قبل ذلك متحدثاً باسم جماعة إسلامية راديكالية في النرويج تحمل اسم «أمة النبي»، وتمت تبرئته قبل ذلك من تهم التحريض على الإرهاب، وفي عام 2014، صدر حكم بحقه بالسجن ثلاثة شهور بسبب إطلاق تهديدات، وتم القبض على المدان الأخرى في حزيران/ يونيو 2015 في مطار في السويد المجاورة بعد أن قام حسين بتوصيله إلى هناك، وقال الشاب إنه كان متوجهاً إلى سوريا لمساعدة المدنيين، ونفى أي صلة له بداعش.

محققون روس يؤكدون أن جليلوف هو المسؤول عن هجوم المترو

موسكو - رويترز: قالت لجنة تحقيق روسية أمس الثلاثاء إن رجلاً يدعى أكبرجون جليلوف هو المسؤول عن تفجير مترو سانت بطرسبورغ مؤكدة بذلك ما ذكرته أجهزة أمن في قبرغيزستان في وقت سابق.

وذكرت اللجنة في بيان أن تحقيقها حددت هوية جليلوف الذي غر على آثاره الجينية على حقبة بها عبوة ناسفة.

وأضاف البيان أنه تبين «من الأدلة الجينية وكاميرات المراقبة أن هناك سبباً للاعتقاد بأن الشخص المسؤول عن العمل الإرهابي في عربة القطار هو نفس الشخص الذي ترك حقيبة بها عبوة ناسفة في محطة بلوششتاد فوستانيا».

وأصدر التفجير الذي وقع الإثنان مع 14 شخصاً حتى الآن وإصابة نحو 50 آخرين، وأعلنت قبرغيزستان، أمس الثلاثاء، أن المشتبه به الرئيسي، في تفجير دموى وقع في مدينة سانت بطرسبورغ الإثنان في إحدى محطات المترو، ليس من مواطنيها.

ونقلت وكالة «انترفاكس» الروسية للأنباء عن وزير خارجية قبرغيزستان قوله إن أكبرجون جليلوف 22 عاماً/ من أوزبكستان وولد بمدينة أوش في قبرغيزستان وحصل على المواطنة الروسية عن طريق أبيه.

ووقع التفجير في إحدى محطات المترو بالمدينة أسس الإثنان، وأسفر عن مقتل 14 شخصاً وإصابة العشرات.

إلى ذلك، قال «إسلاف ميون» الإثنان من عناصر الشرطة في استراخان، جنوب روسيا، كما أعلنت السلطات الإقليمية أسس الثلاثاء عادة اعتداء استهدف مترو سان بطرسبورغ الذي نفذه انتحاري.

وقال حاكم منطقة استراخان الكسندر جيلكين في بيان إن «مجموعة من الإسلاميين المنطرقين... شنت الليلة الماضية هجوماً على عناصر من شرطة الطرق»، وأضاف إن المهاجمين «إطلقوا النار عليهم ثم لاذوا بالفارغ»، مشيراً إلى أن «شرطيين قتلا».

وأوضحت شرطة استراخان إن الحادث وقع في الساعة العاشرة «ت ع» الإثنان لدى وصول عناصر الشرطة إلى مكان حصل فيه حادث سير. وكان المهاجمون في سيارات تعرضت للحادث.

وفي وقت لاحق، قالت المتحدث باسم وزارة الداخلية إيريغا فولك في تصريح لوكالة ريا نوفوستي للأنباء، إن «شخصين مشبوهين في هذه الجرائم، اعتقلا، ولم تقدم مزيداً من التفاصيل عن هويتهما».

ومنطقة استراخان الواقعة على بحر قزوين، قريبة من حدود جمهورية داغستان غير المستقرة في القوقاز الروسي حيث ينتشر تعمر إسلامي.

ملفات اقتصادية وحقوقية ستبث أثناء الزيارة رئيسة وزراء بريطانيا تصل السعودية لبحث مكافحة الإرهاب



ولي العهد السعودي الأمير محمد بن نايف مستقبلاً رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي أمس في الرياض

بورصة لندن في اجتماع مائدة مستديرة يعقد في البورصة السعودية، وبورصة لندن من الجهات المنافسة في الحصول على حصة من أول طرح أولي عام من أسهم شركة أرامكو النفطية السعودية العالم.

وتعرضت ساي لانتقادات بسبب رحلاتها الخارجية منذ أن أصبحت رئيسة لوزراء بريطانيا العام الماضي، واتهمت بعدم قدرتها على مواجهة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والرئيس التركي رجب طيب إردوغان في وقت سابق هذا العام، وقال جيريمي كوربوين زعيم حزب العمال المعارض إنه يتعين على ماي وضع حقوق الإنسان والقانون الدولي في محور محادثاتهما مع حكومة السعودية.

وأضاف في بيان «ما لم توجه رئيسة الوزراء النظام السعودي بشأن انتهاكاته هذا الأسبوع فسيكون من الواضح أنها مستعدة للتضحية بحقوق الإنسان والأمن على مذبذبة تجارة الأسلحة».

وحضرت ماي القمة الخليجية السنوية في البحرين في كانون الأول/ ديسمبر لتدعيم الروابط مع الدول المنتجة للنفط.

وقال عبد العزيز صقر رئيس مركز الخليج للبحاث ومقره جدة «بريطانيا تقدم نفسها لدول المنطقة بشكل جيد».

وأضاف «هذا يعني أن بريطانيا ستكون في منافسة مباشرة مع قوى الاتحاد الأوروبي وأنها تقدم نفسها كبديل لهم».

ويتمتع على ماي أن تكون حازمة في محادثاتها مع الاتحاد الأوروبي دون أن تضعب قاته وأن تسعى لتأمين اتفاقات تجارية مع جهات أخرى في حال فشلت المحادثات وخرجت بريطانيا من الاتحاد دون اتفاق.

وقالت «ريد أن أرى المملكة المتحدة كبريانيا عالمية حقيقية... (يجب أن تكون هناك) شراكة عميقة مستمرة مع الاتحاد الأوروبي لكن مع تبادل تجاري وتعاملات مع آخرين في مختلف أرجاء العالم».

للدفاع عن حقوق الإنسان ووجود والتقليد البريطاني القوي للدفاع عن المصالح الوطنية البريطانية ووجود، لتؤكد على أهمية العلاقات التجارية والأمنية بين البلدين.

وهبط طائرة ماي في الرياض أسس الثلاثاء وكان في استقبالها عدد من الأبرء منهم أمير الرياض. وانضم إليها رئيس

وقالت ساي للصحافيين في الأردن قبل أن توجه إلى السعودية حيث من المتوقع أن تجتمع مع العاهل السعودي وولي العهد الأمير محمد بن نايف، لا تواجه صعوبة في إثارة قضايا صعبة مع من تلقتهم بسوء في السعودية أو في أي مكان آخر في أنحاء العالم».

وأضافت «التقليد البريطاني القوي

دبلوماسية لتأمين اتفاقات تجارية بعد بدء محادثات الانفصال عن الاتحاد الأوروبي، إنها ستدافع عن حقوق الإنسان ومصالح بلادها خلال محادثاتهما في الملكة أكبر مصدر للنفط في العالم.

والسعودية من العلماء الرئيسيين لشركات الدفاع البريطانية وحليفة في التصدي لإرهاب المتشددين الإسلاميين.

الرياض - وكالات: وصلت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي إلى الرياض بعد ظهر أمس الثلاثاء، في زيارة إلى الملكة العربية السعودية، تستمر يوماً واحداً، تجري خلالها مباحثات مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز تتركز على مكافحة الإرهاب، بالإضافة إلى تنمية العلاقات الاقتصادية بين الرياض ولندن.

وقالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) أن أمير الرياض الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز، وسفير الملكة في لندن الأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز وسفير المملكة المتحدة لدى المملكة سايون كولينس، كانوا في استقبال تيريزا ماي.

وتأتي زيارة ماي للملكة ضمن الجولة الشرق أوسطية التي بدأتها بزيارة الأردن الإثنان.

ويبحث مع ملك الأردن عبدالله الثاني آليات تعزيز العلاقات الاستراتيجية بين البلدين، ومجمل التطورات على الساحتين الإقليمية والدولي.

وهذه هي أول جولة خارجية تقوم بها ماي منذ إعلان بريطانيا رسمياً الأسبوع الماضي البدء في إجراءات الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وقالت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي أمس الثلاثاء إنها ستستمر «قضايا صعبة» مع زعماء السعودية بعدما دعاها مندوقن في الداخل للضغط على الرياض فيما يتعلق بحربها في اليمن وسجلها في مجال حقوق الإنسان.

ومن المتوقع أن يجتصت ماي سبل تعزيز الروابط التجارية مع الملكة خلال زيارتها التي تستمر يومين، وهي ثاني زيارة تقوم بها لدولة خليجية منذ أن قررت بريطانيا ترك الاتحاد الأوروبي. والسعودية أكبر شريك تجاري لبريطانيا في الشرق الأوسط وبلتت قيمة الصادرات البريطانية للسعودية 6.57 مليار جنيه استرليني في عام 2015.

وقالت ساي، التي أطلقت حملة

القوات الحكومية تنزح حوالي 30 ألفاً

اليمن: الألغام الحouthية تسبب في مقتل 615 شخصا جراء زراعة أكثر من 250 ألف منها خلال فترة الحرب

أخرى، مطع العام 2015، والتي أسهمت هذه الألغام في مضاعفة معاناة المدنيين في المناطق التي شهدت مواجهات مسلحة والتي تسببت في مقتل أكثر من 10 آلاف مدني، وإصابة أكثر من 35 ألفاً آخرين وأجبرت أكثر من 3 مليون ونصف إلى النزوح أو الهجرة خارج مناطق سكنهم، وفق تقديرات وكالات الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية.

ونكر التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان، وهو تحالف يضم 10 منظمات حقوقية محلية، أن الألغام الأضية تسببت في مقتل 615 شخصاً، وإصابة 942 آخرين بجروح خلال عامين من الحرب في اليمن.

ونسبت وكالة الأناضول الإخبارية إلى المدير التنفيذي للتحالف مطهر البيدجي قوله إن «الألغام الأرضية أصابت 527 شخصاً بإعاقات دائمة، منهم من فقد عينيه ومنهم من فقد أطرأفه». الألغام قتلت 101 طفل يعني دون سن السابعة عشرة و 26 امرأة».

وأضاف أن «المشكلة الأكبر بالنسبة للأعداد الكبيرة من الألغام المزروعة في عدد من المحافظات هو أنها بدون خرائط ويتم زرعها عشوائياً، ما

متفاوتة، أغلبها بتر الأرجل والأيدي، فيما زالت أعداد كبيرة أخرى من السكان مهددة بخطورة العيش وسط الكميات الهائلة من الألغام المزروعة في مناطقهم السكنية أو الريفية.

وقدرت عدد الألغام الأرضية التي زرعتها الميليشيا الحouthية في مختلف المحافظات اليمنية بأكثر من 250 ألف لغم، تم استخراج 40 ألف منها حتى الآن، فيما لا زال أكثر من 210 ألف لغم آخرين تهدد حياة السكان المدنيين في المناطق التي دارت فيها رحى الحرب، وسط وشمال اليمن والتي حالت دون عودة اللاجئين إلى مناطقهم السكنية المزروعة بالألغام الأرضية والتي عجزت السلطات الحكومية من إنزالها نظراً لكثرةها وعدم وجود خرائط زراعتها، نظراً لأن الميليشيا تدعم زراعتها بشكل عشوائي للإيقال في إيداء المدنيين وسكان المناطق التي زرعوا فيها لغاتهم القتالية.

وجاءت زراعة هذه الألغام الأرضية مع اندلاع المواجهات المسلحة بين القوات الحكومية وقوات شعبية مساندة لها تسمى المقاومة الحouthية في جهة وبين ميليشيا الانقلابيين الحouthيين وصالح من جهة

تعر - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

ذكرت مصادر عسكرية أن الألغام الأرضية التي زرعتها ميليشيا الحouthي والرئيس السابق علي صالح في اليمن تسببت في مقتل نحو 615 شخصاً في مناطق عديدة في اليمن، من بين نحو 250 ألف لغم زرعي زرعتها الميليشيات خلال الثلاث سنوات الماضية.

ونكرت لـ«القدس العربي» أسس بمناسبة اليوم العالمي للتوعية بمخاطر الألغام، أن «الألغام الأرضية التي زرعتها الميليشيا الانقلابية في العديد من المحافظات والمناطق اليمنية تسببت في ضحايا جسد، وأن الحد الأدنى لعدد القتلى جراء انفجار هذه الألغام هو 515 قتيلًا، وهو العدد الذي تمكنت السلطات الحكومية رصدها وتوثيقها، بينما أرقاماً أخرى لم يتم تسجيلها وهي أعداد لا يستهان بها».

وأوضح أن عدد المصابين أيضاً جراء انفجار الألغام الأرضية تجاوز أيضاً 942 آخرين بإصابات

الحouthيون يحشدون ويعززون دفاعاتهم

قوات يمنية تستعد للزحف إلى ميناء الحديد وسط تحذيرات من مخاطر على المدنيين

مينا المخالتصير البن في شباط/فبراير حشدت لواءين جرى تدريبهما مؤخرًا أجهدهما بمتركز في منطقة ميني على بعد 230 كيلومترا إلى الشمال من المدينة قرب الحدود مع السعودية والأخر خارج الخيطة على بعد نحو 130 كيلومترا إلى الجنوب من المدينة، وستحتاج القوات الحكومية لعبور مناطق واسعة يسيطر عليها الحouthيون من كالا الجانبين مع استمرار سيطرة الجماعة على معظم المناطق المأهولة في غرب اليمن بما في ذلك العاصمة صنعاء والمناطق المحيطة بالمدينة الساحلية.

وقال محسن خضروف مدير التوجيه المعنوي بوزارة الدفاع اليمنية «بعد أن رفضت الأمم المتحدة طلب الحكومة السنود بالتحالف للإشراف على الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، أصبح لزاماً إنهاء سيطرة هؤلاء عليه».

وأضاف قائلا «القرار السياسي لتحرير المدينة ولم يتضح هل ستوافق إدارة الرئيس الأمريكي

أخذوا الاستعدادات العسكرية اكتملت ولم يتبق إلا انتظار ساعة الصفر لتحرير الحديد»، وعلى الجانب الآخر يجهز الحouthيون أيضا دفاعاتهم.

وقال العقيد عزيز راشد نائب المتحدث باسم القوات الموالية للحouthيين هناك عشرات الآلاف من المقاتلين من أبناء القبائل لبوا دعوة عبدالملك الحouthي وتوجهوا إلى الساحل الغربي واتهم بالرصاص للعدوان ومن معه».

وتقول الأمم المتحدة إن إمدادات الغذاء انخفضت بأكثر من النصف وإن نحو 3.3 مليون شخص بينهم 2.1 مليون طفل يعانون من سوء تغذية حاد.

وقالت مصادر في الحكومة اليمنية إن التحالف العربي ربما لا يزال ينتظر ضوآه أخضر من حلفائه الغربيين لشن هجوم الحديد.

ولم يتضح هل ستوافق إدارة الرئيس الأمريكي

دي- رويترز: تحتشد قوات للحكومة اليمنية وحلفائها العرب إلى الشمال والجنوب من ميناء الحديد الذي يسيطر عليه الحouthيون على البحر الأحمر رغم تحذيرات من الأمم المتحدة ومنظمات إغاثة من أن عملية عسكرية ستستعص ملايين المدنيين في خطر.

ويسيطر الحouthيون المتحالفون مع إيران على المحافظة وميناء الحديد الذي يدخل منه 70 بالمئة من الإمدادات الغذائية والمساعدات الإنسانية لليمن.

وتعصف بالبلاد حرب أهلية منذ أكثر من عامين بين الحouthيين وحكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المدعومة من تحالف عربي تقوده السعودية، وقتل أكثر من عشرة آلاف شخص في الصراع الذي تسبب في انتشار الجوع.

وقال مسؤولون محليون إن حكومة هادي التي تبني على مكاسب حققها مؤخرا منها السيطرة على



الدكتور صالح بن محمد النائب وزير التخطيط التنموي والإحصاء في دولة قطر

قطر نياية عن المجموعة العربية: إخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل مسؤولية جماعية

نيويورك (الأمم المتحدة)

«القدس العربي» - من عبد الحميد صيام:

أكد الدكتور صالح بن محمد النائب وزير التخطيط التنموي والإحصاء في دولة قطر، نياية عن المجموعة العربية، على أن مسؤولية إخلاء الشرق الأوسط من الأسلحة النووية هي مسؤولية جماعية على الصعيد الدولي، مشيراً إلى التزام المجموعة العربية بنصيبها ويتفق التزام الأطراف الأخرى بذلك.

وجاء ذلك في كلمته أمام هيئة نزع السلاح التي بدأت أعمالها الإثنان 3 نيسان/أبريل، وحذر فيها من أن مصداقية معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية قد تصبح على الحك بما قد يهدد استقرار منظمة نزع السلاح ومع الانتشار عموماً.

وأضاف: «لهذا قررت الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية العام الماضي إجراء مراجعة شاملة لختلف المواثيق ذات الصلة على مدار العقود الأربعة الماضية، وذلك من خلال لجنة الحكما بهدف تطوير الاستراتيجية العربية حيال إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وسائر أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، ولقد تم بالفعل مؤخرًا، تقديم تقرير

متكامل من جانب اللجنة يتضمن تقييمًا صريحًا مصحوبًا بتصورات ومقترحات لسياسات جديدة تحقق الأهداف العربية في مجال نزع السلاح ومنع الانتشار، تعزيزاً للأمن الإقليمي في هذا الصدد».

وأكد الوزير القطري على أن الدول العربية ستواصل مساهمتها بإيجابية في إطار الجهود الدولية نحو نزع السلاح النووي، وقال لقد انضمت جميع الدول العربية إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وأضعت كافة منشآتها النووية لنظام الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، وهو ما لم تقم به إسرائيل حتى الآن رغم كل المطالبات والقرارات الأممية في هذا الصدد.

وقال «تؤكد الدول العربية في هذا السياق، على أن مسألة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وسائر أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، تعد بمثابة الركن الرابع لعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وهو يعكس نفس الأهمية مع الركنز الثلاثة للمعاهدة، ومنذ عام 1995 وحتى هذه اللحظة لم نلاحظ أي تقدم ملموس في هذا الجانب، علما بأن ذلك القرار كان جزءاً أصيلاً من الصفقة التي أسسها تم ترمير اللانهايتي لعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في مؤتمر عام 1995».

بعد تدويب الفوارق بين السلطتين التنفيذية والتشريعية حل الدور على السلطة القضائية لكي تمضي على درب الإلحاق «الدستور» تشن هجوما عنيفا على الأزهر وتطالب بتولي مستشار السيسي مشيخته

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

ثلاث قضايا رئيسية شددت اتهامات الأغلبية والصحف المصرية الصادرة أمس الثلاثاء 4 أبريل/نيسان، الأولى زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي وأمريكا ومقابله الرئيس رونالد ترامب. والثانية أزمة نادي الزمالك واهتمام جماهيره بها، وكذلك اهتمام جماهير النادي الأهلي، والناديان هما الحزبان الرئيسيان في مصر وصاحبيا الأغلبية الشعبية الكاسحة، الأهلي في المقدمة والملاك في المرتبة التالية له. والثالثة هي الارتفاعات المستمرة في الأسعار والشكوى لله من الحكومة وأفعالها، والدليل على ذلك ما أخبرنا به الرسام محمد عبد اللطيف في «اليوم السابع» بقوله إنه كان يسير في أحد الشوارع فشهد شخصين أحدهما يصرخ: اللهم بلغنا أول الشهر والثاني يضحك.

وفي ما عدا ذلك فإن باقي المشاكل حظيت كل منها باهتمام فئات معينة، البعض اهتم بالمقاطعة التي تحدث للأسماك بعد الارتفاع الجنوني لأسعارها، ولأنها سلعة سريعة التلف فإن البائعين يصرخون منشدين الناس عدم المقاطعة لأنهم يغلغون محلاتهم ويسرحون العاملین فيها، وأنهم ضحايا للتجار الكبار. ولوحظ أن وزارة الداخلية عن طريق شركتها «أمان» بدأت في بيع الأسماك في منافذها بجانب السلع الزراعية الأخرى في عدد من المدن، كما أنها تخطط لافتتاح عشرات من المنافذ، وسط دهشة الناس من الحديث عن مشروعات المزارع السمكية العملاقة في عدد من المحافظات التي تم افتتاحها منذ عدة شهور، وقبل وقتها إنها ستكفي الإنتاج المحلي والفائض للتصدير.

وحدث اهتمام أيضا بالعمليات العسكرية الناجمة في جبل الحلال وتطهيره من العناصر الإرهابية، وكذلك بالمعركة الدائرة بين المؤيدين لإعادة جزيرتي تيران وصنافير للسعودية، تنفيذًا للاتفاق الموقع بين الرئيس السيسي والملك سلمان، وإحالة إلى مجلس النواب، لأنه صاحب الاختصاص لامحكمة القضاء الإداري العليا، التي حكمت ببطالته، وإن كان هناك ميل شعبي واضح لإعادتهما للسعودية، وإنهاء هذه المشكلة. وسيلاحق القارئ اهتماما منا برود الأفعال المستمرة على تجربة الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر ليس بسبب انحيازنا إليها، وإنما لأنها التي تسيطر على اتجاهات الغالبية الآن وتعرض على النظام السير في اتجاهات قريبة منها خوفا من الاصطدام بهذه الأغلبية ومصالحها، ولا يمكن لأي متابع غير مصري فهم ما يحدث في بلادنا إلا بفهم هذه القضية. وإلى ما عندنا.

عهد عبد الناصر

نبدأ بعهد الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر ونظامه وسياساته، حيث لا يزالان حيين بين الأغلبية الساحقة، رغم وفاة عبد الناصر منذ سبعة وأربعين عاما. لدرجة أن رجل الأعمال وصاحب «المصري اليوم»، صلاح دياب قال يوم الاثنين فسي عموده الذي يكتبه تحت عنوان «وجدتها» ووقعه باسم نبوتن: «الكثيرون يستسهلون التكفير، اعتبر ذلك طرفا لا إميل إلى تكفير «دعش» نفسه ازاء تنظيمها يفهم الدين بشكل خاطئ، يتخذ من العنف وسيلة للتعبير عن نفسه لسن يكون التنظيم الأخير من نوعه، كما أنه لم يكن الأول، سبقه تنظيم «القاعدة»، «الجهاد»، «الجماعة الإسلامية» وغيرها من المنظمات المنطقة، مثلما هناك تكفير ديني هناك أيضا تكفير سياسي، ومثلما هناك طرف ديني هناك طرف سياسي، فدواعش الدين تقابلهم في السياسة دواعش السياسة، دواعش الناصرية يتربصون بكل من يقترن من فصلاحي العام، يهاجمون كل من يعترض على وسائل اشتراكية انتهت صلاحيتها، وأثبتت فشلها في نصف الكرة الأرضية، مثلما فشلت عندنا. أعلن عبد الناصر أنه يتبناها في خمسينيات القرن الماضي كان حسن النية، اعتقد أنها الطريق إلى تحقيق العدالة. تمنيات عبد الناصر للطبقة المسحوقة لا خلاف عليها لا خلاف على مقاصده كلها نبيلة دون أدنى شك، كان زعيما عظيما ولا خلاف، الخلاف كله كان ما زال على وسائله، أثبتت التجربة أن تمنيات عبد الناصر للطبقة المسحوقة وفرتها لهم بلاد أخرى بوسائل مختلفة مثل بريطانيا ألمانيا السويد إيطاليا كندا أمريكا، وفرتها في التعليم، في الرعاية الصحية، المعاش العادل. عملت تاتشسر على خصخصة كبريات الشركات البريطانية السويدية واحدة تلو الأخرى: شركة الخطوط الجوية البريطانية، السنسك الحديد البريطانية، البريد الملكي، شبكة الهاتف، شركة الفحم، شركة «ولس رويس» لصناعة السيارات، وفرت حياة كريمة للطبقات الفقيرة هذا ما أراد عبد الناصر في مصر، لكن وسائله خذلتها. نجحت تاتشسر في تحقيقها بوسائل مختلفة قال أينشتاين: هل تتوقعون نتائج مختلفة مستخدمين الوسائل نفسها».

الزمن الجميل

أما الدكتور جلال أمين استنادا الاقتصاد في الجامعة الأمريكية في مصر فقال في مقاله الأسبوعي في «الأهرام» وكان عنوانه «ما هو الزمن الجميل» وأبرز ما قاله فيه: «لقد بدأت هذه الفترة بعد وقت قصير من صدور بعض الإجراءات التي اتخذتها حكومات ثورة 1952 لوضع حد للنظام الإقطاعي في مصر: اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا وقد تضمن ذلك دون شك نوعا من «التحرير» الحقيقي لعديد من المصريين، قانون الإصلاح الزراعي وتعميم مجانية التعليم، وقد ابتعث كثيرون أيضا وأناس منهم بقرارات التأميم في 1961 «وإن كانت أيضا قد أغضبت كثيرين». كان هذا هو الوقت الذي بدأ فيه أيضا استخدام لقب «السيد» في مصر بدلا من البيك والباشا، وكان من المنهش حكاية كيف طبقة الناس بسرعة وبقوله بسهولة. من المنهش أيضا كيف اقترنت هذه الأحداث المبهجة بزوغ الكثير من المواهب الذفة في مختلف جوانب الحياة الثقافية المصرية: في الأدب والشعر والمسرح والسينما والموسيقى والغناء، ففي هذه الفترة ظهرت الأعمال الأولى ليويسف إدريس «أخص يابالي» التي يهرتتا باتجاهها الجديد في الفن، وفي تركيزها على شرائح اجتماعية، كان أديبا وثا يميلونها بدرجة مدهشة حتى ذلك الوقت ظهرت أيضا مدرسة جديدة في الشعر «صلاح عبدالصبور وعبدالمعطي حجازي» نمرت على القواعد التقليدية في التصيد العربية ولعت مواهب عبد الحليم حافظ وكامل الطويل وبلغ حددي ومحمد الوحي، كما ظهرت فرقة المسرح الحديث «برئاسة زكي طليمات» التي قدمت للناس وجها كبيرا تربعت بعد ذلك على عرش المثيل لفترة طويلة كعنا عبد الحميد سعيد أبو بكر عبد المنعم إبراهيم وسمجية أيوب الخ».

القضاة ومجلس النواب

والى معركة القضاة مع مجلس النواب بسبب تمريره اقتراح تعديل قانون القضاء، ما دفع هالة فؤاد التي شاركت في ثورة يناير/كانون الثاني لأن تقول في مقالها في مجلة «آخر ساعة» الذي كتبه تحت عنوان «ضربة قلم»: «لم يعض وقت طويل على الأزمة التي أثارها البرلمان في علاقتهم بالصالحين، حتى تبعها سريعا تغييره لأزمة أخرى ربما تكون أخطر وأشد في تبعيتها ونتائجها، ويبدو أن تجاوز الصحافيين لأزمته وبدءه وودن ضجيج وصخب، أغرى نواب البرلمان لإشغال قليل أزمة أخرى، أقر مجلس النواب قانون تعديل السلطة القضائية رغم علم الجميع أنه لا يحظى بقبول جموع القضاة» (إن أحد لم يستمع لتلك المطالب، وجرى إقرار القانون بسكرة غير عادية، فتحت معها باب الشكوك حول توقيت صدوره والإسراع بتمريره، شكوك كادت تصل إلى حد اليقين من أن الهدف استبعاد شخصيات يعينها على غير الوي النظام، وإطلاق يد السلطة التنفيذية للتحول والإسكاف بكل مفاصل البلاد، شكوك مشروعة كافية لتغيير أزمة خطيرة، رغم اعتراف رئيس البرلمان بأن الوضع في مصر لا يحتمل إشغال أزمات جديدة إلا أنه ساهم بقوة في واحدة من أخطر هذه الأزمات».

اعتداء على مبدأ دستوري

ونشرت «الدستور» أمس الثلاثاء في صفحتها الثانية عشرة تحقيا لعماد سليمان قال فيه المستشار عبد الوهاب خلفي نائب رئيس مجلس الدولة ساخرا من مجلس النواب: إن النص المقترح لتعديل قانون السلطة القضائية يتضمن اعتداء على مبدأ دستوري أصيل هو استقلال القضاء، ويفتح بابا خطيرا للسلطة التشريعية في العدوان على القضاء»، متيها مجلس النواب بأنه «يكيل بمكالمين»، وأضاف أنه لا يجوز للسلطة القضائية التسترور، والاختصاص منحه لها الدستور، لتمارس نشاط آخر يمنعه الدستور، ويتعين سد هذا «التخليل»، حسب قوله، مشيرًا إلى أن الدستور أعطى لمجلس النواب سلطة التشريع، لكنه لم يعطها حق العدوان على سلطة القضاء، وتابع أن استقلال السلطة القضائية مفهوم وثيق الصلة بأحدى الضمانات الأساسية في المجتمع، المتمثلة في حماية حقوق المواطنين وحرياتهم، مشددا على أن استقلال السلطة القضائية ليس مميزات لها، فهي سلطة أصيلة تلق على قدم المساواة مع السلطتين التشريعية والتنفيذية، وتستمد وجودها وكيانها من الدستور



بل باستقلال القضاء وعدالته بشكل عام، ما يتطلب أن ننظر للموضوع بشكل أكثر شمولاً، من جهة ثانية يفتقن أن يتخذ نادي القضاء موقفاً –حسب المنشور في الإعلام– بصراحة ووقوف القضاة جميعا ضد هذه التعديلات ومحاسبة من يخرج عن الصف، هذا قيد على حرية التفكير والرأي، ويجب أن لا يصدر عن مؤسسة تعمل على الدفاع عن الحريات، لكل قاض حرية تكوين رأيه المستقل في شؤون مهنته ولو لم تتفق مع الغالبية، وأخيرا فإن قضيتنا ينبغي ألا تقتصر على مجرد دعم القضاة في معركتهم الحالية، بل التمسك بحق المجتمع في قضاء عادل ومستقل ونزيه لكل الأحوال، وهذا يحتاج من القضاء أن يكون بدوره منحايا انحيازاً تاماً ومطلقاً للعدالة، في كل موقف وكل مناسبة، وأن يحافظ على نيتابه ويتخذ موقفاً قاطعا ليس فقط من ينتهك من إضفاء القضاء والقضاء، وإنما من كل ما يمس سيادة القانون والعدالة في المجتمع، وكل ما يمس حقوق المواطنين وحرياتهم».

مشاكل وانتقادات

والى المشاكل والانتقادات ومهاجمة أحمد عبد التواب في «الأهرام» عدد بقوله: «لا يتحمس أثيراؤنا الجدد لاعمال الخيرية والنشاطات التطوعية، إلا عند محدود خارج السياق العام، ذلك لأن الأغلبية الساحقة منهم شبيوا على أن يضموا أو لا الفوائد الفورية، بدءا من وجود الكاميرات لتصهم في قلب الشهيد، إلى التسهيلات في البيزنس وفي قروض البنوك، والكرم في نصيب من أراضي وأماكن الدولة بالبخس وإغراءات الضرائب وتزكيتهم في الانتخابات الخ..» وفي كل الأحوال فهم لا يؤمنون بالوعد الاستقبالية البعيدة، وإنما بالدفع الفوري كما أنهم يفكرون من الكلام عن صدور الاجتماعي لراس المال، أما القراء بالنسبة لهم فهم المعالة الرخيصة، هؤلاء رغم العارك الثرستية بين بعضهم بعضا على اقتناص الفرص، فإنهم يصلطون معاً بالرغبة وبصبرون كتلة واحدة ضد الآخرين، القراء أو حتى الدولة وأجهزتها، حتى إذا كان المطلوب منهم مجرد تعديل للقواعد الجائرة التي يضار منها غيرهم، ويخسر منها الوطن وعن العتراء صارت موقفتهم من حقائق الواقع المصري، لذلك يجب أن نصل إلى النتيجة المنطقية بأنه صار من واجب الدولة أن تحصل بنفسها نصيب هؤلاء الأثرياء في الأعباء العامة الضاغطة بشدة التي تحملها بالكامل الجماهير الفقيرة ومتوسطة الحال».

مصرنا ما زالت بخير

وفي الصفحة نفسها وفي باب «بريد الأهرام» نشرت الصحفية تعلقيا لاستناد الطب النفسي الدكتور يسري في الحسن بعنوان «هدم النفوس» دافع فيه عن سلامة المجتمع، رغم كل مظاهر الفساد والانحراف التي تنتشرها ووسائل الإعلام قال: «إن مصرنا ما زالت بخير، وما زال مجتمعنا هو مجتمع الشرفاء للخصين العاملين الكادحين على أرض الرسالات السماوية ومن الحضارات الإنسانية «والخير في أمي إلى يوم الدين» كما قال رسولنا الكريم عليه أفضل السلام، ولا ياصحاب الإعلام والأقلام وتشروا الخير واقشوا السلام ورافقوا رابية الحق بالتركيز على الإنجازات والحث على مزيد من العمل الإيجابي بدلا من جلد الذات وهمد العقول والنفوس».

معارك الإسلاميين

والى إخواننا في التيار الإسلامي ومعارضهم ومطالبة فرج أبو العز في «الأخبار»، في يوميات الصفحة الأخيرة يوم الاثنين بوقف فوضى الفتاوى، بحيث أصبح كل من هب ودب يفتي ويطلب بحصرها في الأزهر وقال: «في اعتقادي أن الجانب المهم في تجديد الخطاب الديني هو تركه لأهل الاختصاص من مؤسسة الأزهر الشريف، وهيئة كبار العلماء، وعدم ترك له من هب ودب يتناول على أصول الفقه وكبار الأئمة والفقهاء، وفالمريض عندما يمرض يذهب لطبيب وليس ليقال، مع احترامي لمهنة البيطري، على سبيل المثال، والأولى هنا أن تكون الفتوى على أيدي العلماء المختصين، حتى لا نجد من يفتي بحرمة الاحتفال بعيد الأم وغيرها من الخزعبلات التي تصدر ليل نهار تحت مسمى فتاوى».

لا يعملون ويعزتهم أن يعمل الآخرون

لكن صحيفة يومية مقربة جدا من النظام وهي «الدستور» شنت هجوما عنيفا على الأزهر وطالبت بأن يتولى الدكتور الشيخ أسامة الأزهرى مستشار الرئيس للشؤون الدينية وعضو مجلس النواب منصب شيخ الأزهر، بدلا من الدكتور الشيخ الخليل الطيب في الأزهر قال: «في اعتقادي أن الخطأ في يوم من الأيام فهو يستحق أن يكون على رأس المؤسسة الكبيرة ليعيد صياغتها وينفخ فيها من روح تجديده مجلس النواب، المستشار الديني لرئيس الجمهورية، كما يتم تقديمه في المناسبات العامة، ضعوا المناصب جانباً أهموا فقط بما يقوله وبما يكتبه وبما ينشره من أفكار وآراء تعرضه في الغالب إلى حالة من الحصار التي لا يطيقها أحد. عرف أن أسامة الأزهرى الذي استطاع في سنوات قليلة أن

الأزهرى وكشك

والى الصفحة الرابعة من «الوطن» حيث المقال اليومي الذي يكتبه مستشارها وأستاذ الإعلام الدكتور محمود عيسى تحت عنوان «وطنين» لأنه أخذنا في معركة مختلفة فيها تحريات طريفة وليست بعيدة عن الشيخ أسامة الأزهرى، قال عن الحرم الشيخ عبد الحميد كشك وهو يعجز الشيخ أسامة في الوقت نفسه: «توقفت أمام تقييم الشيخ أسامة الأزهرى للشيخ عبد الحميد كشك – رحمه الله- في سياق حوارة مع الإعلامي محمد الغسوقي رشدي حول السمات المطلوبة في رجل الدين، أو الداعية الذي ينفض عبء مخاطبة الجمهور، وصف الشيخ الأزهرى خطاب الشيخ كشك بالليل إلى السطحية والابتذال وعدم الاجتهاد في تكوين مدرسة علمية أو فقهية، وجهة نظر جدية بالاحترام ولا شك، خصوصا إذا جاءت على لسان رجل هادئ الطبع والوضوح الأفكار صين اللغة، مثل الشيخ أسامة الأزهرى، لكن ذلك لا يضمنني من تبين أن الرجل وهو يعيق الشيخ «كشك» عزل الظاهرة عن سياقها ثم أخذ في التقييم، وهو مطلب كثيرا ما يقع فيه بعض المحللين، يصبح أن ننظر إلى الشيخ كشك كظاهرة وقد كان الرجل كذلك فلم أعاصر خطيبا يقاطر عليه المستمعون بالألآف كما كان الناس يفعلون معه، ولم يعرف تاريخ «شريط الكاسيت» رواجاً مثلما حدث مع شرائط خطب الشيخ كشك، كان الشيخ أسامة، ولا خلاف على أن تسفيه القائل وإتهام خطابه بالابتذال والسطحية يحمل في طياته اتهاماً لآلاف الملايين المستمعين بالتهم نفسها، والأكثر حيلة أن يفهم من حلال هذه الظاهرة أن خطب الشيخ كشك، كانت لو أنها مجموعة ألوان كانت تقدم للمستمعين، خلال هذه الفترة، كان هناك من يقضها وهناك من يعزف عنها ويتجه إلى غيرها، حيث كانت الساحة – وأظن أنها لا تزال – تحتشد بأطياف مختلفة من خطباء الجمعة كان بعضهم يتمتع بشعبية ملحوظة».

ذكريات

وللشباب وهم الأغلبية الآن في مصر والعالم العربي نذكرهم بأن الشيخ كشك كان ضريرا وخطيب مسجد القبة في حي العباسية شرق القاهرة في فترة حكم الرئيس عبد الناصر وكان يهاجم نظامه لتلمحا تارة وصراحة تارة أخرى، من خلال مهاجمة وزراء ومسؤولين وأوضاع، لا مهاجمة عبد الناصر شخصيا، وكانت وزارة الداخلية خاصة عندما كان يتولاها الحرم شعراوي جمعة تبدي نحوه قدرا كبيرا من سعة الصدر، لأن شعراوي رغم أنه كان ضابطا في الجيش ومن جهاز المخابرات العامة كان ذا عقلية سياسية بارزة جدا، وكانت له علاقات واسعة بالثقفين والصحافيين عندما كان محافظا للسويس، وأتأسف هناك المعهد العالي للدراسات الاشتراكية، وكانت عندما تاتيها تقارير الباحث عن الشيخ يتجاوز عنها ويطلب تنديسه، وإذا استمر يتم اعتقاله فترة ثم يأمر بالإفراج عنه وإعادته للمسجد، وتكررت هذه العملية عدة مرات، وفي عهد السادات تكرر الأمر وحدث أن اشكى إليه الرئيس السوداني المحرم جعفر النميري بأن الشيخ يهاجمه وأن شرائط الكاسيت المنتشرة في عدد من الدول الإفريقية والآسيوية، وأنكر أن مقربا للسادات وقتها أخبرنا أنه قال لنميري «أعلمه أيه يا جعفر ده بيهاجمني أنا كمان».

كل من هاجموا «خطايا الآلهة» لم يقرأوها

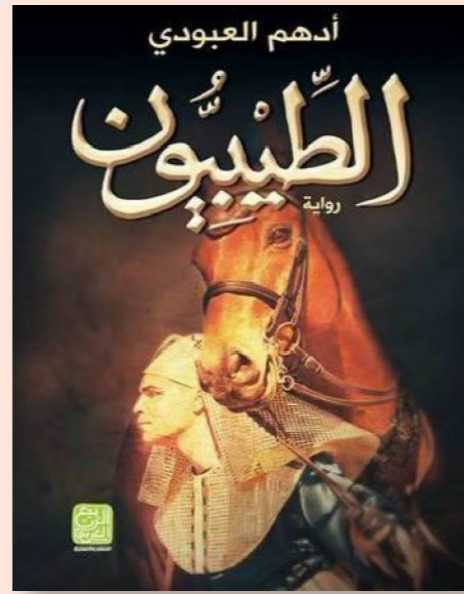
الروائي المصري أدهم العبودي: لا يمكن فضح المسكوت عنه إلا بالكتابة

القاهرة - «القدس العربي» - من عيد السلام الشبلي:

يرى الروائي المصري أدهم العبودي أن الجوائز الأدبية غير ملزمة للكاتب بمسار كتابي معين، مؤكداً أن قيمتها المادية أكبر من قيمتها المعنوية، مشيراً إلى أنه حاول في أعماله الروائية التركيز على جدلية العلاقة بين الرب والبشر، ما قسح عليه أبواب الهجوم والنقد

■ من هو أدهم العبودي، الروائي والحقوقي؟
 □ أدهم العبودي إنسان يحلم دوماً بالمقبل، تخالجه تصورات عن المستقبل، تصورات لا تقطع طموحيه لا حدود له، اتقنت مهنة المحاماة وتفردت عن معظم أبناء جيلي، شغفي بالتقدم والتجديد والتطور لا يقف عند حد، أنشيت عن الأفكار التي لا يُمكن لغيري كتابتها، الأفكار الوهاجة تلك، التي لا تفتني ببقاها زمنها، بل تظل بذاكرة ملهمة، مع كل رواية فكرة تخص أدهم العبودي فقط، فكرة لم يكتبها أحد، أرثو دائماً لمنطقية تغيير الوعي، فنحن الكتاب قادرون على الارتقاء بالوعي وتغييره، والشعور تبدأ دوماً من الكتب، وتنتهي وتكمل داخل الكتب.
 ■ كتبت الرواية والقصة والشعر، في رأيك أيهم أندر على تحريك المشهد الثقافي المصري في الوقت الراهن، وماذا؟
 ■ الرواية بالطبع، لأنها الأقرب كفن للذوق العام، والتلقي واسع النطاق.
 ■ بماذا ترتبط كتابتك، التفكير في مفردات الحياة المعاصرة أو الماضية، أم الوضوء التي لا ترتبط بزم أو سياق معين؟
 □ كتابتي ترتبط بعناصر متداخلة، يُمكن اقتفاء أثرها خلال المتلقي نفسه، طبعاً أهمها العنصران المذكوران، مع عناصر أخرى منها جدلية العلاقة بين الرب والبشر، والدخول في مجال النفس الإنسانية التي لا يُمكن الوقوف بشكل قطعي على تداعياتها وملاسيقاتها وتحولاتها، مهتم أيضاً بتتبع التبدلات المجتمعية التي يفرزها التحول الثقافي والسياسي عبر الأزمنة.

■ قيل «إن الرواية أفضل مقبرة للأحلام»، هل تعكس رواياتك أحلاماً وحكايات تحاول دفتها طموحي؟
 □ على العكس تماماً، رواياتي تصنع الأحلام والحكايات والأفكار لا تدفنها، أظن أن هذا هو المهمل.
 ■ حصلت على العديد من الجوائز أبرزها جائزة الشارقة عن روايتك «باب العبد»، هل تعتقد أن الجوائز تجبر الكاتب على نمط معين من الكتابة وتقديم أم لك رأي آخر؟
 □ الجوائز غير ملزمة، الجوائز تُمنح للكاتب الجيدة، وليست شرطاً كذلك، قيمتها المادية أكبر من قيمتها المعنوية من وجهة نظري.
 ■ الكاتب ابن بيئته دوماً، ظهر ذلك في روايتك متناهية الأولياء بشكل جلي، ما الذي حاولت أن تقول للقارئ في هذه الرواية؟
 □ حاولت تسليط الضوء على مجتمع مهمل بشكل متعمد، مجتمع نقشي فيه الجهل وأكل وشبع، مجتمع ما زال يعتقد في الموروث بشكل إيماني، حاولت تشریح هذا المجتمع في قالب فانتازي ومانساوي، المسكوت عنه لا يُمكن فضحه إلا بالكتابة.
 ■ في روايتك «الطيون»، استندت للبرديات المصرية القديمة، كدمم فكري للرواية، في رأيك ماذا تقدم هذه الاستنادات لأي عمل روائي وهل تراها مناسبة دوماً؟
 □ بالطبع مناسبة طالما أن الرواية تاريخية، من غير المعقول أن نطأ فترة تاريخية بعينها دون أن نلم بها وأن نقرأ عنها.
 ■ في روايتك «الخاتن» هناك سرد جديد للحكاية



ماذا تقول في هذه الحادثة؟
 □ هذا طبيعي في ظل مجتمع جاهل لا يُمكن أن يفكر خارج الصندوق.
 ■ في حوار سابق قلت إن الكتابة هي خطوة نحو المستقبل، والآن كيف ترى مستقبل الكتابة المصرية؟
 □ أرى أن هناك نماذج حقيقية يمكنها أن تقود الثقافة القرائية الجمعية وثقافة المتلقي في ما بعد، نماذج معظمها معتكف، يكتب في هدوء، مستقبل الكتابة المصرية بخير، أو هكذا علي أن أرى المشهد والإبانات غائماً.
 ■ في كتابك «نوستالوجيا» قدمت وجبة دسمة من الحنين للأشياء التي شئتها وعاشتها جيلك من المصريين، كيف رسمت هذه الذكريات ملامح ككاتب وماذا فتحت لك من عالم؟
 □ اضطرت لمراجعة ذكريات عشرين عاماً مضت، ارتحلت إلى زمن قديم، عاش بي وعشت فيه، زمن كان الصورة ليظهر الفنان عارياً، الفنان الخالق المبدع كتاب حميم، كتبته إثر حالة مسيطرة من الحنين الملح، أحبه جداً، وأتمنى أن أكتب جزءاً ثانياً منه.
 ■ ما الذي أثارته رواية «خطايا الآلهة»، وما سبب صدمة القراء فيها؟
 □ عنوانها لم يتم استدراره أو تقبله بدلالاته، رغم أن كل من هاجموا لم يقرأوها، وهذا غريب، رغم أن الرواية فيها دعوة صريحة للبحث عن الله داخل كل واحد قنينا.
 ■ ماذا تقول عن المجتمع الثقافي المصري اليوم؟
 □ على المجتمع الثقافي أن يزهد عن الغفلات، وأن يستيقظ من سباته الذي طال.

رحل عن عمر يناهز الـ 60 عاماً في منفاه الدنماركي

حميد العقابي... الجراءة حين تصاغ في هيئة كاتب

في حين يتحدث الناقد جيسين السكاف عن رواية العقابي «الفران»، مبيّناً أنه في «الوطن الكبير» أو العنقل أو الخبير، غير السجانين أسماء العقابيين وتحولت أسماءهم «البشرية» إلى أسماء حيوانات وألقاب مهينة: غراب، حمار، ثور، بعير، عنوي، قرد، خنفس، أبو بريص. أما بطبل الرواية، فصار اسمه «واوي»، حتى نسي بعض السجناء أسماءهم الحقيقية مع الوقت. بذلك، يؤكد المؤلف عمليات أو تحولات مسخ البشر التي مارسها السلطة على الشعب، لكن إلى أي حد يمكن للبشر تحمل هذا؟ ترى، هل هناك من يؤثر على واقعه طلباً لحيته أو بحثاً عن إنسانيته؟ سؤال يجيبنا عنه أحد شخصين الرواية، لكن بطريقته المهزومة: «إن كانوا يريدون أن يعرفوا طاقنا على تحمل المهانة، فها إنني أمامكم أعلن أنهم قد نجحوا في مسخنا ليس اليوم، بل منذ أكثر من عشرين سنة، وأنا هنا أعلن لهم بلا حجل.. أنا حمار». هذه العبارة التي تصفح عن أنهما من الروح، تحدد للقارئ بنحو غير مباشر زمن أحداث الرواية، إذ يتضح أن أحداث الرواية تقع بين عامي 1994-1995 كما يؤكد المؤلف في عبارة أخرى: «لم يكن الأمر إلا القبض على جنود فارين من جبهات القتال، فالجرح قد انتهت منذ ثلاث سنوات، وقد «انصهر» جيشنا، على الرغم من التنازل للعدو عن عمق أكثر من عشرين كيلومتراً من الأراضي على طول الحدود الدولية»، ما يعني أن الرواية تدور بعد ثلاث سنوات من انتهاء حرب تحرير الكويت. ويبدأ، يشير المؤلف إلى أصعب فترة مر بها الشعب العراقي، إنها فترة العواصف والجوع وخطف وبيع الأطفال والفتيات أو موتهم، الفترة التي انتزع فيها العوز والإذلال إنسانية وكرامة الإنسان العراقي.
 ويرى أن العقابي يمنح أهمية خاصة لشخصياته من أجل تشكيل المكان المحيط بها. المكان الذي يبدأ بصراع جرداء وتهي واضح ينحسر تدريجياً ليصبح زناً تتشكل المسرح الرئيس لأحداث الرواية، زناً لا تضم بل جنباتها سياسيين أو معارضين للنظام بالمعنى الحقيقي، بل أناسا مسالمين من شعراء وكاتب وعلماء وأصحاب من حرف، ولم يغب عنها حتى المثليون وكتاب التقارير والندسون لبعض النظام وفضحتها. وجوه يلقي عليها الضوء فتجرحنا بعمها، كأننا من أحجار بامض يقدم لباس الحاضر، كأننا حضرت لباس حكومات فيعبرها وهي تدخل باسم الإسلام، ليكتشف عنها بانها الأكثر عداوة للإنسان والإنسانية، صورة تفصح صورة، تاريخ يفضح حكومات، وتتشوه أدياناً وتقرئها... في «صورة الولد الخاسر لحد» يتحدد الزمان والمكان، حيث يتحول الإنسان إلى كائن غريب في الزمان والمكان، في دول تحكها أنظمة قمعية، ألم يكن لإيران وجهه آخر تنهض باسم الإسلام؟



حميد العقابي في فصول سيرته سرد لنا ما حمله بداخله من إبقاعات وإحباطات، وصداقات أهل ورفاق ومدن وأماكن أرح لها وأعطاها توهجا نراه في «الرسام والغرافسة»، ففيه استحضار لحلم كامل
 حميد العقابي في فصول سيرته سرد لنا ما حمله بداخله من إبقاعات وإحباطات، وصداقات أهل ورفاق ومدن وأماكن أرح لها وأعطاها توهجا نراه في «الرسام والغرافسة»، ففيه استحضار لحلم كامل
 حميد العقابي في فصول سيرته سرد لنا ما حمله بداخله من إبقاعات وإحباطات، وصداقات أهل ورفاق ومدن وأماكن أرح لها وأعطاها توهجا نراه في «الرسام والغرافسة»، ففيه استحضار لحلم كامل

بغداد - «القدس العربي» - من صفاء ذياب:
 تمتد تجربة الشاعر والروائي العراقي حميد العقابي لأكثر من أربعين عاماً في الشعر والرواية والسيرة، فهذا الشاعر الذي أصدر أول مجموعته الشعرية عام 1986 كان مختلفاً في لغته ورؤاه والموضوعات التي يطرحها، حتى عُده أكثر كاتب صريح مع نفسه قبل أن يكون صريحاً مع الآخرين من خلال سيرته التي تؤرخ تحت مسمى «أصغي إلى رمادي».
 العقابي الذي أصدر عدته من الشعر والرواية، رحل إثر سكتة قلبية وحادياً في بيته في الدنمارك، بعد أن نشر: «أقول احترس أيها الملك» 1986، و«أقف بين يدي» 1987، «بم العنقل» 1988، «خصاير الداخل» 1992، «حديقة جورج» 1994، «وحدي سافرت غداً» (بالدنماركية) 1996، «كمان متفصعة» (ضمن كتاب خمسة شعراء عراقيين) 1998، «أصغي إلى رمادي» (فصول من سيرة ذاتية) 2002، «ثمة أشياء أخرى» (قصص) 2004، «الفدان، عناق فحسب» (ديوان شعري) 2005، «الضلع» (رواية) 2008، «أقفني أترى» (رواية) 2009، «القلادة» (رواية) 2016.

التطوع الثقافي
 سعيد يقطين*

في الخمسينيات من القرن العشرين أثرت قضية الحرية والالتزام ■ في الأدب والفكر، وكتب الشيء الكثير عن هذه العلاقة التي امتدت إلى مجالنا العربي حتى السبعينيات. وأتذكر، الآن، وأنا أتذكر، تلميذ في المرحلة الثانوية، مشاركتي في هذا النقاش الذي أثار ردود أفعال، علقت عليها بثلاث مقالات في جريدة «العلم» المغربية. لكن كل تلك النقاشات حول الالتزام لم تؤدي إلا إلى التيسير الأيديولوجي، ولم يكن من نتائج الحرية غير التسيب والفوضى، وجدتني استحضرت هذه الغنائية، وأنا أعابن الآن في الاجتماعات العامة المتصلة بتكوين الهيئات المؤسسة نزوعاً لا حد له لتحمل مسؤولية الرئاسة والتنسيق والإدارة والاستقرار. وإذا كان هذا النزوع طاعياً في المجال السياسي فله أكثر من دلالة على انتهازية السياسيين، وليس على رغبتهم في التسيير من أجل الإصلاح. لكن أن يصبح هذا ديدن بعض المثقفين أو الباحثين فهذا مما يدفعنا إلى التساؤل والاستنكار؟
 لا يتعلّق الأمر بالنزوع نحو «تحمل المسؤولية» في المؤسسات فقط، ولكنه أيضاً يتسع لجمال الكتابة الإبداعية، والبحث «العلمي» مقروناً بالمكافأة والترقية، أو نيل الجائزة، ومثلما صار تحمل المسؤولية مقروناً بالحصول على «الكعكة»، وليس لتقديم الخدمة الاجتماعية والوطنية، بائت الكتابة الإبداعية والفكرية متصلة بالترقية والجائزة والمكافأة، وليس بتطوير الكتابة وجعلها مرتبطة بالمعنى والمشاركة في التطور والتقدم. لقد دفنني هذا النزوع المزودج إلى استحضار ما صدرت به هذه المقالة حول الحرية والالتزام، لما بينهما من صلات، وقد صادت تلك الغنائية محولة إلى ثنائية جديدة، يمكن أن نسميها: التطوع والمكافأة. كان التطوع السمة المهيمنة لدى المناضلين السياسيين والمثقفين الملتزمين بقيم التحول والتقدم وقضايها، وكان تطوعه مبنياً على الإيمان بالعمل الذي يضطلعون به، ولم يكن يفرضه أحد. أتذكر كيف كنا نقوم بجولات مكوكية من أجل تقديم المحاضرة أو المشاركة في النقاشات التي كانت سائدة في السبعينيات، وحتى أواسط الثمانينيات، وفي مختلف المدن المغربية، ونحن نؤدي تذكرة السفر من جيبنا، وما صاحبها من تكاليف موزية، وبعد انتهاء الندوة، لا نقيم في الفندق، ولكن نتعشى في بيت أحد أعضاء الجمعية، وتوزع للمبيت في بيوتهم. وفي الصباح نحمل حقائبنا، ونؤدي التذكرة، ونعود ونحن مسرورون غير عابئين بالتعب ولا بالتكاليف التي أدناها من جيبنا وعلى حساب قوت أبنائنا. عندما كنا نكتب القصيدة أو القصة أو المقالة أو البحث لم تكن نفكر في المكافأة ولا في الترقية ولا الجائزة، ونحن كنا نناضل لم تكن نحلم بالكرسي، كنا نعتبر الكتابة والنضال وسيلة للتأثير والتغيير. نصرت ثم بعث الندوة بالبريد العاجل، ويكفي نشرها ليكون العزاء الوحيد الذي تنتظر، لأن ما نكتب يسجل إلى القارئ، ولا تهمنا متابعة التفكير والكتابة، وما يصاحبها من استهلاك للموهبة والدخان وجه نفسي وجسدي، لم تكن نكتب من أجل المكافأة المالية، كانت الكتابة وتحمل المسؤولية واجباً ووطنياً.
 عندما تحمل طلبة جبريل مسؤولية جريدة «الشرق الأوسط» في الرباط، في الثمانينيات، أجرى استفتاء للكتاب المغاربة حول مكافأة الكاتب، لم أجب عن أسئلته لأنني اعتبرت هذا مساً بفضائل الكاتب والمثقف. ومرة مع المرحوم جمال الغيطاني سألني عما تنتقاه عن كتاباتنا من الملاحق الثقافية، وتعب من استغلال تلك الجرائد لطاقتنا؛ ورأيت في العراق كيف أن مقالة قصيرة، تقدم لها مكافأة مجزية، فكيف بالندوة والمشاركة في ندوة؟ وعندما حدث الروائي يوسف القعيد عن مشروع رواية الزمن الذي كلفته به، متطوعاً، عن إمكانية نشر رواية في السلسلة، كان سؤاله حتى قبل أن أوضح له المشروع: «تدفعوا كام؟». فأجابني سؤاله لأننا لم نتعود على هذا في ثقافتنا، وبدالي أن ما تشكلت في المغرب من قيم ثقافية ونضالية مختلف عن التقاليد السائدة في الشرق العربي. تغير الزمان، وزال التطوع، وصار الكاتب يسأل عن قيمة المكافأة. ومن يريد المشاركة في ندوة يشترط الدرجة الأولى، والفندق الفخم. صار الروائي يكتب من أجل الجائزة، والجامعي يتنافس على دخول مكتب النقابة، ليس من أجل النضال عن الأساتذة الجامعيين، أو لتطوير الممارسة الأكاديمية، ولكن من أجل ضمان نقاط تضاف إلى سجل الترقية التي من خانقتها «المسؤولية الاجتماعية».

وصار الجامعي نفسه يديح المقالات لتشر في «المجلات المحكمة» ليس من أجل طرح أسئلة، أو تطوير مشروع بحثي، ولكن من أجل ضمه إلى «عدد» ما يطلب منه من دراسات للترقية.
 لا أحد يمكنه إنكار ضرورة المكافأة لأنني أرى الكتابة وتحمل المسؤولية عطين لا يمكن التطوع فيها، لما في كل منهما من تعب وجهد ونصب لا يقدره إلا من يعاني منه. لكن أن تصح الكتابة وتحمل المسؤولية غايتين للترقية والجائزة بدون بذل أي جهد، وبدون جعل أي منهما تحقيق غاية أسمي فهذا ما يمكن استنكاره لأنه لا يؤدي إلا إلى الإرباء السائدة وعدم الاضطلاع بالمهارة على الوجه الأمثل. كان التطوع مبنياً على البذل قيد أو شرط، وصارت المسؤولية مفتاح المكافأة، وباتت الحرية مدخلا لانتشار الانتهازية والربا.

جولات حرة في مرويّات ليلي الأطرش 1988-2014



ويقف بنسا المؤلف في الفصل السادس إزاء رواية الحكاية الموسومة بعنوان مرفأني الوهم، جامعاً بين تحديده مكونات الخطاب السردية، ومرتكزاته البنوية؛ من حوالت ومن شخص ومن وظائف وتحولات، وحول السرد الموطر في رواية أبناء الربيع يدور الفصل السابع، فيما يتناول الأخير ترائيم الغواية بين التاريخ والأسطورة والواقع، أما الملحق، الذي هو بمثابة الفصل التاسع، فيتناول فيه الدارس كتاب سناء على المارق وفي شهادته عن نساء التقهّن الكتابة، فكانت لها معنى ذكريات، وحوارات، في مؤلف وثائقي.
 يذكر أن دار الآن أصدرت للمؤلف كتابين، هما: حاضر الشعر وتحولات القصيدة (2016) ومراوعة السرد وتحولات المعنى 2016، جاء في كلمة الشاعر حميد سعيد على الغلاف الأخير ما نصه:
 «على غلبت بداياته - أي إبراهيم خليل - حساسية المبدع لا الناقد، ولا الأكاديمي، غير أنه لم يقف في عمله النقدي عند تلك البدايات، بل جعله أكثر عمقا، وأكثر غنى، وأكثر حضوراً، وتأثيراً، ما اغتنى به من الدراسات الأكاديمية، ومن نشاطه البحثي، في المؤتمرات والندوات وحلقات البحث، وقيل هذا وذاك، دأبه على القراءة، والإطلاع، مما أهله ليكون أحد أهم الأصوات النقدية في هذه المرحلة.»

صنعاء - «القدس العربي»

من أحمد الأغبري:

معرض وورش عمل وفعاليات مختلفة تضمنتها تظاهرة «فن الأمل» نظمتها، من أجل أطفال اليمن، منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» في صنعاء خلال الفترة 28 آذار/مارس-3 نيسان/أبريل.

وفي التظاهرة، التي احتضنها «مقيي كوفي كونز»، التقى عشرة من نخبة التشكيليين اليمنيين وعيروا من خلال معرض مشترك، عن معاناة أطفال بلادهم جراء الحرب المدمرة في البلاد منذ مارس 2015. ويقدر ما تنوعت رؤاهم لأضرار الحرب على أطفال بلادهم؛ فإقليمه اتفقوا على أن الأطفال هم الضحايا الأكثر تضرراً، مؤكدين، في الوقت ذاته على أهمية حماية الطفولة وتكريس الأمل وقيم السلام والتسامح في مجتمعهم. خمسة وثلاثون عملاً تشكيلياً تعاملت مع معاناة الطفولة في اليمن؛ وهي المعاناة الناجمة عن القتل والتشريد والفقر والجوع والخوف وسوء التغذية وأمراض أخرى، والحرمان من التعليم، وغيرها من مظاهر المعاناة التي أفرزتها الحرب المستمرة منذ عامين، وحاولت اللوحات التعبير عنها في مناظر تفاوتت مساحات ومستويات وأساليب معالجة الألم في سطوحها، إلا أنها جميعاً اتفقت على ترك فسحة للأمل بعد تنتهي فيه الصراعات وتنتصر قيم التعايش.

بقرارة سريعة للمعالجات الموضوعية لحوادث المعرض، فإن أعمال الحكيم العاقل وآمال عبد السلام وسيميا الديعي وعادة الحداد وأماني الوريث، أبرزت كثيراً، ما لحق بالطفولة من أضرار الحرب مع بصيص أمل؛ فيما عبرت أعمال أمينة الناصري ومحمد مكي وزيد العنسي وغيرهم، عن أهمية قيم السلام والحلم بالمستقبل المشرق بجمال الطفولة. بين ذلك جاءت أعمال مظهر نزار بريوية ومعالجة مختلفة للمعاناة ويعبقت تجلج في بوضوح في تجريدية استمدت التراث معبرة، من خلال (الرابط الجيني) بين الأم والمطل، عن العلاقة الوطيدة بين الوطن والطفل؛ وبالتالي كما يرى مظهر - فالوطن الحقيقي هو الأطفال، والاعتداء عليهم هو اعتداء على الوطن والحياة بسك قيمها. لم

نظمتها «يونيسيف» في صنعاء ولاحقاً عدن تظاهرة تشكيلية لتذكير العالم بمعاناة أطفال اليمن جراء الحرب (دفن الأمل)

يهمل مظهر رؤيته تجاه المستقبل فكانت حملات الأمل واضحة، سواء على اشتغالاته على تفاصيل موضوعية أو معالجات لونية.

على هامش المعرض؛ شهدت التظاهرة فعاليات فنية وتفاعلية للأطفال منها؛ ورشة رسم مفتوح أتيح فيها للأطفال التعبير عن أنفسهم (الوان وكولاج) تحت



عدد من الأعمال المشاركة في التظاهرة

إشراف فنانين مشاركين في التظاهرة التي استضافتها صنعاء ولاحقاً عدن وفق بيان المنظمة. عدد كبير من الأطفال شاركوا في الورشة، التي كان يشهد هامشها فعاليات موسيقية وغنائية. وعلى الرغم من أجواء البهجة التي كانت تغمر أعمال الورشة، لم تتجاوز رسومات الأطفال المشاركين نوازع الحزن والخوف والحلم، التي تجلّت واضحة في الخطوط والألوان والأشكال، أو في انعكاس واضح لأضرار الحرب في رؤاهم وتطلعاتهم؛ ما يؤكد حاجتها الماسة للمساعدة والحماية.

منسق مبادرة التظاهرة الفنان التشكيلي مظهر نزار أوضح له-القدس العربي» أن تنظيم هذه التظاهرة جاء

عرض في معهد غوته في القاهرة «الاسم متجوزة»: حكايات مؤلفة أفسدها العرض

القاهرة - «القدس العربي»

محمد عبد الرحيم:

يفضل سياسات اقتصادية قاشلة وقوانين أكثر تشدداً ارتفعت نسبة الطلاق في مصر، لتصبح من الدول المتقدمة في هذه المسألة. وبالطبع هناك العديد من العوامل التي أدت إلى هذا المصير. ورغم تعدد الأسباب، إلا أن العامل الاقتصادي والجهل هما الأكثر تأثيراً. إضافة إلى تاصيل النظرة الذكورية التي ترى المرأة مجرد حفل جنسي لا أكثر ولا أقل. هذا التناقص يخبو ويعود في لحظات انهيار المجتمع الاقتصادي والاجتماعي أخلاقياً. فالمرأة المصرية عموماً هي التي تتحمل أعباء الحياة -بغض النظر عن حالات منغلقة - وتحافظ على استمرار كيان أسرته، ومن خلال عدة حكايات لنساء خضعن قاسية في الزواج، أدت بهن للانفصال في النهاية، ومواجهة المجتمع كونها أصبحت تحمل لقب (متسلقة).

جاء عرض الحكيم بعنوان «الاسم متجوزة»، لتتم من خلاله صياغة حكايات نساء عديدات في شكل يصلح للمتلقي، حكايات النساء الحقيقيات تمت إعادة صياغتها، وادتها بعض النسوة بدلاً عن النساء الحقيقيات صاحبات هذه التجارب.

العرض نتاج ورشة حكى مع سيدات تعرضن للعنف الأسري، بداية من الأباء ووصولاً لأزواجهن. نظم الورشة - التي استمرت قرابة الثلاثة أشهر - مشروط «بضنى» بالتعاون مع «مؤسسة قضايا المرأة المصرية»، الحكايات، لياء ويونس، رشما سلطان، دينا أحمد، آية الحسيني، وزهرة عبد الله، إضاءة أحمد صالح، شريط الصوت أيمن بدر.

تنوعت حكايات السيدات، وكانت النغمة التي ألقى هي استفزاز أزواجهن جنسياً وادياً، ومعنويًا في كل الأحوال. كذلك الاستفزاز الأسري المتصل في نسوة

البلد قتلى أو تازحون أو خارج المدرسة، وآلاف المدارس خارج الخدمة بعد عامين من الحرب. وأوضحت بيانات حديثة لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة أنه يموت في اليمن على الأقل طفل واحد كل عشر دقائق بسبب أمراض يمكن الوقاية منها، مثل الإسهال وسوء التغذية والتهاب الجهاز التنفسي.

وفي بيان صحفي نشرته «يونيسيف» في منتصف مارس المنصرم قالت الدكتورة ميريتكسل ريلانو، ممثلة منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) في اليمن: «نعاني من أعلى مستويات سوء التغذية الحاد في تاريخ اليمن الحديث. ومن بين 2.2 مليون طفل يعانون من سوء التغذية الحاد، هناك 462 ألف طفل يعانون

من سوء التغذية الشديد والحاد. ولتوضيح معنى ذلك، فإن الطفل الذي يعساني من سوء التغذية الشديد والحاد معرض أكثر بعشر مرات لخطر الوفاة إذا لم يلق العلاج في الوقت المناسب، مقارنة مع الطفل المتمتع بصحة جيدة ويعمره نفسه».

وأضافت قائلة: «سيكون للصراع المستمر وانعدام الأمن الغذائي تأثيرات طويلة الأجل على صحة الأطفال والنمو الشامل لهم في اليمن».



عدد من الفنانين المشاركين في التظاهرة في المعرض مع ممثلي اليونيسيف

أي من هذه الأكسسوارات، لتبدأ صاحبة الحكاية في الحكى، وعندما تنتهي يصعد آخر، وهكذا. أما عن علاقة القوية أو الغلظة بالحكاية فلم نجد لها معنى، ولا أي دلالة، سوى تنظيم أو شكل مستعار من عرض آخر لبدء الحكاية. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى بدت كتاب أو كاتبة النصون التي سمعناها، فهذا العالم لا يعرفه، ويبدو أشبه بجولة سياحية في أحياء فقيرة، وبينات بعيدة عن أعينهم وأرواحهم، لذا فالامر أقرب إلى التناحر الكهايات واستغفالها، حتى يتم تقديم عمل هذا، وكان كسرنا اجتماعيا، والصوت أكثر تعبيراً من الكلمات يصقل لك الجميع.



أى من هذه الأكسسوارات، لتبدأ صاحبة الحكاية في الحكى، وعندما تنتهي يصعد آخر، وهكذا. أما عن علاقة القوية أو الغلظة بالحكاية فلم نجد لها معنى، ولا أي دلالة، سوى تنظيم أو شكل مستعار من عرض آخر لبدء الحكاية. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى بدت كتاب أو كاتبة النصون التي سمعناها، فهذا العالم لا يعرفه، ويبدو أشبه بجولة سياحية في أحياء فقيرة، وبينات بعيدة عن أعينهم وأرواحهم، لذا فالامر أقرب إلى التناحر الكهايات واستغفالها، حتى يتم تقديم عمل هذا، وكان كسرنا اجتماعيا، والصوت أكثر تعبيراً من الكلمات يصقل لك الجميع.

قمره وربيع وموت نص

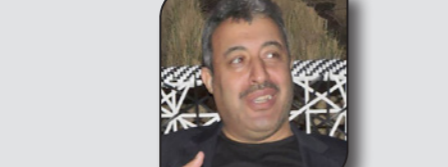
غير معلن أن شهر الربيع شهر سلام، تثبت فيه قصص الحب، وتظهر ورود الجوري الحمراء في الحدائق، وفي الربيع حفظت صورة البرية التي اكتشفنا لأول مرة رفقة جدي المرتحل خلف أغنامه، تحت أسمع الطبيعة، وأضحى قبل أن ترسم القرى في لوحة الله البدوية، الطبيعة التي لم يفسدها حجر اسمنت، ولا صوت آلة، ليس ثمة غير رغا العسود، وغانة الحدائق عند مدخل البين صياحها، عشت الربيع المبتدىة وظل هناك ففي البوعد أغنية عصية على الترجيح، تذكري فيه دائما أحذية الرياضة القماشية البيضاء، ومضارب التنس المصنوعة من خشب رقيق.

تركت 2010+ منذ تسع سنوات، وباتت 04+، وهكذا صرت أبحث عمّن يسدّ لي قيمة الشهرين الإضافيين. صار لي في ذمة المساعدة 14 شهراً كاملاً، فقبضتها جميعاً معتكفاً أمام شاشة عملاقة تنقل أخباراً وصوراً من بلادي، متوجساً حزناً حيث يتداخل الحسان بالغام، ويبقي فيها ممتسكا بأمل ما، أمل أن أصحو صياحاً لأعد الحقيبة، أو تعتذر مني الحرب على هذه المرحمة الثقيلة. ولكنني مازلت أزور المطار مرة أو مرتين لأوقظ الحنين، وكلما سافر أحد العاملين في المدرسة أسالة: «من يوصلك إلى المطار؟»، فإطارات سراب أو طان، ولعبت لفاعلات غير متحفظة، ففكي وسعدك أن تقرا الوجه التي تدفع العرايات نحو الأبواب البعيدة مليئة بحبور غريب- لم يكن غريباً يوماً ما- وتقرأ في الشائسة الكبيرة أسماء الطائرات التي يستحط في دمشق مثلاً، المدينة التي ظلت شاهداً على وداغ تركي علي الربيعو، الذي أقمي معه ساعات قصيرة قبل أن يودعني في محطة الياصات.

لا أزعم يوماً أن الحنين كان مهراً، ولكنه كان يبرض في دروب النشام في الشوارع التي لفظني إلى أحياء لم تعد موجودة، قبل أن يستسلم للطريق المتجه إلى الغوطة. «ماذا تعني لك دمشق؟» حين سألت نفسي، كان مظهر الثواب يعترف: «أمس وقتت على بردي، بعد قليل، تصبح أيامك في الشام ثلاثين ندى، تلك المدينة التي عرفنا قسوتها طلباً وعساکر، وعدنا إليها ثانية وأقن

على ما يثبت أن دمشق تعرفنا، ولا تنتكر لعشاقها الذين حرسوا ليها، وأنضجوا خبزها، وأوقدوا نار معرفتها، كانت دمشق أما للجميع، تلتطم فيها أمواج الإنثام والاديان والطوائف والقبائل، كانت أكبر من مدينة وأقل من حبيبية.

كنت أقرأ «الجهل» لميلان كونديرا، الروائي الذي شغفنا به قبل سنوات، وهو يرسم مساراً جديداً للرواية المختلفة في واقعية أمريكا اللاتينية السحرية، كان كونديرا ساعراً إلى حد بعيد في معطى رواياته، ولكنه في «الجهل»، كان مختلفاً، حين لم يجد جنة التكريات التي سيدها في رواياته عن تشيكيا الجميلة التي تركها بعد ربيع براغ المغرور عام 1968، فلم تكن «الجهل»، رواية بقدر ما كانت كارثي الجميلة المؤلمة التي كلفني قرأتها ثانية، وأنا أشفق على حينئذ الخائب في عودته إلى كوندرا إلى بلادهم بعد سقوط الشيوعية، وهكذا كنت أخاف من زيارة القامشلي؛ فالأصدقاء تثاروا في المنافي الجديدة، ومنهم من مات أو قتل أثناء الحرب. تخيل أنك تجلس في المقهى وحيداً وتضع فنجان الشاي أمام سبعة كراس فارغة، أو أن تمر ببيت صديق الذي قتلته رصاصة طائفة، أو أن تتذكر مع خالتك المكلومة ابنتها الذي مات تحت التعذيب، لم يعد كونديرا مثار ضحكي كما في «إدوارد والده»، أو «غراميات مضحكة»، أراه الآن في القامشلي كتنيا يبعث عن أصحاء خانوه مع الغياب، وتركو له أن يكتب عودته الناقصة بحكمة المهنوم، أراه الآن يمشي في الشارع الرئيس في الطريق إلى المكتبات في انتظار الجرائد التي تأتي متأخرة من العاصمة. أراه يبحث عن محمد العمر الذي اتفقت معه أن يدفع المقتر من، في حدود 100 ليرة (دولاران)، مصرف التسرع شبه اليومي في المدينة، فنمشي في السوق ونشرى في الجرائد اليومية، وتاكل البوظة صيفاً أو المشبك شتاء. فقد محمد العمر وظيفته، وقد إحدى وظائف يديه حين يشرح الدروس لطلابه، وقد أخاه تحت التعذيب، وقد الكثير من أصقاته، ولا أدري إلا كيف تثرثر بده؟ يمشط العرب بيتاً لشاعر مفجوع بأخيه، حين يرى مقبرة غريبة فيقبلي لأن «هذا كبر قبر كالك»، وهكذا صرت أرى على كل ما قرأته صورة لبلادي، في الأديسة حين تنظف الأية في الحرب التي يظلون فيها خالدين بينما يُقتل الجنود ويدهسون، وفي «عده الطائر الروقية» بعيدة.



عيسى الشيخ حسن

للفاغاني خالد حسيني وهو يصور أفغانستان تحترق في صراع الملل والنحل والأقوياء الذين لن يخسروا شيئاً، وفي «ذهب مع الريح»، صرت أرى القامشلي في معقله زهير بن أبي سلمى، صرت أرى القامشلي في صحن القول ولسنة الفلافل والمقهامي العتيقة ومكتبات القرامشلي التي في يدي مثل كرة زجاج ألقياها على مهل باحثاً في الخطوط المألوفة عن وجه أمي الذي لم أراه منذ سبع سنوات، عن فريق كرة القدم الذي لعبت فيه مع شباب صغار لم تثبت شواربهم بعد، عن الأعراس التي انتهت بمشاجرات عابرة، وعن الربيع و«القمره» القامشلي- البرقة.

منذ تلك الكارثة، صرت أرافق إله المخيمات والملاجئ، فأبحر معه في سفينة، وأهروا مع في غابات أوروبا الشرقية، وأظفر معه في بلاد الجد سقراط، والعم غوثه، والخال شوبان، كان الحنين يهزني: «يا خي خني عندك ذوق، في ناس أبي منك»، لكنني بقيت هناك في تلك البعيد، وأسرق من كل عين تلك النظرة، نظرة ال-«سيلفي» مع الذات، وهم يحزون أرواحهم بيضاء من بلاد صارت بعيدة.

* شاعر سوري



مصطفى لغنيري

الرمزية أفق لقراءة الشعر

ليس الشعر في أحد أوجهه المتعددة غير الانتقال بالغة من معناها الأول المباشر، الذي يكون في الغالب الأعم استجابة لرغبة الإنسان العميقة والملحة في التواصل والتعبير، إلى مستوى أعمق، متسرلاً بدلالة مواربية، لا تمنح نفسها للمتلقي بشكل مباشر، بل دونها استعمال آلية التناويل، التي تستند إلى الثقافة الموسوعية للقارئ، تلك التي تتيح له التعاطي الإيجابي والفعال مع النصوص، والإشارة هنا إلى «التناويلية» كما نطق لها «غادامير» الذي بنى أسس المنهج التناويلي أو الهرمينوطيقي في الأدب، والذي يقول عنه الناقد المغربي سعيد بديكار: «يشترط غادامير على الوعي بهيرمينوطيقي - وعلى الهيرمينوطيقاً ككل - لكي يصل إلى مستوى فهم ملاءمة، أن يكون أو سسع بكثير من الوعي الجمالي، أو وصيفة أخرى، أن يكون وعياً تاريخياً ضمن أفق هيرمينوطيقي وتاريخي جدد، بالضرورة، مجال اشتغال التناويل بالطريقة التي تؤهله إلى أن يعيد تجربة الفن -في ذاتها- مكانتها اللائقة بها».

وتتشكل الثقافة الموسوعية للقارئ، التي تسعفه في التعاطي العميق مع النصوص من روافد عدة، متنوعة ومتداخلة، مكونة رصداً ثقافياً غنياً وعميقاً، لبناته الأساسية الفلسفة وعلم النفس والتاريخ والجغرافية والأدب والأسطورة والعلوم يشتمل ثنوعاتها، حتى يتمكن الدارس من الضرب عميقاً في أرض المعاني، منطلقاً بالطبع مما جاء في النصوص وغير متجاوز لها بأي حال من الأحوال.

ولعل هذا الوجه الذي أشرت إليه من وجود الشعر، خاصة الحديث والمعاصر، وتحديدًا مع موجة الحدأة، التي أدت متضاربة مع أسباب أخرى إلى ظهور قصيدة التفعيلية أو ما يصطلح عليه بالشعر الحر، وبعدها قصيدة النثر، هو ما أدى إلى بروز ظاهرة الغوض في الشعر، التي لا ينكذ جمهور القراء يرون به الشعر في عصرنا هذا، فالقصيدة نتيجة للمعاني الدلالية الزئيقية أضحت عصية على فهم القارئ العادي، لأنها مشبعة حتى النخاع بثقافة العصر، تلك التي أضحت سمة المثقفين بين ظهر آئتنا، والشاعر في المقدمة بطبيعة الحال، إذ غدت قصيدته مجالاً خصباً تتصارع فيه الرؤى والنظريات النفسية والأنتولوجية والمعرفية والأديولوجية والعملية، لذا احتضج قصيدته إلى قارئ نوعي مسلح بالعرفه بشنتى أصنافها، مع إيلاء أهمية قصوى للرمز الذي لم تعد تخلو منه قصيدة من القصائد، إلا في ما ندر.

فإطلاق على التجربة الشعرية الغربية لفت انتباه الشعراء العرب إلى قيمة الرمز في الشعر، وقد أنشأ إلى ذلك جلال عبد الله خلف في مقاله «الرمز في الشعر العربي» في مجلة «ديالي» العدد 52 لعام 2011 حين قال: «إن الرمزية في الشعر الحديث لم تنتشر إلا بعد عام 1936 حين أخذ الشعراء اللبنانيون يخرجون عن المألوف في الشعر العربي من حيث المعنى والمبنى، ولا شك أن هذه الرمزية قد وضعت من الرومانسية التي غدتها التراجم الحديثة عن الآداب الأوروبية، بالإضافة إلى نزعة الأهم والحنين عند الشعراء العرب، ولا ننسى أن الرمزية الحديثة تأثرت ببعض الشعراء الكلاسيكيين كشوقي والجواهري والشبيبي والحبوبي واليازي وبودي الجبل والأخط الصغير».

ولا مرآء في أن القول الشعري يحقق معناه الثاني، الذي يعكس فنيته وجماليته وحقه الدلالي من خلال استنثار الآليات معينة كالجاز والاستعارة عبر الاستمرار الواسع والدال للصور الشعرية، التي تؤدي وظائف جمالية ودلالية لا تخفى على القارئ، كما أنها تعقب المعنى وتمتحنه من خلال التعدد الدلالي، الذي يعيد عن القصيدة تضيح احادية المعنى.

وكد جاءت محاولة للتعريف ذلك في قول سلمى الخضراء الجبوسية في مقال «الشعر العربي المعاصر التطور وتمتحنه القصيدة» (مجلة فكر، الكوتبية العدد 2 يوليو/تموز 1973 حين رأت أن الشعراء الجدد المتردين على التقنيات القديمة في كتابة الشعر حاولوا التمييز بين هذه العناصر المتثيرة في الشعر بالإكتار من الصور الشعرية، وكانوا يعاينون فوق ذلك من تعقيدات عاطفية وفكرية وروحية، تلزمهم بها اللحظة الحضرارية، التي بدت تحترق بوابة الزمن نحو تقرير أنيل لوضعية الإنسان في هذا الجزء من العالم، ولم يكن بإمكانهم أن يعيروا عن هذه الحالات المعقدة عن طريق الشعر المباشر، فجلأوا إلى الصور والأساليب المواربية من أسطورة وفلكلور وإشارة ورمز، وقد ساعدتهم ذلك تأثرهم بالشعر الغربي المعاصر الغني بالصور في اجتناب العبث من الأساليب القديمة نحو أسلوب جديد حي يتنفس بروح العصر الحديث».

والرمز تشكل أو علامة أو شكل مادي له معنى اصطلاحاً ليس بعيد عن كل ذلك، إذ وعى الشاعر العربي أهميته الاستراتيجية في بناء القصيدة، وزاد هذا الوعي مع اطلاع الشاعر العربي على التجربة الشعرية الغربية، مع ما يصطلح عليه بـ«المنافقة»، فأنبهر بالقيمة العالية للرمز في البناء الشعري، حتى أن مدرسة أدبية فنية تحمل هذا الاسم أي «الرمزية»، وقد ساهمت الرمزية بشكل كبير في منح الشعر العربي دقة تجديدية لا تخفى على المتلقي، إذ خرجت به من تصور معين للشعر كان يركز على الإيقاع الخارجي، باعتباره نظماً في أغلبه، لتنظمه التفعيلية واليخر الشعرية والباقافية، كما أن معجمي الدلالة، إن الشعر يشرح كلماته ليستقيم الحولى، وأضاح في ذهن القارئ، لا يكاد يختلف أثنان حول، مع اعتماد واضح على الأعراس الشعرية التقليدية كالحج والهجاء والوصف، إلى تصور في الشعر، تشيد فيه القصيدة بكلمات واضحة المعنى، لا تحتاج من القارئ الرجوع إلى المعجم لفهم معناها، لكنها- في حقيقة الأمر- بعيدة الغور سحيقية الدلالة، لا يفقه كنها إلا من راود الكلمات عن نفسها بماهة طويلة وتسلح بالدلالة بنيتي أو جهها الشعبية والعالمية، حتى تأتيه اللمسة مستسلمة بلا عناد أو مواربة، فالمتعلم مع الزمن سيجد نفسه طوعاً وبكرها مفكراً للعلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الدقيقة، والعرفا الشعبية، حتى يتمكن من الإحاطة بمعناها القريب والبعيد، هذا فضلاً عن الرؤية الفلسفية، التي تسعفه في تحديد تصور الشاعر لنفسه وللعالَم من حوله، أقصد تحديداً فلسفته، التي لم يعد الشعر الحديث يستقيم بدونها، خاصة مع هبوب رياح التيارات الفلسفية الغربية على الشعر العربي من قبيل الوجودية والعبيئية وغيرها .

* كاتب مغربي

مواقع التواصل والأزهر وإعلاميون ينتفضون ضد الراقصة سما المصري بسبب نيتها تقديم برنامج تلفزيوني ديني... وهي ترد: أنا حرة!

القاهرة – «القدس العربي»
من فايزة هندواي:

اعتادت الراقصة المصرية سما المصري كل فترة أن تثير أمورا تسبب جدلا في الشارع المصري، مثل ترشحها للبرلمان، وآخر هذه الأمور المثيرة للجدل إعلانها عن تقديم برنامج ديني على إحدى القنوات الفضائية في رمضان، الأمر الذي أثار الشعار المصري ومواقع التواصل الاجتماعي وشيوخ الأزهر الشريف، وكذلك البرلمان المصري، حيث تقدم النائب خالد أبو طالب، عضو لجنة الدفاع والأمن القومي في البرلمان بطلب إحاطة يدعو فيه لوقف برنامج سما المصري، فردت عليه بأن هذا ليس من اختصاصات البرلمان!

فيما عقب أبو طالب بأن طلب إحاطته من صميم اختصاصه كنائب عن الشعب، وأنه يجب حظر مثل تلك البرامج، التي تمس بمشاعر المواطنين، وتخل بمسا ليق بالاديان من احترام وتبجيل وتقديس ينزهاها عن أن تكون مادة للتداول والتداول بعيدا عن إشراف وتوجيه ورقابة السلطات الدينية المختصة والعنية بمراجعة المؤهلين لتقديم مثل النوعية من البرامج الدينية ومراجعة محتوى مثل تلك البرامج قبل عرضها للمشاهدين.

وأكد أنه كان على حق حينها هاجم فكرة هذا البرنامج، وحيث أن تلك البرامج هي بمثابة الإساءة للدين من خلال تقديم راقصة لبرنامج ديني في بلد الأزهر، وفي سابقة ستكون هي الأولى في المنطقة، وبشكل يسيء لخص والأزهر، وأن حرية الفكر يمكن أن تكون ذريعة وسببا للثقل من قداصة الأديان، وأن حرية الفكر غير مباحة إلى حد اباحة الأفكار الهادمة؛ فليس كل فكر حر وليست كل حرية فكر.

النائب الهامي عجينة، أيضا عقب على الخبر قائلا: «لو بتفكر تعمل برنامج ديني يبقى الأول قولنا أماره، يعني تعلن اعتزالها الرقص وتحشم وتلبس الحجاب، ويعدين نشوف الموضوع ده».

وردت سما عليه عبر حسابها الشخصي على موقع «إنستغرام»، قائلة: «مش ناقص غير بتاع تصريح كشف العذرية، وإن مجلس الشعب منبسط وإن رجالة مصر مايبشغلوش غير بالقاهرة يا جيب سيرتي هو كان.. اللي اسمه الهامي عجينة، يا أخي اختشني على دمك ده أنت متحول على لجنة قيم في مجلس النواب عشان أن تصرحناك اللي كلها إباحات جنسية».

وأضافت: «أنت نائب إيه بالظبط بقي؟ قبل ما أنا



أحتشم في لبسي احتشم أنت في كلامك مع الشعب المصري، وبكرة لما نتلع من مجلس الشعب مطرود بعد التحقيق معاك يسبق لي أنا كلام مع بعض يا عجينة».

وكانت قد نشرت عبر حسابها الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، أن من ضمن صفوف برنامجها الديني، مفتي الجمهورية السابق الدكتور علي جمعة، وشيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب.

وهو الأمر الذي نفاه الدكتور محمد الرمي، عضو هيئة كبار العلماء في الأزهر الشريف، وقال: «البرامج الدينية لها قداستها ولن يسمح لأي شخص بتقديمها دون أن يكون مؤهلا لذلك، وأن ثقة شروطا يقدمها البرامج الدينية أهمها أن يكون ملما بتعاليم

لكنه يستحيل أن يكون رأسا في العلم والتوجيه وأن يكون القدوة.

وأضاف في بيان له: «يجب على المذنبين من أمثالي أن يقفوا نهاية الصف، عسى الله أن يجد الخير في قلوبهم فيجزيهم به كل الخير، وباختصار إن صح الخبر فهو أحد المهيبات السلة تقريبا السنوية، اللهم تب علينا لتتوب واعر لنا الأخطاء والعيوب».

وفي السياق ذاته، طالب الشيخ سامح عبد الحميد، الداعية السلفي، سما المصري أن تتوب أولا قبل إقدامها على تقديم برنامج ديني قائلا: «على سما المصري أن تتوب وأن تردني الحجاب الشرعي وتبتعد عن المجال الفني».

في المقابل شن الشيخ أيمن العطار الداعية السلفي هجوما عنيفا عليها قائلا: «أعرف كل هذا الوسط، ولا أترك على أحد التوبة إلى الله عز وجل، ولكن عندما تقول إنه يعمل برنامج تستضيف فيه علماء من الأزهر للحوار وإن إدارة القناة تطلب منها لبس الحجاب للظهور، وهي ترفض لأنه مش محجبة ومش عايزة أصلا تلبس الحجاب، فهنا لا في توبة ولا حاجة، دي سيوية هتاكل منها».

برنامج سما المصري قوبل بالاستهجان والسخرية أيضا من قبل الإعلاميين والفنانين، حيث سخر الإعلامي وائل الإبراشي قائلا: «ما انتي هتقدمي برنامج ديني المشايخ تقدم فوايزير وبرنامج المقلب».

وعلق نقيب الإعلاميين «حمدي الكنيسي» قائلا: «كيف لفنانة مثل سما المصري أن تقدم برنامجا دينيا وهي تدور حولها كل هذه الانتقادات، وهذا الكم الكبير من الاستهجان، الذي تقبله من الشعب حول أسلوبها وطريقتها المستغرفة؟!».

وقال الإعلامي تامر أمين: «لو سما المصري تعمل برنامج ديني اشتغل طباي بقي»، مضيفا «الشيخة سما عايزة تقدم برنامج ديني، لكن والله ما هيئفع، وكريسي الإعلام له احترام وشرف وقديسة ومش أي حد يقعد عليه».

وقال المحامي نبيه الوض «البرنامج مش هيقدم وعلى جنتنا»، وتابع «أزاي واحدة سيئة السمعة تقدم برنامجا دينيا»، مشيرًا إلى أنها استبعدت من انتخابات مجلس النواب بسبب صدور حكم قضائي من محكمة القضاء الإداري بأنها «سيئة السمعة» إلا أن سما أكدت عبر أكثر من تغريدة تصميمها على تقديم البرنامج، مطالبة الجمهور بالانتظار حتى مشاهدة البرنامج وأضافت: «أنا حرة واللي مش عاجبه ميتفرجش!».

الجزائر تفتتح أكبر فعالية للمسرح في مستغانم تستمر عاما

وأعاد العرض إحياء مشاهد من مسرحيات خالدة في سجل المسرح الجزائري كمسرحية «القراب والصالحين» و«قالوا العرب قالوا» و«أولاد نوفمبر» و«حافلة تسير» وغيرها.

العرض المسرحي استمر قرابة 60 دقيقة،



مسرح الجوهري «جيلالي بن عبد الحليم» (الأناضول)

الجزائر – من حسام الدين إسلام: تشهد الجزائر تظاهرة «مستغانم عاصمة المسرح لعام 2017، تحت شعار «نحتفي بالدينية.. نحتفل بالمسرح»، على أن تستمر عاما كاملا.

وأقيم حفل افتتاح التظاهرة على المسرح الجهوي «جيلالي بن عبد الحليم» في محافظة مستغانم (غربي الجزائر).

واستهل الحفل بمسرحية «المنع» للمخرجين الجزائريين الجيلالي العوفي والربيع قنشي، بحضور وزير الثقافة الجزائري عز الدين ميهوبي، ووالي محافظة مستغانم عبد الوحيد تسمار، وعدد كبير من أهل المسرح في الجزائر.

و«المنع»، من إنتاج المسرح الجهوي مستغانم (عمومي)، وتدور حول مجمل الأعمال المسرحية التي سجلت حضورها على المسرح الجزائري والعربي والدولي على مدار سنوات.

العرض كتبه الجزائري مصطفى لكسامسي، ويسلط الضوء على أبرز الشخصيات المسرحية الجزائرية الرحلة منها، والأخرى التي لا تزال على قيد الحياة مثل مصطفى كاتب، محمد بويدي، محيي الدين بشارزي، ولد عبد الرحمن كاك، رشيد قسنطيني، عبد القادر علولة، زياني شريف عباد، كاتب ياسين وغيرهم من المسرحيين.

ستوديو «سيكا» التركي الأول أوروبا والثاني بعد هوليوود لتصوير الأفلام والمسلسلات

■ قوجة إيلي – من متين غرغين: يحتل «ستوديو سيكا» لتصوير الأفلام السينمائية والتلفزيونية التاريخية في مدينة إزميت غربي تركيا، المرتبة الأولى أوروبا والثانية عالميا بعد استديوهات هوليوود الأمريكية.

ويقصد الاستوديو، الذي يعد مسرحا لتصوير العديد من الأفلام السينمائية والتلفزيونية، الكثير من منتجي الأفلام بهدف الاطلاع على المعالم الأثرية والتاريخية الموجودة فيه.

وقال البر جيتقاش، مدير الاستوديو، إن العديد من الأفلام السينمائية والتلفزيونية التي عُرضت مؤخرا على الشاشات، تم تصويرها في سيكا.

وأضاف أن الاستوديو يحتوي على العديد من الديكورات والإكسسوارات، التي تلائم المسلسلات والأفلام والوثائقيات التي تروي قصص وحكايات الفترة الزمنية الممتدة ما بين القرنين السادس عشر

والعشرين.

وتابع جيتقاش قائلا: «لدينا قرابة 5 آلاف زي تاريخي، و10 آلاف قطعة من الأكسسوارات، وهناك جناح خاص لتصوير المشاهد الساحلية، ويتوافد إلى الاستديو الكثير من منتجي الأفلام، منهم محليون وأجانب، ونعمل على توفير كافة الخدمات اللازمة لإنجاح أعمال التصوير».

ونذر أسماء بعض المسلسلات والأفلام الشهيرة التي تم تصويرها في استديو سيكا، منها مسلسلات «أرض العثمانيين»، و«الدولة العثمانية العبيقة»، و«الصفحة العثمانية»، و«عواصم السلطان عبد الحميد».

وأشار إلى أنهم أنفقوا على توسيع الاستديو خلال السنوات الست الماضية قرابة 60 مليون ليرة تركية (ما يعادل 17 مليون دولار).

الغرة الزمنية الممتدة ما بين القرنين السادس عشر والعاشرين.

وأوضح أن الإدارة أشارت إلى أن فورد «له تاريخ طويل من الالتزام»، بضوابطها وأنتت على «أسلوبه التعاون أثناء التحقيق».

لكن فورد الذي لم ترفض عليه عقوبة وافق على تلقي «توعية من طيار» قبل أن تغلق الإدارة التحقيق.

وهذه هي ثاني حادثة طيران لفورد منذ حصوله على رخصة طيار قبل أكثر من عشرين عاما.

وفي عام 2015 سقط فورد بطائرة في ملعب للغولف في منطقة لوس أنجليس ما أدى لتعرضه لإصابات خطيرة.

وأشار محامي فورد إلى أن النجم السينمائي حلق طوال حياته لمدة تجاوزت 5000 ساعة دون مشاكل تعرض لعقوبات من إدارة الطيران الاتحادية.

الغرة الزمنية الممتدة ما بين القرنين السادس عشر والعاشرين.

سيرين عبد النور تبدأ تصوير «فناديل العشاق» في دمشق

دمشق – «القدس العربي»:

بدأت الفنانة اللبنانية سيرين عبد النور بتصوير مشاهدتها الأولية في مسلسل «فناديل العشاق» في العاصمة دمشق، والعمل من إخراج سيف الدين سبيعي.

وتدور قصة العمل الرئيسية حول فتاة يهودية صاحبة صوت جميل تدعى «إيف»، وتسوقها ظروفها السيئة للهروب من جبل لبنان لتعمل بماخور، في حارة «فناديل العشاق» وتصبح محاطة بـ«خوارج الشام»، وبالصادفة تقع في حب العتال «ديب» الذي سيلعب دوره الفنان (محمود نصر) وهو شاب شامي بسيط يشتهر بقوته وشهامته.

ويشارك في مسلسل «فناديل العشاق» عدد من الفنانين اللبنانيين والسوريين، أبرزهم رفيق علي أحمد، عبد المنعم عمالي، حسام تحسني، خالد القيش، وفداء موصلي وديما قندلفت..

وفاة معمرة فلسطينية عاشت العهد العثماني ولديها 70 حفيدا

■ غزة – من مؤمن غراب: توفيت، في وقت متأخر من مساء الاثنين، معمرة فلسطينية من مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين، شمالي قطاع غزة، عن عمر يناهز الـ 110 أعوام.

والمعمرة الفلسطينية سلطنة سلامة العطاونة، توفيت إثر تعرضها لوعكة صحية حادة أصابها قبل نحو شهر.

ولدت «العطاونة»، التي تعود أصولها إلى مدينة بئر السبع (جنوب فلسطين التاريخية) عام 1907، وعاصرت حروباً ومراحل متعددة من تاريخ فلسطين، أبرزها العهد العثماني، والانتداب البريطاني، والنكبة الفلسطينية.

وقال فادي العطاونة، أحد أقارب المعمرة الفلسطينية، إن المعمرة أنجبت خمسة أبناء هم أربعة ذكور وأثني، ولديها 70 حفيدا.

وأشار إلى أنها كانت تتمتع بذاكرة قوية رغم تعرضها للمرض خلال الفترة الأخيرة.



«الفوليزية» المصرية: أحمد موسى نموذجاً... والفارق بين صور نشرها وأخرى نشرها التلفزيون المصري

مالك العنامنة *

لا يترك لك الإعلام المصري «بنسخه الغالبة المشوهة الجديدة وفي الخندقين المتضادين» أي فرصة لتغطية باقي ما هو متخف فيه الغضاء العربي بكل أشكاله ولغاته وأجنداته.

طبعاً هناك إعلام مصري محترم، وربما مساحات محترمة قليلة في فضائيات تبث أيضاً ما هو سام في الوقت نفسه.

«صدى البلد»، ونجمها علامة عصره أحمد موسى كان في واشنطن، ضمن جوقة الرئيس عبدالفتاح السيسي في زيارته الرسمية إلى أمريكا، وطبعاً الرجل حافظ درسه جيداً، ككل إعلام سلطة في العالم العربي، وقبل الزيارة الرسمية ولقاء «القمة الأحادية» كان أحمد موسى جاهزاً لتغطية عبر برنامجه «على مسؤوليتي» لكل تفاصيل الزيارة والحديث بما يرضي، دون أي منطلق بل تبعاً لعاطفة وأهواء أولي الأمر والنعمة.

تابعت حلقة برنامجه التعبوي وقد استضاف بها الصديق الأملعي الباحث البرنو فرنانز، رئيس مركز أبحاث الإعلام الشرق أوسطي «ميمري»، والبرنو سفير سابق متقاعد من الخارجية الأمريكية، ولا يخفي شعوره بالراحة بعد تقاعده ونيل حريته، كما يقول، وهو الآن غير مفيد بأي تصريحات أو آراء لا يؤمن بها.

المهم، أنه نوه إلى المقابلة بعد تسجيلها وقبل بثها، مما أثار الفضول، خصوصاً أنه كتب على صفحته الفيسبوكية ما مفاده أنه سجل ما يقارب الساعة في لقاء مع اللحظة المقربة من الحكومة المصرية «صدى البلد» في تمهيد من المحطة لزيارة الرئيس السيسي لواشنطن، ثم استطرده أن الله وحده يعلم ماذا يخاترون من المقابلة لبيشوه، ربما دقيقة أو دقيقتين من أي شيء «جيد قد أكون قلته في حق الرئيس السيسي، ثم يختم: أحمد الله أنني لم أعد أعمل لحكومة الولايات المتحدة، فلا أضغوط علي».

حدثت البرنو بعد ما قرأت، فقال لي ضمن ما قال، إنه تضايق من سؤال اعتبره أحمد موسى نصراً ميبئاً، حين سأله: البيست حقيقة أن «القاعدة» أسستها الولايات المتحدة؟ ثم أضاف البرنو لي: الله وحده يعلم ماذا سيستخدم من إجابتي الطويلة».

في المقابلة التي بحثت عنها، كانت أي فتاة المحطة نفسها في «اليوتيوب»، وكانت مجردة إلى مقاطع، ومن بينها مقطع عنوانه حسب صدى فريق أحمد موسى (سؤال صادم من أحمد موسى لضيفه الأمريكي) وطبعاً كان هو تلك التليبيسة، التي يريد موسى أن يضعها كبرنيطة إنفاذية لوشنطن، ميراثاً لكل الرؤوس المتواطئة الأخرى، محاولاً أن يضع أمريكا «إعلامياً» في خاتمة الندية مع إدارة السيسي الحكيمه والحصيفة!

البرنو، حاول أن يوضح بلغة عربية وجهة نظره أن الأساس الأيديولوجي للفكر القاعدي أصلاً موجود، غير نافي استقلال واشنطن لهذه التربة الخصبة والحلقة، إلا أن أحمد موسى المومن بالمؤامرة الكونية على مصر السيسي، مصر على أن هناك مختبرات بيولوجية في أمريكا تنتج مخلوقات التيار الإسلامي، وقد وضعه كله في خلطة واحدة.

باقى المقابلة مع مقدمتها ذات الديباجة التشريعية لزيارة السيسي، كانت تصب في استنطاق الضيف الأمريكي قدر الإمكان أي عبارة تجرد الرئيس السيسي، وطبعاً أحمد موسى لم يقصر في مقدمته، بالتأكيد على أنها قمة ثنائية كبيرة، مشدداً على أنها قمة استثنائية، لكن الصورة الرسمية، التي بثها الرئيس ترامب نفسه على «تويتر»، حيث جلس خلف مكتبه وضيفه مع كل الموجودين ووقوفاً حوله، أعطت الانطباع أنها قمة أحادية تشبه لقاء رئيس مجلس إدارة شركة مع طاقم موظفين ما!

الإعلام المصري و«دوتشه فيله»

الإعلام المصري الرسمي وشبه الرسمي والذي خرج عن كل منطلق مقبول، هو ذاته أيضاً الذي لا يحتمل أي رأي آخر يعارض سلطة الحكم في مصر، فيهاجم حتى المؤسسات الإعلامية، التي تضم ذوات صحافية محسوبة على المعارضة، وهذا ما حصل حين هاجم هذا الإعلام الرسمي وشبه الرسمي قناة «دوتشه فيله» الألمانية مثلاً قبل أسبوعين، هجوماً غير مبرر ولا فيه أي منطقية، فقط لأن معارضا مصرياً يقدم برنامجا فيها، أو أن علاء الأسواني متعاون معها، فصارت التهم المجانية عنواناً لكل هجمة، طالت حتى ناصر الشورف، مدير القسم العربي، والذي اتهمه الإعلام المصري بالتعامل مع خمسة أجهزة مخابرات على الأقل، وقرارن إعلام السلطة المصري القناة الألمانية بالنازية، مؤكداً أنها خصصت 250 مليون يورو لحملة دعائية ضد مصر، وهذا منطلق سخيف لا يستقيم مع حقيقة أن قناة ملوكة للدولة الألمانية يمولها دافع الضرائب الألماني، موازنتها الإجمالية لعام 2017 بلغت 326 مليون يورو بالكاد تغطي أقسام 30 لغة هي مجموع اللغات، التي تعمل بها المؤسسة الكبيرة.

لست بصدد الدفاع عن محطة ألمانية رسمية وهي قادرة على الدفاع عن نفسها وقد فعلت على لسان مديرها العام، لكن ما يستفز في عصر المعلومات المتدفقة أن يستغيبنا «إعلام الكهوف» بهذه الطريقة ولا يحترم عقلاً كمشاهدين نستطيع بكسبة زر أن نصل إلى الحقائق.

التلفزيون الأردني والقمة

في مؤتمر القمة العربية، كانت هناك فرصة لإعلام تلفزيوني أردني محترم أن يبزر، وكنا انتقدنا أداء التلفزيون الأردني ما قبل القمة العربية في تغطيته للقمة الأردنية –السعودية، حتى أن البعض اعتقد أن التلفزيون الأردني يبث من الرياض وتبوك، وتنتطح موظفون لانتقاد كل من تناول مطالب هذه القمة، لكن الشجاعة تقتضي أيضاً أن نقر بأداء تقني رائع للتلفزيون الأردني في القمة، وفي استوديو التغطية الذي استضاف بطريفة ماراثونية ضيوفاً من كل حذب وصوب.

* إعلامي أردني يقبع في بروكسل

الحكومة الكويتية تتراجع «تكتيكيا» عن وثيقة الإصلاح الاقتصادي أمام ضغط البرلمان

الإفلاق، قبل التوجه لما يصفونه بتخفيض الهدر وتقليل حجم الفساد الذي يهدر كثيرا من موارد هذه الدولة النفطية عضو منظمة «أوبك».. وجاءت وثيقة الإصلاح الاقتصادي في ظل هبوط أسعار النفط، الذي يشكّل نحو 90 في المئة من إيرادات الميزانية العامة للدولة، من نحو 110 دولارات للبرميل قبل ثلاث سنوات إلى نحو 30 دولارا العام الماضي و55 دولارا حاليا. وقال ناصر النفيعي مدير «مركز الجمان للاستشارات» إن الحكومة «في وضع مرتبك»، وهي تدعي تطوير الوثيقة، لكن الأمر في حقيقته يعني «تراجعا» عن تنفيذ هذه الوثيقة التي لـم يمضي عليها سنة حتى الآن، معتبرا أن الوثيقة واجهت رفضا شعبيا «جازما وقاطعا» حتى من النواب المؤيدين للحكومة.

وأضاف «هناك أموال كثيرة أولى بالضبط (والترشيد) وليس البنزين والكهرباء... الإصلاح يجب أن يتم على جميع الحاور وليس في جانب واحد.. الأولوية (يجب أن تكون) وقف الهدر والفساد... إنه تراجع متوقع ومستحق».

وقال مبعوث الشخص المحلل المالي أن أمر الوثيقة له علاقة بالسياسة أكثر من أي شئسي آخر، مبيّنا أن الحكومة قد ترضخ لتوجهات العامة لمجلس الأمة وتراجع عن خطوات كانت تعتزم اتخاذها بغض النظر عن كون هذه الخطوات صحيحة أو غير صحيحة.

وأضاف أن تعديل وثيقة الإصلاح الاقتصادي كان «متوقفا» حتى في ظل البرلمان السابق، معتبرا أن الحكومة تتفجع نهب «رفع سقف المطالب حتى تصل للحد الذي ترغب فيه، المسألة كر وفر».

وقال الصالح «عندما نناقش الوثيقة مع مجلس الأمة (سوف) نستمتع إن كان هناك مقترحات جديدة لكن بشرط استهداف الإصلاح»، وشدد الوزير على حرص الكويت على إبعاد الأثر السلبي لتراجع أسعار النفط على الإفلاق الاستثماري العام، لافتا إلى مواصاتها تخصيص اعتمادات متزايدة لهذا الإفلاق في الموازنة العامة.

وقال إن الاعتمادات المتزايدة في الإفلاق الاستثماري تهدف إلى زيادة معدل النمو في القطاعات غير النفطية.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) عنه القول إن السياسة النقدية للكويت حرصية على دعم النمو في الائتمان المصرفي المحلي الذي سجل في شهر ايلول/سبتمبر الماضي نموا سنويا بلغت نسبته 7.2 في المئة.

وأشار إلى أن «الأسواق العالمية لم تبلغ بعد مرحلة التعافي الكلي من الأزمة المالية العالمية التي تجلت في بقاء معدلات البطالة عند مستوياتها المرتفعة نسبيا، إلى جانب استمرار التضخم دون المعدلات المستهدفة، واستمرار التباطؤ في معدلات نمو الناتج المحلي مع مخاطر الانكماش الاقتصادي».

ونكر أن إجراءات الإصلاح المالي والاقتصادي تهدف إلى تعزيز دور القطاع الخاص في التنمية وتنويع مصادر الدخل وتعزيز الإيرادات غير النفطية وترشيد الإفلاق العام وتحسين كفاءة الأداء الحكومي بشقيه المالي والإداري.

من جهة ثانية أكد وزير المالية أن الكويت ستواصل الاقتراض محليا وخارجيا من أجل تمويل العجز في الموازنة العامة مع تراجع أسعار النفط، وأضاف أن الكويت توثق الاستثمار في «تخصيص اعصتات متزايدة» للإفلاق

إعداد وثيقة إصلاح اقتصادي جديدة».

وأضاف النائب المعارض للوثيقة «أي وثيقة إصلاح اقتصادي تهدف إلى مس جيوب المواطنين سوف تكون مرفوضة متلما رفضنا وثيقة الإصلاح الاقتصادي السابقة.. نحن مع الإصلاح الاقتصادي الذي يبدأ من رأس الهرم وليس من القاعدة، مع الإصلاح الذي يبدأ من مصادر الإفلاق والهدر الحقيقية في الدولة وليس من جيوب المواطنين».

وقال الوزير أنس الصالح أمس في مؤتمر «ملتقى الكويت المالي» أنه لا تراجع عن الإصلاح الاقتصادي ذاته، لكن «هناك أدوات لهذا الإصلاح والوثيقة كانت إحدى الأدوات... صار لها سنة.. هذه مرحلة انتهت».

وأضاف أن هناك الآن مرحلة جديدة «نقدم فيها النسخة الثانية من هذه الخطوات وبعد سنوات قد نأتي بالنسخة الثالثة ثم الرابعة.. هذه سنة الحياة».

وأكد الصالح أن الوزارة أجرت حوارا مع مؤسسات المجتمع المدني حول الإصلاح الاقتصادي المنشود، وأنها ستعلن النسخة الجديدة من هذا الإصلاح بعد التشاور مع نواب البرلمان.

ولم يحدد الوزير الجوانب التي سيتم تطويرها في الوثيقة، لكنه قال «هناك نقلة نوعية في تحديد معايير القياس، ونقطة نوعية في تحديد أهداف محددة.. نتكلم مع تطوير الأداة وليس عن تراجع».

ولم يكن الوزير حاسما في رده على سؤال حول إمكانية التراجع عن رفع أسعار البنزين والمحروقات والكهرباء التي أقرت العام الماضي.

دبي - رويترز: رغم تخفيضات إنتاج منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك»، تعرض السعودية على عملائها المزيد من الخامات الخفيفة، بينما تخفض إمدادات الخامات الثقيلة، وهو اتجاه قد يعزز في الوقت الذي تريد فيه المملكة تعظيم الإيرادات وتحتاج إلى مزيد من النفط الثقيل لتشغيل مصافيها.

وقالت مصادر ومحللون أنه إذا استمر هذا الاتجاه فسيزوّد أكثر هوامش التكرير، وخصوصا في آسيا، ويضيق الفارق بين الخامات الخفيفة والثقيلة عالميا.

ومن شأن ذلك أن يحمل أبناء سيّنة لشركات التكرير المتطورة، التي تفضّل الخامات الثقيلة، لأن انخفاض تكلفة هذه الخامات يزيد هوامش الربح، بينما يحمل أبناء سبارة للمصافي الأقدم الأقل تطورا، والتي تحتاج عموما للخام الخفيف المنخفض التكرير هذا الشهر، للمرة الأولى في ثلاثة أشهر، في مسعى لتعزيز الطلب. وبلغ الفارق بين الخامين العربي الخفيف والعربي الثقيل 2.45 دولار للبرميل، وهو أقل مستوى له منذ سبتمبر/أيلول.

وقبل اتفاق «أوبك» على خفض الإنتاج في منتصف نوفمبر/تشرين الثاني 2016، جرى تداول خام القياس العالمي مزيج برنت في العقود الآجلة تسليم يونيو/حزيران 2017 بزيادة نسبو أربعة دولارات للبرميل فوق عقود الخام العماني، وضاق الفارق بعد ذلك إلى نحو 1.25 دولار.

وتعدت منظمة «أوبك» وروسيا وعدد من المنتجين الآخرين بخفض الإنتاج بنحو 1.8 مليون برميل يوميا بدءا من الأول من يناير/كانون الثاني، في أول خفض من نوعه منذ ثمانية سنوات، بهدف تعزيز الأسعار وتقليص تخمة المعروض.

وتبحث المنظمة ما إن كانت ستستمد الاتفاق يعد يونيو/حزيران وتساهم السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، بنحو

التيكيا» عن وثيقة الإصلاح الاقتصادي أمام ضغط البرلمان

السعودية تزيد إمدادات الخام الخفيف سعيا لتعزيز الإيرادات

الصادرات. وبينما قد ترتفع صادرات الخامات الخفيفة إلى أوروبا في الصيف، لتلبية ارتفاع الطلب على وقود وسائل النقل، تقول مصادر في القطاع إن من غير المتوقع أن يطرأ تغير كبير على الطلب على الخامات الثقيلة في السعودية.

وقال الحسيني إن السعودية قد تحرق المكثفات والخامات الخفيفة أو حتى الديزل لتوليد الكهرباء، بدلا من الخامات المتوسطة والثقيلة التي قد تضر بمحطات الكهرباء.

على وجه العموم يبدو أن يرجع انخفاض صادرات الخامات المتوسطة والثقيلة إلى تراجع إنتاج تلك الخامات، أو زيادة الطلب عليها حسب مصادر في القطاع في السعودية، وتكرت المصادر أن أحد أسباب تصدير المزيد من النفط الخفيف في الأشهر الأخيرة يتعلق بنقص الخامات

التيكيا» عن وثيقة الإصلاح الاقتصادي أمام ضغط البرلمان

التيكيا» عن وثيقة الإصلاح الاقتصادي أمام ضغط البرلمان

التيكيا» عن وثيقة الإصلاح الاقتصادي أمام ضغط البرلمان

التيكيا» عن وثيقة الإصلاح الاقتصادي أمام ضغط البرلمان

... وتخطط لتغيير آلية تسعير النفط للعالم الأورويين

على جذب عملاء، وقامت دول أعضاء في «أوبك» مثل السعودية والعراق بزيادة المبيعات إلى أوروبا، مستحوذة على زبائن سابقين لروسيا من بينهم بولندا والسويد.

وفي أواخر 2015 بدأت الكويت تسعير صادراتها إلى أوروبا بناء على سعر مرجعي آخر لآرام برنت، وهو برنت المؤرخ، بعد سنوات من اتباعها السعودية في التسعير على أساس المتوسط المرجح لآرام برنت.

وتهدف الخطوة إلى زيادة القدرات التنافسية للخام الكويتي مع الصراع الحاد بين منتجي النفط على الحصة السوقية.

وخام برنت المرجح تستخدمه أيضا إيران، بينما يستخدم العراق خام برنت المؤرخ.

تففيها في الأول من يوليو، لمشترى الخام السعودي في أوروبا التحوط بشكل أفضل.

وقال مصدر نفطي مطلع على عدم الكشف عن هويته «يحول السعوديون إلى تلك النسوية، لأن هناك صعوبة في الحوط في التسعير بناء على المتوسط المرجح لآرام برنت»، وأكد مصدران آخران في القطاع التغيير المزمع من الأول من يوليو.

وتجاهل المنتجون الرئيسيون في منظمة «أوبك» السوق الأوروبية، التي تهيمن عليها منذ فترة طويلة إمدادات النفط الروسي، نظرا لضعف نموها حيث يركزون على الأسواق الآسيوية سريعة النمو.

لكن روسيا تحركت بقوة في الأسواق الآسيوية، ومع تخامي تخمة المعروض العالمي اشتدت المنافسة

دي/لندن - رويترز: قالت مصادر في قطاع النفط ان السعودية تخطط لتغيير آلية تسعير نفطها المتجه إلى أوروبا اعتبارا من يوليو/توزو، في إطار جهود لزيادة جاذبية الخام السعودي من خلال تسعير الحوط أمام العملاء.

وأضافت المصادر أن شركة «أرامكو» ستبدأ تسعير صادراتها إلى أوروبا بناء على تسوية خام برنت القياسي في بورصة إنتركونتيننتال في لندن، وذلك بعد سنوات من تسعير نفطها بناء على المتوسط المرجح لخام برنت.

وتابع أن السعوديين المرجعين جزء من خام القياس العالمي مزيج برنت، المستخدم في تسعير معظم النفط الخام في العالم، وستتج تلك الخطوة، التي سيبدأ

التيكيا» عن وثيقة الإصلاح الاقتصادي أمام ضغط البرلمان

التيكيا» عن وثيقة الإصلاح الاقتصادي أمام ضغط البرلمان

أكبر شريك تجاري للمملكة في 2015، بـ27.6 مليار دولار، بينما 17.6 مليار دولار صادرات سعودية، مقابل 9.9 مليار دولار واردات.

وتزوّد السعودية كوريا الجنوبية بثلاث احتياجاتها من النفط الخام. ويشكّل النفط الخام 95 في المئة من صادرات السعودية لكوريا الجنوبية، بقيمة 16.7 مليار دولار، فيما بقية الصادرات ترتبط بالنفط، بينما أبرز الواردات من كوريا هي السيارات.

أكبر مُصدر للنفط في العالم، بشكل كبير من تراجع أسعار النفط، الذي يعد المصدر الرئيسي للدخل في البلاد، دعا ما حكومتها لجذب الاستثمارات الأجنبية من الخارج لدعم إيراداتها غير النفطية. وعبر الوزير الكوري الجنوبي عن رغبة بلاده في إيجاد فرص الأعمال في مختلف مجالات التقنية، والاتصالات الذكية، والصناعات الحديثة، منها صناعة الطائرات الذكية.

وحسب بيانات الهيئة العامة للإحصاء السعودية تُعد كوريا الجنوبية رابع

التيكيا» عن وثيقة الإصلاح الاقتصادي أمام ضغط البرلمان

التيكيا» عن وثيقة الإصلاح الاقتصادي أمام ضغط البرلمان

التيكيا» عن وثيقة الإصلاح الاقتصادي أمام ضغط البرلمان

السعودية تشكل لجانا لإزالة المعوقات أمام شركات كوريا الجنوبية

«إم.إم غروب» المصرية للصناعة والتجارة تتجه إلى استثمار مليار جنيه خلال 18 شهرا

القاهرة - رويترز: قال خالد محمود، رئيس مجموعة «إم.إم غروب» المصرية أمس الثلاثاء أنها الشركة تعتزم استثمار ملياير جنيه (55.71 مليون دولار) خلال 18 شهرا وتستهدف تحقيق مبيعات بقيمة 7 مليارات جنيه خلال 2017.

وأعلن محمود في مؤتمر صحافي يده تداول أسهم المجموعة في البورصة المصرية يوم الثلاثاء المقبل بعد طرح 30 في المئة من أسهمها في طرحين خاص وعام لجمع ما يصل إلى 750 مليون جنيه.

تأسست «إم.إم غروب» للصناعة والتجارة العالمية عام 1995، وتتبعها نحو 24 شركة متنوعة النشاط تشمل مجالاتها الإلكترونيات الاستهلاكية والهواتف المحمولة وإنتاج وتجميع السيارات والجرارات الزراعية.

وتوزع المجموعة عدة علامات تجارية عالمية مثل «فودافون»، و«سامسونغ»، للإلكترونيات، و«سيارات «جاغوار»، و«لاند روفر»، و«فيراري»، و«مازيراتي»، و«بنتلي موتورز»، ويمثل نشاط الهوااتف المحمولة 50 في المئة من مبيعاتها. وردا على سؤال عن الخطط الاستثمارية للشركة قال محمود «سنستثمر السيولة المتاحة لدينا بقيمة مليار جنيه خلال 18 شهرا... سننسخ الاستثمارات الجديدة في التجارة الإلكترونية والتعميل مناهي الصغر والقطاع الاستهلاكي».

وذكر أن المجموعة تتوقع وصول صافي الربح إلى أكثر من 400 مليون جنيه مقابل 222 مليونا في 2016. وأضاف «سنوزع 50 في المئة من الأرباح المحققة سنويا على المساهمين».

وأوضح محمود أن مبيعات الشركة بلغت للعام الماضي 5 مليارات جنيه، وأن المستهدف هذا العام هو تحقيق مبيعات بقيمة 7 مليارات جنيه.

كان أسامة رشاد، مدير التمويل وعلاقات المستثمرين في شركة «بلتون المالية القابضة»، قد قال في وقت سابق أنه تمت تغطية الطرح الخاص لـ«إم.إم.غروب» بـ9.23 مرة وتحدد سعر السهم النهائي في الطرح عند 5.96 جنيه.

تم قيد أسهم المجموعة في بورصة مصر في أغسطس/آب الماضي وسيتنهي الطرح العام لأسهمها الخميس المقبل. وتضطلع «بلتون المالية» بدور مدير الطرح الوحيد لأسهم المجموعة في البورصة. وذكر محمود أن 100 مستثمر شاركوا في الطرح الخاص.

وقال رئيس الشركة أنها تملك حصة غير مباشرة تبلغ نحو 32 في المئة في شركة «مصري» للدفع الإلكتروني من خلال شركة تابعة. وأضاف «سنعمل على زيادة الحصة هذا العام أو من خلال شركات أخرى سواء موجودة أو جديدة».

(الدولار يساوي 17.95 جنيه مصري).

«آسمان» الإيرانية ستشتري 30 طائرة «بوينغ 737 ماكس»



طائرة «737ماكس» التي ستسلمها شركة «آسمان» الإيرانية

مليار دولار. كما وقعت الخطوط الجوية الإيرانية مع شركة «إيرباص» في 22 ديسمبر كانون الأول طلبية مؤكدة على مئة طائرة بقيمة تقارب 20 مليار دولار.

وشركة «آسمان» مجهزة بشكل أساسي بطائرات صغيرة، و18 من طائراتها الـ36 هي من طراز «فوكس 100»، تتسع لـ105 مقاعد.

وأجرت «بوينغ» أول رحلة تجريبية لطراز «737 ماكس» في 2016. وكانت الخطوط الجوية الإيرانية وقعت في ديسمبر/ كانون الأول مع «بوينغ» أكبر عقد تحصل عليه الشركة منذ حوالي أربعين عاما، ينص على شراء 80 طائرة بقيمة 16.6

التيكيا» عن وثيقة الإصلاح الاقتصادي أمام ضغط البرلمان

التيكيا» عن وثيقة الإصلاح الاقتصادي أمام ضغط البرلمان

التيكيا» عن وثيقة الإصلاح الاقتصادي أمام ضغط البرلمان

السودان يتجه لتجهيز مربعات تنقيب عن المعادن ومنحها لشركات تركية

السودانية للموارد المعدنية تجهيز الربعات خلال أسبوع إلى جانب تحديد الطلويات الأخرى، لتنشيط أوجه التعاون بين بلاده وتركيا. كان السودان، الذي يحظى باحتياطيات ضخمة من عدة معادن ثمينة، أعلن الشهر الماضي أن أنبوبا مفتوحة أمام جميع المستثمرين في قطاع التعدين.

ويعمل السودان، الذي يمتلك أكثر من 30 معدنا بكميات كبيرة يمكن استغلالها تجاريا، على هذا القطاع لسد فجوة الإيرادات النفطية التي فقدها بعد انفصال جنوب السودان

التيكيا» عن وثيقة الإصلاح الاقتصادي أمام ضغط البرلمان

التيكيا» عن وثيقة الإصلاح الاقتصادي أمام ضغط البرلمان

التيكيا» عن وثيقة الإصلاح الاقتصادي أمام ضغط البرلمان



ميسي يعود إلى برشلونة أمام إشبيلية... والريال يتطلع إلى مواصلة انتصاراته أمام ليغانيس

الدوري الإسباني



برشلونة سيستمع على نغمة البرازيلي نيمار الذي يتألق بشكل كبير في الأونة الأخيرة

القبض على مدرب إدينسي بعد الهزيمة 1-2 - صفر أمام برشلونة «ب»!

الموسم وقطع صلاته بمجموعة من المستثمرين الإيباليين. لكن مساء الاثنين قال رئيس النادي ديفيد إيلزار إن إدينسي ملتزم بخوض بقية مبارياته هذا الموسم. ولا توجد إشارة لتورط أي لاعب من الفريق الثاني لبرشلونة في مزاعم التلاعب. وقال لويس إنريكي مدرب الفريق الأول لبرشلونة: «هذا موقف حرج للغاية لكنه ليس إدينسي فقط وليس للفريق الثاني لبرشلونة أي صلة بالأمر وأصبح ضحية من جديد لابلاتاز. أنا سعيد بالتحقيق في الواقعة وأخذ الأمور بحذيرة».

12- صفر ليست نتيجة واقعية وكل شيء سيخرج إلى النور لاحقاً. وكان سعد ضمن المستقبلين باللقاء، وقال إنه اكتشف الخطة من زميله ميندي، وقال إنه تم إبلاغه بأن كل لاعب سيحصل على 30 ألف يورو مقابل التلاعب بنتيجة المباراة. وتابع سعد: «أخبرني المدرب أن أشارك كبدل وقلت له لا أريد اللعب وبعد المباراة لكت بعض زملائي». وأكدت هزيمة السبت، وهو أكبر هزيمة في الدرجة الثالثة منذ 1992، هبوط إدينسي ولكن في اليوم التالي أعلن النادي أنه لن يخوض أي مباريات أخرى هذا

المباراة بشأن التلاعب، وأوضح: «سأنتي عما إذا كنت تشارك في هذا وعن المال الذي أريد». قال لي فران ذلك لأن المدرب لا يتحدث الإسبانية بلطافة. وأكد فران الرواية، لكنه قال إنه كان بعد هزيمة فريقه 1-2 - صفر أمام الفريق الثاني لبرشلونة. وانضم دي بييرو في يناير/ كانون الثاني الماضي إلى النادي الذي كانت تديره مجموعة إيطالية للاستثمار حتى مطلع الأسبوع الجاري. وقال إيمانويل ميندي مدافع إدينسي إن مساعد المدرب فرنان رويز تحدث معه في الفندق قبل

برشلونة - رويترز: قالت الشرطة الإسبانية إنها ألقت القبض على الإيطالي فيليبو دي بييرو مدرب إدينسي المنافس في الدرجة الإسبانية الثالثة ضمن تحقيق قساد بعد هزيمة فريقه 1-2 - صفر أمام الفريق الثاني لبرشلونة. وانضم دي بييرو في يناير/ كانون الثاني الماضي إلى النادي الذي كانت تديره مجموعة إيطالية للاستثمار حتى مطلع الأسبوع الجاري. وقال إيمانويل ميندي مدافع إدينسي إن مساعد المدرب فرنان رويز تحدث معه في الفندق قبل

عن ملعب «سانتياغو برنابيو» معقل ريال مدريد، فإن جماهير الريال أيضا التي تقطن بعيدا توافد لتابعة المباراة. وسيخوض الريال المباراة بدون مدافعه رافايل فران، الذي أصيب في فخذه الأيسر. وربما يختار زيدان أن يقوم بتدوير تشكيلة الفريق، خاصة أنه مقبل على مباريات مهمة على أرضه، حيث يلتقي أتلتيكو مدريد السبت المقبل ثم مضيه بايرن ميونيخ في دوري الأبطال. وسيكون برشلونة وثاقا من أنه سيستغل أي تعثر للريال عندما يواجه إشبيلية اليوم أيضا. و فاز برشلونة على إشبيلية 1/2 في تشرين الثاني/ نوفمبر في الدور الأول من الدوري. ويعود ميسي للمشاركة مع برشلونة في هذه المباراة بعد أوقف في مباراة غرناطة. ويغيب عن برشلونة رافينيا، الذي أصيب في العضروف المفصلي لركبته اليمنى في مباراة غرناطة. ويمر نيمار بمستوى مذهل سواء مع ناديه أو منتخب بلاده، بعدما سجل هدفه رقم 100 مع برشلونة الأحد، وقال المدرب لويس إنريكي: «رقمه مذهل. لقد اتخذ القرار السليم بالجيء لبرشلونة، أتمنى أن يسجل 900 هدف آخر». ويمر إشبيلية بأزمة حيث فشل في تحقيق أي فوز في آخر خمس مباريات، وبسبب ذلك، ودع الفريق دوري أبطال أوروبا وابتعد عن سباق المنافسة على لقب الدوري. وعاد أتلتيكو مدريد ليكون القوة الثالثة في إسبانيا، حيث يتقدم على إشبيلية بفارق الأهداف. وتشهد مباريات اليوم مواجهات قوية، حيث يلعب ديبورتيفو لا كورونيا مع غرناطة وآلافيس مع أوساسونا وسبورتنغ خيخو مع ملقة. ويلتقي إيبار مع لاس بالماس وبلنسية مع سيلتا فيغو غدا.

■ مدريد - د ب أ: يحل ريال مدريد ضيفا على ليغانيس، للمرة الأولى في تاريخ مواجهتهما بالدوري الإسباني اليوم، في إطار سعيه للإقتراب خطوة من التتويج باللقب. فيما يجد برشلونة نفسه على أرض مالوفة بالنسبة له عندما يواجه إشبيلية. ويدخل الفريقان المبارتين منتشبين بفوزهما الكبير في الجولة الماضية. وتغلب برشلونة على غرناطة 1/4 حيث سجل نيمار هدفه رقم 100 للنادي، كما أصبح لويس سواريز أول لاعب في الدوريات الكبيرة بأوروبا يصل إلى أرقام مزدوجة في الأهداف حيث سجل 23 هدفا وصنع 10 أهداف. فيما تغلب الريال على الأفييس 3/صفر في المباراة التي شهدت تسجيل كريم بنزيمة هدفه رقم 120 للفريق. وقال ناتشو مدافع الريال: «سيكون هذا الشهر رائعا حيث سيلتقي الريال مع أتلتيكو مدريد في الدوري ومع بايرن ميونيخ في دوري الأبطال». وأضاف زين الدين زيدان مدرب الفريق: «عندما نخوض مباراة كل ثلاثة أيام لا يمكنك أن تقدم مباراة مثالية. إنه التجانس والتماسك الذي سيجعلنا نستمر حتى نهاية الموسم». ويتعين على فريقه الآن أن يتغلب على ليغانيس، الذي يخوض موسمه الأول في دوري المحترفين، وفي طريقه لتأمين بقائه في الدوري عكس ما توقع له الجميع. ولم يخسر الريال طوال الشهر الماضي، وعزز فرصه في البقاء على الصدارة بفوز على غرناطة، وتعادل طولية منتصف هذا الأسبوع عندما بدأ بيع تذاكر المباراة لأول مرة. ويسع ملعبه البلدي «دي بوناركي»، لـ1 ألف متفرج فقط، ورغم أنه يبعد تسعة أميال فقط

رافينيا يغيب عن البارسا في شهر عصيب

■ مدريد - رويترز: ذكرت وسائل اعلام اسبانية أن رافينيا الكاتالونيا لاعب وسط برشلونة سيغيب عن اللاعبين لفترة تتراوح بين ثلاثة إلى أربعة أسابيع بسبب إصابة بالركبة. وهي فترة حرجة ستشدد دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا ومواجهة الغريم ريال مدريد في قمة الدوري الإسباني.

■ مدريد - رويترز: ذكرت وسائل اعلام اسبانية أن رافينيا الكاتالونيا لاعب وسط برشلونة سيغيب عن اللاعبين لفترة تتراوح بين ثلاثة إلى أربعة أسابيع بسبب إصابة بالركبة. وهي فترة حرجة ستشدد دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا ومواجهة الغريم ريال مدريد في قمة الدوري الإسباني.

ليفربول يتلقى ضربة قوية مع احتمال انتهاء موسم ماني



إصابة ماني ستكون مؤلة للليفربول الذي لن يتحمل غيابه طويلا

■ ليفربول - رويترز: قال المدرب بورغن كلوب إن ساديو ماني مهاجم ليفربول سيغيب عن مواجهة بورنموث في الدوري الإنجليزي اليوم بسبب إصابة في الركبة قد تبعده لنهاية الموسم.

وأصيب ماني خلال فوز ليفربول 3-1 على إيفرتون يوم السبت. وقد يكون لأي غياب طويل لنجم منتخب السنغال تأثير كبير على فرص ليفربول في إنهاء الموسم ضمن المراكز الأربعة الأولى. وتزامن رحيل ماني (24 عاما) للمشاركة في كأس الأمم الأفريقية في يناير/ كانون الثاني مع أسوأ سلسلة نتائج للليفربول طيلة الموسم، إذ فاز مرة واحدة في سبع مباريات في غيابيه. وقال كلوب: «الأمر ليس واضحا بنسبة 100 بالمئة. علينا الانتظار قليلا.

أستطيع أن أقول بكل تأكيد أنه لن يلعب غدا. ركبته متورمة. ننتظر التقييم النهائي. من الممكن أن يكون موسمنا انتهى لكن لماذا علينا أن نقول ذلك الآن؟». وسيفتقد ليفربول أيضا القائد جورдан هندرسون ولاعب الوسط آدم لالانا في مباراة بورنموث، لكن المهاجم دانيل ستارديج عاد للمران لأول مرة منذ بداية فبراير/ شباط. وشارك المهاجم ديفوك أوريغي كبديل ليسجل هدف ليفربول الثالث ضد إيفرتون ولحق كلوب إلى أن اللاب البلجيكي قد يبدأ اليوم. وقال: «طلما نملك 11 لاعبا نبدأ معهم فكل شيء على ما يرام. من الجيد أن نملك ديفوك. الموسم طويل. هو خيار مهم للغاية لنا الآن.» وتغلب بورنموث، صاحب

الدوري الانكليزي فينغر يثق في قدرة أرنال على إنهاء الموسم في المربع الذهبي!

■ لندن - رويترز: قال أرنال فينغر مدرب أرسنال إن فريقه لا يزال في سباق إنهاء الموسم ضمن المراكز الأربعة الأولى في الدوري الانكليزي، رغم تراجع مستواه مؤخرا ويتطلع لنهاية إيجابية للموسم.

■ لندن - رويترز: قال أرنال فينغر مدرب أرسنال إن فريقه لا يزال في سباق إنهاء الموسم ضمن المراكز الأربعة الأولى في الدوري الانكليزي، رغم تراجع مستواه مؤخرا ويتطلع لنهاية إيجابية للموسم.

مدرب إيفرتون يثني على لاعب الوسط ديفيز عقب تجديده عقده!

■ لندن - د ب أ: قال رونالد كومان مدرب إيفرتون الإنكليزي إن لاعب الوسط توم ديفيز يستحق تماما توقيع عقد جديد بقيمة مع الفريق مدة خمسة أعوام.

تطورا من اللاعبين الشبان خلال الأشهر القليلة الماضية. لقد شق طريقه مع الفريق بتقديم مستويات جيدة ونجح في تثبيت قدميه على الأرض. وأضاف: «إننا سعداء حقا بإدائه وبالطبع فخورون به. إنه لاعب شاب وهذا (تألقه مع الفريق الأول) يشكل أهمية لباقي عناصر الأكاديمية، حيث يمكنهم رؤية الخطوة المقبلة التي يمكنهم تحقيقها كما فعل توم،

رئيس الاتحاد الألماني يساند بطولة دوري الأمم!

■ برلين - د ب أ: أعرب رينهارد غريندل رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم عن مساندته لبطولة دوري الأمم التي يعزم الاتحاد الأوروبي للعبة (اليويفا) تدشينها في 2018. وقال غريندل: «اعتقد أنه من المنطقي استبدال المباريات الودية بالبطولة الجديدة، نعتقد أنها ستعزز المنافسة، وهذه المباريات ستكون محفزة». ووفقا لرؤية غريندل، فإن هذه البطولة ستخدم بشكل خاص الدول الصغيرة والمتوسطة في عملية التطوير. وتابع: «بهذه الطريقة ستكون لدينا بطولة عالمية ولن نعتمد على المباريات الودية». ومن المقرر أن تقام بطولة دوري الأمم كل عامين، وتبدأ بعد نهاية كأس العالم بمشاركة 55 فريقا في أربع دوريات مختلفة.

خلال كأس القارات والمونديال الفيفا ينفى فرض إجراءات أمنية إضافية في روسيا

■ برلين - د ب أ: ذكر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أنه لا يرى ضرورة لإجراءات أمنية إضافية خلال بطولتي كأس القارات 2017 وكأس العالم 2018 المقرتين في روسيا، بعد التصديق الذي وقع الاثنين في أحد قطارات مترو الأنفاق بوسط مدينة سان بيترسبرغ الروسية.

الدوري التركي غالطة سراي يكتسح أضنة سبور ويتقدم إلى المركز الثالث

■ اسطنبول - د ب أ: اكتسح غالطة سراي ضيفه أضنة سبور 4/صفر في المرحلة السادسة والعشرين من الدوري التركي الممتاز.

افتتح الألماني لوكاس بودولسكي التسجيل لغالطة سراي في الدقيقة 25 ثم أضاف غاري رودريغز لاعب وسط الرأس الأخضر (كاب فيردي) الهدف الثاني في الدقيقة 47. وتكفل سيلجوك إنان بتسجيل الهدفين الثالث والرابع لغالطة سراي من ركلاتي جزاء في الدقيقة 56 و59. ويرتفع رصيد سراي إلى 49 نقطة ليتقدم إلى المركز الثالث بفارق أربع نقاط خلف باشاك شهير الوصيف وبفارق تسع نقاط خلف بشكتاش المتصدر وتجمد رصيد أضنة سبور عند 18 نقطة في المركز الأخير.

بشكتاش التركي يفاوض الإسباني فابريغاس!

■ اسطنبول - الأناضول: دخل نادي بشكتاش التركي، في مفاوضات جادة مع لاعب الوسط الإسباني سيسك فابريغاس من تشلسي الإنكليزي لضمه بداية من الموسم المقبل.

ووفقا لصحيفة «أقسام» التركية، يوجد وفد من مسؤولي بشكتاش في العاصمة البريطانية لندن للتفاوض مع مسؤولي تشلسي بشأن إمكانية ضم فابريغاس للفريق التركي بداية من الموسم المقبل. ويحاول مسؤولو بشكتاش بشتى الطرق الاتفاق مع

الدوري الإيطالي سامبدوريا يقرب الطاولة على انتر ميلان

■ روما - د ب أ: اقتنع سامبدوريا فوزا ثمينا من ملعب ضيفه انتر ميلان 1/2، في المرحلة الثلاثين من الدوري الإيطالي.

والنتيجة الشوط الأول بتقدم انتر بهدف دانيلو دي أمبروزيو في الدقيقة 35، بعدما تلقى تمريرة داخل منطقة



بيستيتش نجم انتر يسدد كرة بصورة مقصية امام سامبدوريا

■ هيلسنكي - د ب أ: قرر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) خلال اجتماع دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي في أسبوع واحد اعتبارا من موسم 2019/2018.

وتقام المباراتان النهائيةتان لكنتا البطولةين، في الوقت الحالي في أسبوعين مختلفين، فسيقام نهائي الدوري الأوروبي هذا العام في 24 أيار/ مايو في استوكهولم، فيما يلعب نهائي دوري

اليويفا يقرر تعديل موعد نهائي دوري الأبطال والدوري الأوروبي

الكرة النسوية الفلسطينية... أكبر من مواجهة وأكثر من هدف!



لاعبات المنتخب الفلسطيني يرددن النشيد الوطني قبل إحدى المباريات

■ السلام وضاحية البريد (الأراضي الفلسطينية) - أ ف ب: صحيح أن خسارة المنتخب الفلسطيني للسيدات أمام نظيره التايواني صفر-6 الإثنين الماضي «مزعجة» لثقافته كنادي سلامة، غير أنها فخورة بزميلاتها لصمودهن وفي اللعب وفي مواجهة ثقافة تمنع ممارستهن للعبة.

وتستضيف فلسطين مباريات المجموعة الثالثة من التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس آسيا التي يستضيفها الأردن عام 2018. ويسعى منتخبها تايواند وتايوان للفوز بصدارة المجموعة التي انسحب منها لبنان و غوام، غير أن المنتخب الفلسطيني الذي تم تجميعه منذ حوالي عشرين يوماً، يطعم إلى شيء آخر رمزي، ويبدأ كرة القدم للسيدات بالانتشار في الأراضي الفلسطينية في 2009، حين شكل أول منتخب نسوي وسط جدل ثقافي حول ممارسة الرياضة هذه للعبة. وقالت سلامة بعد المباراة: «كرة القدم في فلسطين هي التحدي، نوأب الكرة العالمية ونلعبها في بلد فيه نظرة متخلفة للفتاة إذا أرادت ممارسة هذه اللعبة». وأضافت: «نحن لا نواجه العالم فقط، وإنما نواجه شعبنا لنخيب للجميع أن من حقنا ممارسة هذه اللعبة ونستطيع لعبها»، وتابعت: «لهذا، أنا فخورة ببنات الفريق وهذا أكثر ما يمكن أن تقدمه في المباراة خاصة وأنه تم جميعنا حديثاً».

ويعد انطلاق اللعبة في 2009، تم تنظيم بطولة من ستة فرق في الملاعب المفتوحة و 11 فريقاً في الصالات المغلقة، غير أن عدد الفرق تناقص على مستوى الملاعب المفتوحة إلى أربعة وارتفع في الصالات المغلقة إلى 20 فريقاً. وحسب الدائرة النسوية في الاتحاد الفلسطيني، هناك حوالي 400 لاعبة من عمر 14 عاماً فما فوق مسجلات رسمياً لدى الاتحاد، وقدمت الفتاة ربهام الغربي (20 عاماً) من مدينة أريحا لتتابع المباراة التي أقيمت على ملعب يحمل اسم القيادي فيصل الحسيني في بلدة السرايم الغربية من مدينة القدس، وقالت: «كرة القدم بالنسبة للنساء في فلسطين ليست عيباً ولا حراماً»، وأضافت وهي تلوح بالعلم الفلسطيني: «هذه اللعبة تعبر عن قدرة وموهبة وإرادة، ويمكن أن تقيد الفتاة والبلد والوطن، وما دام هناك روح رياضية وتقدم فيها الفتاة ما لديها فنحن نندعمها، ولا

وتحاول التواجد دائماً في كافة المحافل الدولية»، ولم تختلف تهاني مع قائدة المنتخب، وأكدت أن النتائج للمنتخب الفلسطيني «غير مهمة في المرحلة الحالية بقدر ما هي أثبات للوجود»، وتقول: «نحن نريد أن نظهر للعالم أننا قادرين على استضافة المنتخبات سواء أسيوية أو عربية أو دولية، مهما تكن النتائج»، ويشارك مع المنتخب لاعبات فلسطينيات من سكان إسرائيل حيث استعدى الجهاز الفني للمنتخب خمس لاعبات من سكان إسرائيل أو

ما اصطلح على تسميته «فلسطيني الداخل»، وكان لرئيس الاتحاد جبريل الرجوب دوراً في نشر الكرة النسوية في الأراضي الفلسطينية، وجوبه بانتقادات وصلت حد استنكار ممارسة الفتيات للعبة في خطب المساجد. ويعتبر الرجوب أن نشر ممارسة كرة القدم النسوية في الأراضي الفلسطينية مثملاً يطبع «لم يكتمل»، وقال: «حتى الآن لم تكتمل دائرة الفعل المنشور للعبة وتطويرها، بما يشمل الوطن والشباب»، وشدد «هذا لا يزال حلمنا وطموحنا ونحن

نحاول الجادة والتكثف لوضع آلية عمل يمكن من خلالها مواجهة التحديات الوجودية الأندية القطرية والتي باتت يحتاج بعضها إلى تغيير جذري لتسجيل اللاعبين أو الفتيات الانتقال أو التعاقدات مع المدربين، ونتجه النية داخل الاتحاد بالتنسيق مع وزارة الثقافة والرياضة ومؤسسة دوري نجوم قطر، لسن لوائح وقوانين جديدة تهدف إلى السيطرة بشكل شامل على آلية الصرف على اللاعبين والمدربين من البداية حتى النهاية، مع العلم أن هذه اللوائح تحد من الخسائر السنوية والمدونين على الأندية وتصب

تخفي هشادي ناصر الدين رئيسة الدائرة النسوية في الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم وجود «معوقات ثقافية» تواجه ممارسة النساء لكرة القدم في الأراضي الفلسطينية، إضافة إلى عراقيل متعلقة بالاحتلال الإسرائيلي، وتقول: «هناك معوقات كثيرة منها التقاليد التي نعيشها، تصل الفتاة إلى عصر معين ومن ثم لا تستطيع إكمال اللعب، إضافة إلى عراقيل سببية الاحتلال الإسرائيلي»، وتضيف: «نحاول قدر الامكان الابتعاد عن هذه المعوقات والصعوبات

رداد الملاعب

غلاطة سراي يتفاوض مع مدافع الريال بيبي

■ اسطنبول - الأناضول: دخل غلاطة سراي التركي في مفاوضات مع المدافع البرتغالي بيبي نجم ريال مدريد. ووفقاً لصحيفة «فانتيك» التركية، فإن غلاطة أجرى محادثات أولية مع بيبي للتعرف على وجهة نظره، وكشفت الصحيفة عن طبيعة العرض وهو عقد لمدة عامين على أن يتقاضى بيبي 4 ملايين يورو في الموسم الواحد، وأشارت إلى أن بيبي بخلاف عرض غلاطة فإنه يملك عرضاً من إحدى الأندية الصينية، إلا أن المدافع البرتغالي يرغب في خوض تجربة بالدوري التركي، وينتهي عقد بيبي مع الملكي بنهاية الموسم الحالي، ويصبح من حقه الانتقال بدون الحصول على موافقة مسؤولي الريال.

يوفنتوس على أعتاب ضم بيناتكور من بوكا جونيورز

■ روما - د ب أ: ذكر يوفنتوس بطل الدوري الإيطالي عبر حسابه على «تويتر» أن لاعب وسط الأوروغواي رودريغو بيناتكور يخضع لفحوصات طبية في المركز الطبي للمنادي تمهيداً لضمه رسمياً من بوكا جونيورز الأرجنتيني. وسجل بيناتكور (19 عاماً) ظهوره الأول مع بوكا في بداية 2015، ومنذ ذلك الحين شارك في 59 مباراة مع الفريق، ونكرت تقارير أن التعاقد مع بيناتكور يأتي ضمن صفقة انتقال المهاجم السابق ليوفنتوس كارلوس تيفيز إلى بوكا جونيورز في 2015.

لايبزيغ الألماني يعلن تعاقف مهاجمه فيرنر من الإصابة

■ برلين - د ب أ: كشف رالف هازنهاتل مدرب لايبزيغ الألماني أن المهاجم تيمو فيرنر يستعد لياقته ويات جاهزاً للمشاركة مع الفريق، بعد تعاقفه من الإصابة في الفخذ. وتعرض فيرنر للإصابة قبل أسبوعين في أول مشاركة له مع المنتخب الألماني، في المباراة الودية أمام منتخب إنكلترا التي أقيمت في 22 آذار/مارس الماضي، وعاد فيرنر إلى تدريبات لايبزيغ، لكن هازنهاتل لم يكشف عن قراره بشأن مشاركة اللاعب ضمن التشكيلة الأساسية في مباراة اليوم أمام ماينز في الدوري الألماني، كذلك عاد الحارس بيتر غولاشيتش إلى الفريق بعد غيابه عن المباراة التي انتهت بالفوز على مرشدشتايت 4/صفر مساء السبت بسبب مشكلة في المعدة.

منتخب الإكوادور يحدد مصير مدربه اليوم

■ كيتو - د ب أ: أكد رئيس اتحاد الإكوادور لكرة القدم، لويس فياسيس، أن مجلسه سيخضع قراراً بشأن بقاء مدرب المنتخب غوستافو كوينتروس أو رحيله اليوم، وقال فياسيس: «المجلس سيقرر إذا كان الجهاز الفني سيستمر أم لا وهل يجب أن يبقى أو يجب تغييره»، وأضاف: «هيوست مسؤولي المنتخب بات واضحاً»، وأشارت الجدل حول مصير كوينتروس و جديوى بقائه، بعد الهزائم المتتالية الأخيرة خلال تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة لوندبال 2018، وسقطت الإكوادور 2/صفر أمام كولومبيا ثم 1/2 أمام باراغواي، لتتراجع إلى المركز السادس.

شباب باتنة الجزائري يستعد بنجمه السابق لإنقاذه من الهبوط

■ الجزائر - د ب أ: عين شباب باتنة الثالث من قاع ترتيب الدوري الجزائري، مدافعه السابق، عبدالمجيد بوعرعارة مدرباً جديداً له، خلفاً لعلي مشيش الذي ترك منصبه الأحد، وكشف فريد نزار رئيس النادي، أن بوعرعارة عاد إلى بيته باعتباره لاعباً سابقاً ويعرف محيط النادي جيداً، لافتاً إلى أنه سيشرف في عمله بداية من اليوم، وأكد نزار أن بوعرعارة سيجحاول إنقاذ ما يمكن إنقاذه وتجنب الهبوط إلى الدرجة الثانية، وبعد باتنة ثالث الهابطين «الفرغطين»، حيث يحتل المركز الرابع عشر وله 22 نقطة، علماً أنه يملك مباراتين مؤجلتين أمام ضيفه شبيبة القبائل وضيفه اتحاد الجزائر.

الاتفاق السعودي يتعاقف مع النيجيري إينرامو

■ الرياض - د ب أ: ضم الاتفاق السعودي المهاجم النيجيري مايكل إينرامو حتى نهاية الموسم، ليحل بدلاً عن المهاجم البوليفي ياماسني دوك، الذي تعرض لقطع في الرباط الصليبي تسبب في إنهاء موسمه مع الفريق، وأعطى مدرب الاتفاق الهولندي الكو شاتوري الضوء الأخضر للتعاقد مع إينرامو بعد خوضه مباراة ودية مع راس نورث والتي شارك فيها في الشوط الأول.

أبياه يعود إلى تدريب غانا

■ أكرا - الأناضول: أعلن الاتحاد الغاني لكرة القدم، تعاقد مع كويبي أبياه لتدريب المنتخب خلفاً للفران مقال بعد كأس الأمم الإفريقية في فبراير/شباط الماضي، وسعيداً أبياه عمله اعتباراً من بداية يوليو/تموز القادمين، وبعد مرور جولتين على التصفيات الإفريقية المؤهلة لوندبال 2018، يحتل المنتخب الغاني المركز الثالث في المجموعة الخامسة بنقطة واحدة، ويتصدر منتخب مصر برصيد 6 نقاط بفارق نقطتين عن غندا، بينما يتبدل الكونغو المجموعة بلا نقاط. الجدير بالذكر أن أبياه تولى تدريب منتخب غانا منذ أكثر من عامين خلال الفترة من أبريل/نيسان 2012 حتى ديسمبر/كانون الأول 2014، وقاد الفريق إلى نهائيات كأس العالم بالبرازيل، وللغزو على منتخب مصر بنتيجة 1/6 في تصفيات الوندبال، قبل أن يرحل بعدها لتدريب الخروم السوداني.

الاتحاد القطري يحارب ديون الأندية بالنزاهة المالية

■ الدوحة - د ب أ: بدأ الاتحاد القطري لكرة القدم رحلته الجادة والتكثف لوضع آلية عمل يمكن من خلالها مواجهة التحديات الوجودية الأندية القطرية والتي باتت يحتاج بعضها إلى تغيير جذري لتسجيل اللاعبين أو الفتيات الانتقال أو التعاقدات مع المدربين، ونتجه النية داخل الاتحاد بالتنسيق مع وزارة الثقافة والرياضة ومؤسسة دوري نجوم قطر، لسن لوائح وقوانين جديدة تهدف إلى السيطرة بشكل شامل على آلية الصرف على اللاعبين والمدربين من البداية حتى النهاية، مع العلم أن هذه اللوائح تحد من الخسائر السنوية والمدونين على الأندية وتصب

الدوري المصري الزمالك يكشف مدة عقد مدربه الجديد ايناسيو

■ القاهرة - د ب أ: كشف أحمد مرتضى منصور، عضو مجلس إدارة نادي الزمالك المصري، عن أن البرتغالي أوغوستو ايناسيو المدرب الجديد لفريق سيوقع على عقد قيادة الفريق لمدة موسم ونصف الموسم. وواصل البرتغالي ايناسيو إلى القاهرة الاثنين، واستعداداً لتولي المهمة خلفاً لحدحملي الذي أقبل مؤخراً ومعه الجهاز الفني بأكمله بعد الهزيمة على سموحة في الدوري 2/0، وشهد أحمد مرتضى على

كأس الاتحاد الآسيوي تعادل القوة الجوية العراقي والوحدة السوري

■ الدوحة - الأناضول: اقتنع القوة الجوية العراقية، التعادل في الوقت القاتل من ضيف الوحدة السوري، 1/1، وحافظ الجولة الرابعة للمجموعة الثانية لكأس الاتحاد الآسيوي الثاني برصيد 6 نقاط وتقدم الوحدة بهدف خالد البيض في الدقيقة 23، وعادل القوة الجوية هيثم كاظم

الدوري التونسي لاعبو الافريقي يتخلفون عن رحلتهم احتجاجاً على تأخر رواتبهم

■ تونس - د ب أ: رفض لاعبو النادي الافريقي التونسي السفر مع بعثة الفريق إلى جزيرة موريس بمناسبة نهاب دور السبعة عشر مكر من كأس الكونغول في مواجهة بورت لويس. وكان مقرراً انطلاق الرحلة صباح أمس باتجاه دبي ومن ثم إلى جزيرة موريس، بيد أن اللاعبين لم يحضروا إلى مطار قرطاج

تقرير «وادا»: الرياضيون الروس الأكثر خرقة لقواعد المنشطات في 2015

■ زيوريخ - د ب أ: كشفت الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات (وادا) في تقريرها السنوي أن الرياضيين الروس سجلوا في 2015 أكثر عدد النتائج الإيجابية لاختبارات المنشطات. وأجرت المعامل الموقفة من «وادا» 229 ألف و412 اختباراً قبل عامين، حيث جاءت إيجابية نتائج ألفين و522 عينة، في حين كانت النتائج الإيجابية في 2014 ألفين و287، حالة أقل من 2013، الذي سجل ألفين و540 عينة إيجابية.

دوري السلة الأمريكي تيمبروولفرز يقطع سلسلة انتصارات بليزرز

■ لوس أنجلوس - د ب أ: قطع مينيسوتا تيمبروولفرز سلسلة من ستة انتصارات متتالية ليورلاندز تيريزل بليزرز وتغلب عليه 109/110 ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وسجل كارل أنتوني تاونسز 34 نقطة و12 متابعاً تيمبروولفرز وأضاف أندرو ويغينز 29

عالم التنس

بطولة تشارلستون

بداية ناجحة للصربية يانكوفيتش والتونسية أس جابر



يانكوفيتش تألقت وصعدت بسهولة الى الدور الثاني

بطولة مونتيري

بافليوتشكوفا تحقق انطلاقة قوية نحو المنافسة على لقبها الرابع

بافليوتشكوفا تحقق انطلاقة قوية على طريق المنافسة للقبها الرابع في بطولة مونتيري المكسيكية للتنس، حيث تأهلت إلى الدور الثاني إثر فوزها على الألمانية تاتيانا ماريا بمجموعتين متتاليتين 1/6 و 3/6 في الدور الأول. وقالت بافليوتشكوفا، التي احتاجت إلى أكثر من ساعة واحدة بقليل للتغلب على منافستها الألمانية: «أنا سعيدة بالطريقة التي لعبت بها». وأضافت: «بداية أي بطولة دائماً تكون صعبة. كانت ماريا تؤدي بشكل جيد في ضربات الإرسال، لكنني كنت أعيدها بشكل جيد أيضاً»، وواجهت الفرنسية كارولين غارسيا، الضيفة الثالثة للبطولة، منافسة قوية من المكسيكية يريانا زرزوا، المشاركة في البطولة ببطاقة دعوة (وايلد كارد). لكن غارسيا استعادت توازنها سريعاً وحسمت مباراتهما بالدور الأول بالفوز 6/4 و 2/6 و 3/6. وقالت غارسيا: «كانت مباراة صعبة للغاية. اعتقدت أنني أؤدي بمستوى سيئ، لكن منافستي لاعبة شابة ولم تكن أعرف الكثير عنها... لقد كادحت زرزوا كثيراً، ولم ترتكب العديد من الأخطاء».

خمسة عقود من الاحتفالات والأعياد والكلام الفارغ من أي مضمون مرور خمسين ربيعاً

اسحق ليثور

■ مرة أخرى «عيد الحرية» وكلماته الفارغة، «طوق أمني على يهودا والسامرة»، سجن كبير – وراء الجدران وقضبان الشوارع لليهود – وتحت الكلمات الأكثر فراراً «شكراً للخائف الذي أخرجنا من العبودية»، ونحن نفتح الباب للخبز اليابس، وهناك في الخارج، في الظلام، الملايين بدون وجه وبدون حقوق تحت سيطرتنا – رجال ونساء وأولاد – في الليل سمح لنا اقتحام بيوت الأولاد، واختطاف ليس فقط الأولاد الكبار، بل التفاحر عندما يتم اعدام امرأة تحمل القصر، ابطال الجيش «ألق حمك على الأفيار»، بما في ذلك القتيلين.

بعد ذلك يوم المحرقة، كلمات أخرى فارغة، محظور أن نقارن، لا الجدران ولا شطب اللغة العربية عن لافتات المحطات ولا عنصرية الدولة، وحظر الانفاق من غيتو وارسو تم تعلمه حتى آخر الأيام، لكن انفاق غيتو تحت رفق من اجل احضار الدواء والغذاء هي تهديد، والانفاق تحت جدران الكيبوتسات المحاصرة – كلمات فارغة: «غلاف غزة»، سنقول إنها تدمير. وكل ذلك سنسميه إرهاب، لقد حولوا اإبادة الشعب اليهودي في أوروبا إلى إرهابيهونية واقتلاع يهود اسبانيا تم إخاله إلى إيره كيزه. لا نقل إن هذه هي طريقي الأخيرة».

بعد ذلك سيقولون لنا: هناك أوقات يحق لنا فيها التوحد مع موتانا، عملياً كل يوم سيأتي يوم الذكرى التي لا يكفي قتلها، إلى أن تم إضافة قتلى معارك إسرائيل وجميع القتلى منذ نهاية القرن التاسع عشر – أكبر عدد ممكن، إضافة إلى الحروب الاختيارية وغير الاختيارية وضحايا العمليات، وعلينا أن نحصي ونروي، وتبدأ الكلمات بالزوال، من يوم الاستقلال هذا حتى يوم الاستقلال القادم، استقلال من؟ استقلال عن من؟ «زاكا» ستهم بفضل الأعضاء المزقة عن الأعضاء المحطمة.

عند ذلك سيقولون لنا: هناك أوقات يحق لنا فيها التوحد مع موتانا، عملياً كل يوم في السنة هو كذلك، ومحظور علينا المقارنة بين خوف الأطفال الصغار والأمهات التخلي والجنث في أبو كبير وهم خيام العزاء وآلاف الأسرى. منذ خمسين سنة والأطفال يصرخون من الخوف، والذين كانوا أبناء عشر سنووات عند مجيء الاحتلال، والآن هم في جيل الستين، وأولادهم وبناتهم لا يتكرون أي شيء سوى محدثي العبرية وهم يصوتون دائماً أكثر يمينية، وبمساعدة اللغة الفارغة يقومون باقتحام البيوت من أجل اختطاف الناشئين في السرير، «يدافعون عن البيت»، أحقادهم لا يتذكرون أيضاً سوى غياب القانون والقمع، والجندي على الحاجز، وابتسامه صفراء لجنده، أو مستوطن يعتدي على حقل.

نعم، ربيع في بلاد التوراة، أحجية طلاب المعاهد الصهيونية، طائرات احتفالية، طائرات تخفيف في الليل أطفال غزة ولبنان، جائزة إسرائيل ستمنح للبرجوازية الصغيرة التي تحتاج إلى المراسيم الرسمية، وبعد ذلك تأتي اعياد لا يعرف يوم القدس والمراثون في أحياء المدينة المحتلة، «هذا هو انتقام الله».

أريد هنا أن أذكر معلمتي يهوديت ايتونيم، رحمها الله. وقد قالوا إنها اصلاحية، وعندما قالت لنا في الصف الثاني الابتدائي في الصباح عن ابراهيم الاول الذي تم الانتصار عليه في ميناء حيفا في الليل، بدأ موشيه بالتصفيق فقامت المعلمة بتوبيخه: «توجد في القاهرة أمهات يبكين في هذا الصباح» (كان هذا بالضبط في فترة الفدائين، وفي الحقل ابيض قرب بيوتنا قتل العمال).

اليهود بشكل عام، لا يجب أن يذهبوا لزيارة قبور الموتى بعد مرور خمسين سنة.

مأثرس 2017/4/4



مستوطنات إسرائيلية

يجب مواجهة واقع عدم المساواة والتفرقة والتمييز بين القطاعات السكانية المختلفة

استطلاع العنصرية... نار القبيلة تشتعل

يوسي دهان

■ «بنيمنا» (إلى الداخل)، حركة جماهيرية أقامها رئيسا الأركان السابقان غابي اشكنازي وبني غانتس، وزير التعليم السابق شاي بيرون، رجال اعمال ونشطاء اجتماعيون، نشرت نتائج استطلاع جديد عن المجتمع الإسرائيلي. ويمكن أن تلخص نتائجه بجملة قالها واحد ممن أجريت المقابلات معهم في البحث – «الكرامية الأخر هي نار القبيلة الإسرائيلية».

تؤكد النتائج ما قاله الرئيس ريفلين عن «النظام الإسرائيلي الجديد» الذي يضم أربع قبائل – العلمانيين، المتدينين، الأصوليين والعرب – فيما أن الكرامية بينهم أخذت في الاشتداد، غير أن الاستطلاع يصف واقعا منقسما وقبليا أكثر من ذلك، اضيف اليه تقسيم ايضا إلى اشكناز وشرقيين، يساريين ويمينيين، دولة تل أبيب وبلدات المحيط، مهاجري الاتحاد السوفياتي السابق ومهاجري اثيوبيا، وبينما استخدم ريفلين تعبيراً رقيقاً نسبياً هو «العداء» لوصف العلاقات بين القبائل المختلفة، فإن المشاركين في الاستطلاع يعبرون عن آراء مسبقة ومشاعر سلبية شديدة، مثل الخوف والغضب والكرامية تجاه الآخر، والعمل المركزي الموحد لأعضاء المجموعات الصقرية هو التهديد من الخارج، وتعريفهم كجماعة يستند إلى التناقض بين هوية جماعتهم وهوية الجماعات الأخرى. حسب الاستطلاع، فإن العامل المركزي الذي يشعل نار الكرامية هو السياسيون، الذين يضربون الجماعات الإسرائيلية الواحدة بالأخرى ويرتفون من التحطم الاجتماعي، بدءاً برئيس الوزراء الذي زرع في فترة الانتخابات الخوف والكرامية تجاه المواطنين العرب وتجاه اليسار من أجل الكسب السياسي، عبر السياسيين العلمانيين الذين يجندون الناخبين على أساس الكرامية أو الصراع ضد الأصوليين، وحتى السياسيين المتدينين الذين يشبهون المثليين بالبهائم ووزير تعليم يكافح ضد «الاعتراف بالأخر».

رؤساء حركة «بنيمنا» مصدومون من التطرف والعنف للمجتمع في إسرائيل، ويسعون إلى تجنيد مليون إسرائيلي يوافقون على اللقاء، الإنصات والحديث – ليلورة جدول أعمال جديد وبناء هوية مشتركة، تحل فيها الثقة والتضامن محل الكرامية والفرقة، وهم يؤمنون بأن «اللقاء الشخصي يلين عضلة الخطاب ويخلق عوامل التغيير».

يخيل أن رجال «بنيمنا» حاولوا الامتناع قدر الامكان عن الخلافات السياسية، ولهذا فقد اكتفوا بالعدو إلى اللقاءات، ربما، بالتالي، ليس في الاستطلاع ذكر للاصلاحتات مثل «احتلال»، أو «يهودا والسامرة»، والتي تمثل أحد بؤر الخلاف والعداء بين «قبيلة اليمين» و«قبيلة اليسار» و«بين اليهود» و«العرب».

من الصعب معارضة مبادرة تشجع الحسوار الذي هدفه تحرير الناس من الأراء المسبقة ودفعهم لأن يتعاطوا مع الآخرين والجمع بشكل تضامني أكثر، ولكن منملا وجد العالم النفسي جوردون اولفورت في بحثه عن «طبيعة الرأي المسبق»، لا تكفي اللقاءات المصادفة بين الناس للتعلم على الأراء المسبقة.

فالتعلم على الأراء المسبقة يحتاج إلى لقاء يقوم على اساس وجود حالة متساوية للناس، مساواة بين المواطنين مسنودة من مؤسسات القانون، الزعماء والثقافة المحلية، دون هذه الشروط، فإن مثل هذه اللقاءات من شأنها أن تزيد الأراء السلبية لأعضاء الجماعات المختلفة الواحد تجاه الآخر.

من الأهمية بمكان الانتصارة إلى أنه فضلا عن السياسيين الذين يتحملون جزءاً من المسؤولية ودفعهم لأن يتعاطوا مع الآخرين والجمع بشكل تضامني أكثر، ولكن منملا وجد العالم النفسي جوردون اولفورت في بحثه عن «طبيعة الرأي المسبق»، لا تكفي اللقاءات المصادفة بين الناس للتعلم على الأراء المسبقة.

فالتعلم على الأراء المسبقة يحتاج إلى لقاء يقوم على اساس وجود حالة متساوية للناس، مساواة بين المواطنين مسنودة من مؤسسات القانون، الزعماء والثقافة المحلية، دون هذه الشروط، فإن مثل هذه اللقاءات من شأنها أن تزيد الأراء السلبية لأعضاء الجماعات المختلفة الواحد تجاه الآخر.

يديعوت 2017/4/4

الفرق بين إدارتي ترامب وسلفه كبير جدا لا سيما في العلاقات مع إسرائيل ومع إيران

تحسن كبير مقارنة مع أوباما



الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما

هو التعاطي مع إيران- الجنرال جوزيف ووتل، قائد القيادة المركزية للولايات المتحدة، قال مؤخرا للجنة الإنزاع المسلحة في مجلس الشيوخ إن إيران تشكل الخطر الأكبر على الولايات المتحدة في هذه الأثناء، التي زادت من تدخلها في الشرق الأوسط وهي تضعضع استقرار المنطقة. يمكن القول إن موقف الجندي المهني هذا يشبهه موقف ادارة ترامب من إيران.

وزير الدفاع جيمس ماتيس اعتبر أن إيران هي المسول الأكبر للإرهاب في العالم، وفي لقاء له مع وزير الدفاع البريطاني مايكل فلون، قال ماتيس إن إيران تستمر في تصدير الإرهاب. وعندما ذكره الصحفيون بأقواله في العام 2012 والتي اعتبر فيها أن الاخطار الثلاثة التي تهدد الولايات المتحدة هي إيران، إيران، إيران، قال ماتيس إن سلوك إيران لم يتغير في السنوات التي مرت منذ ذلك الحين.

قارنوا بين هذه الامور وبين تعاطي أوباما مع إيران. قبل سنتين اصدر الاعلان الغريب الذي اعتبر «إيران ملزمة بأن تكون، وستكون، قوة إقليمية». ورفض الاعتراف بتأييدها للإرهاب وتفاوض معها على الانشقاق النووي من خلف ظهر إسرائيل مع الادراك أن الأخيرة ستكون هدفا لصواريخ إيران المزودة بالروؤوس النووية.

يبدو الآن أن الولايات المتحدة وإسرائيل ستقرآن نفس الصفحة عند فحص كيفية علاج تهديد إيران. صحيح أنه لم يمر بعد مئة يوم على ولاية ترامب، لكن الأمور تبدو غير سيئة حتى الآن.

مأثرس 2017/4/4

زيارة السيسي إلى واشنطن لم تهدف إلى الضغط على ترامب من أجل الموضوع الفلسطيني

لقاءات متفائلة

والوحيد بالعربية منقسمة فيما بينها في موضوع سوريا والعراق واليمن، وهي تجد صعوبة في بلورة جبهة موحدة ضد إيران. لذلك فضل المشاركون دفع الربع العربية كإممية في الموضوع الوحيد الذي يمكنهم الاتفاق عليه، وهو الموضوع الفلسطيني. ولكن في الوقت الذي تحدث فيه ملك الأردن في مستوى عال عن عشية لقاء السيسي وترامب، ذكرت

الدول العربية منقسمة فيما بينها في موضوع سوريا والعراق واليمن، وهي تجد صعوبة في بلورة جبهة موحدة ضد إيران. لذلك فضل المشاركون دفع الربع العربية كإممية في الموضوع الوحيد الذي يمكنهم الاتفاق عليه، وهو الموضوع الفلسطيني. ولكن في الوقت الذي تحدث فيه ملك الأردن في مستوى عال عن عشية لقاء السيسي وترامب، ذكرت

بالضبط بعد اسبوع من انتهاء القمة العربية، والانجاز الهام للقمة هو مجرد حدودها ومشاركة زعماء العالم العربي بعد سنوات طويلة من الشلل في اعقاب الربيع العربي انهيار كثير من الدول العربية.

إن انعقاد القمة لم يعبر بالضرورة عن توحيد الصفوف أو عن التوافق الحقيقي في جميع المواضيع المطروحة.

ايال زيسر

■ مع لقاء الرئيس ترامب مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمس في واشنطن بدأ موسم حجيج الزعماء العرب إلى البيت الأبيض، وفي أعقاب السيسي سيصل غدا ملك الأردن عبد الله، وخلال الشهر سيصل إلى واشنطن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن).

يصعب التقليل من أهمية هذه الزيارات. ففي نهاية المطاف امتنع السيسي عن زيارة البيت الأبيض في عهد الرئيس أوباما، وبشكل أدق، أوباما هو الذي امتنع عن دعوته، ليس غريبا أن مصر كانت مسرورة أمس على ضوء ما وصف في القاهرة بأنه «شمس ترامب التي أشرقت من جديد فوق العلاقة بين مصر والولايات المتحدة بعد سنوات ظلام طويلة». عادت واشنطن للعب دور أساسي في الشرق الأوسط وبشكل يناسب القوة العظمى التي لها وجود عسكري كبير في المنطقة وتساعد دول عربية كثيرة بمليارات الدولارات، وهذا يُدخل النظام إلى خريطة الشرق الأوسط التي تحاول روسيا إعادة رسمها اعتمادا على إيران، وروسيا لا يمكنها منافسة الولايات المتحدة في كسب الدول العربية، فليست لديها الامكانيات الاقتصادية الموجودة لواشنطن، أو القوة العسكرية، إضافة إلى أن موسكو تحلل عبء إيران على ظهرها.

الزعماء العرب يصلون إلى ترامب



الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مصافحا نظيره المصري عبد الفتاح السيسي في البيت الأبيض

حماس لن تستطيع من خلال تغيير بعض بنود ميثاقها أن تكون حركة أكثر شرعية أو شريكاً سياسياً

نمر الإرهاب لن يتغير

مع «الخطوط الحمراء» لميثاق حماس، الذي يشمل الكفاح المسلح، ولأن هناك علاقة فكرية فقط بين حماس وبين الاخوان المسلمين، فلا حاجة لأن تنتصل من هذه العلاقة.

حماس ستنتصل من المنظمات الإسلامية الإرهابية (لتهديدت العرب والغرب)، وسترسم لنفسها صورة «منظمة فلسطينية من اجل التحرير الوطني»، ولكن رغم الاستعدادية لاقامة الدولة في حدود 1967، سترفض حماس الاعتراف بإسرائيل وبالاتفاقيات التي وقعت معها باسم م.ت.ف، أو التنازل

أكد على أن الوثيقة التي هي قيد الاعاد، هي تعبير عن المنطق والهدف السياسي البراغمتي لحماس، وأن المقصود ليس استبدال ميثاق حماس. الحل السياسي ابراهيم المدهون زعم أن الوثيقة التي هي قيد الاعاد، هي وثيقة سياسية تعبر عن البراغمتية التي تنبع من العلاقة السياسية بين حماس والقوى العظمى ودول العالم مثل الصين وروسيا. ومن تجربتها في السلطة السياسية والتحديات التي يفرضها التغيير الإقليمي والدولي، يعتقد المدهون أن الوثيقة لا تتناقض

الخصوم والأعداء معا، على نمط العمل الإسلامي في التخويف والتضليل والحداع. في مؤتمر «المشكلة الفلسطينية» الذي عقد مؤخرا في بيروت، كشف خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحماس، عن مبادئ الوثيقة. وحسب اقاله فإن الحديث يدور عن ورقة تعبر عن هدف الحركة الاستراتيجية على خلفية دروس العام 2016 من اجل العام 2017 لتوحيد جميع القوى من حول «المقاومة».

أحد قادة حماس، اسماعيل رضوان، تصريح قائد حماس أبو عبيدة حصول استعداد المنظمة اقامة دولة فلسطينية على «الأراضي المحتلة» في العام 1967، وفي أعقاب ذلك بالولايات التجربة الكلايمية والتسريبات المنسوبة لقيادة حماس، تشير إلى وجود «تحول» دراماتيكي في سياسة هذه المنظمة العنيفة. ولكن لا يوجد مثل المهتمين الفلسطينيين كي يوضحوا أن الحديث هو عن تلاعب بالكلمات من اجل ارضاء

رؤوبين باركو



عناصر من حماس

إسرائيل اليوم 2017/4/4

حكومة النساء الخفية!



ديمية طارق طهوب

فقط وتستغز لها أعداء في الداخل قبل الخارج بدل أن تصبح قضية إنسانية يتبناها المجتمع كافة عن وعي كأحد عوامل النهضة والتغيير!

هناك من يعملن في الخفاء وياليتها كان عمل الأقباء! إنه عمل يتسرب نقطة نقطة وسهما سهما ليستقر في قلب قوانينا ومناهجنا وثقافتنا! ومن ظن أن النساء عاجزات عن الفعل تدميرا وتعميرا فليراجع التاريخ والحاضر!

كتب ادوارد ألبى مسرحيته الساخرة بعنوان «من يخاف فرجينيا وولف؟» على غرار أغنية الأطفال «من يخاف من الذئب الكبير الشرير؟» في إشارة إلى الكاتبة فرجينيا وولف التي تعتبر من رائدات الحركة النسوية بالرغم من أثرها المدمر على المرأة والأسرة كما يرى الكاتب.

التاريخ والحاضر يثبت أننا يجب أن نخاف ونحذر من كل فرجينيا وشاكلاتها تعمل في العلن أو الظل ولو كان اسمها صفيحة أو هدى فكهن في المرجعية سواء وأثرهن في صلب الحياة والحكم وكما عمرت النساء الحضارات ساهمن أيضا في خرابها!

* نائب في البرلمان الأردني

تقارير كُتبت بأيدي نساء أردنيات يدعين أنهن يحسرنّ صنعاً! أين ذهبت الوطنية التي تقضي بمساندة الوطن في المحافل الخارجية والسعي للإصلاح من الداخل فقط؟! تستبدل الذي خير من شريعة إلهية بالذي هو أدنى من شرائع وضعية لم تنجح!

في ظل المثل والمبادئ الوطنية التي تؤمن بها لا يمكن أن تتخيل ان نساء أردنيات يتعاونن مع المنظمات الدولية لكتابة تقارير ظل تدين قصور وتقصير بلدهن في الالتزام بالمعاهدات الدولية لتصبح هذه التقارير ذات مصداقية في محاكمة التقصير والأمر بالاستمرار في حالة الرغبة باستمرار الدعم! يسكننا المجتمع الدولي من اليد التي تؤلنا، وهي الحاجة للدعم المادي، ويكون المساعد

د. ديمة طارق طهوب *

لا يعجبنا عدم وصول المرأة إلى مناصب ووزارات سيادية، مع اقتناعنا بكفاءتها، وتظل أعيننا معلقة بالدفاع والسياسة الخارجية والاقتصاد والاستثمار وما دونها نراه تجميلا مع أنه خطير جدا كونه يتخصص في العمل الاجتماعي والإغاثي والأسري وقوة هذه الميادين تستقر بها السلطات في رأس الهرم وتمهد للقوق والاحترام في الخارج.

أدرك الأخر في تعامله مع الحضارة العربية الإسلامية أن الحصانة الاجتماعية والأسرية بالدين والمستحسن من العادات والتقاليد ما زالت تحول دون الانهيار التام في المجتمعات العربية بالرغم من فقدانها عوامل النهضة والحضارة فالأسر ما زالت تربى أبناءها على القيم والمرأة هي عماد هذه المهمة وبغير تغيير هذه الحلقة واضعاف عوامل التميز والرجعية في التربية والتنشئة والتشكيل الأسري لن تكتمل السيطرة التي خرجت من بلادنا عسكريا وعادات بعولة ثقافية تتخذ شكل المعاهدات والقوانين الدولية التي أصبحت سيفا مسلطا على رقاب الدول وكلما قل

في ذكرى يوم الأرض... فليرحل العابرون

فادي قدري أبو بكر *

تعود أحداث ذكرى يوم الأرض إلى يوم 30 آذار (مارس) من عام 1976م، حين قامت قوات من الاحتلال الصهيوني بمصادرة 21 ألف دونم من أراضي الجليل والنقب، وعلى إثرها عم إضراب عام ومسيرات من الجليل إلى النقب، واندلعت مواجهات أسفرت عن استشهاد ستة فلسطينيين وإصابة واعتقال المئات، نكر تقرير صادر عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أن الاحتلال الصهيوني يستولي على 85 في المئة من أراضي فلسطين التاريخية، التي تبلغ مساحتها حوالي 27.000 كيلومتر مربع، وجاء في البيان الذي صدر يوم الأربعاء 29/3/2017، أن 40 في المئة من مساحة الضفة الغربية تم تحويلها لأراضي دولة من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي، و48 في المئة من مساحة المستعمرات الإسرائيلية مقامة على أراض ذات ملكية خاصة للفلسطينيين.

وأضاف البيان: «بلغت نسبة الفلسطينيين أكثر من 48 في المئة من إجمالي السكان في فلسطين التاريخية، ممّا يقود إلى الاستنتاج بأنّ الفرد الفلسطيني يتمتع بأقل من خمس المساحة التي يستحوذ عليها الفرد في الكيان الصهيوني من الأرض».

يأتي إحياء يوم الأرض في كل عام ليحطم الأساطير الصهيونية المزيفة، وليعيد إحياء الفكرة التي تقول «كلما سُرق شيء منا وكلما نذفت قطرة دم منا زادت ثورتنا».

لن يغفر التاريخ لأولئك الذين همبوا أرض فلسطين للإنكليز والصهاينة من سلاطين مكة (أرض العيادة) في عام 1915م، وما تبع هذه الهبة من وعد بلفور المشؤوم عام 1917م، لكن أولئك نسوا أن فلسطين وقدسها ليست أرض عبادة فحسب، بل أرض شهادة لا تقبل الهبة ولا البيع ولا الدناسة.

إن إحياء ذكرى يوم الأرض الواحد والأربعين أكد أن هذه الذكرى سستبقى على عرش التاريخ وهذا أول انتصارات الثورة.

* كاتب وباحث فلسطيني

أزمة جديدة ...



تعقيبات

مقال كمال القاضي: ثلاث صدمات أصابت محمد فوزي

كارثة التأميم

كان التأميم كارثة كبيرة على مصر وسوريا أعادها وأعاد اقتصادها عشرات السنين إلى الوراء.

من المؤسف أن قرارات التأميم لم تتخذ من قبل متخصصين إقتصاديين وإنما من قبل سياسيين أميين في الاقتصاد، فلا هم طبقوا نظام إشتراكي حقيقي في البلاد، ودمروا الاقتصاد الحر الذي لو أنهم وضعوا الضوابط القانونية له لكان نقل مصر وسوريا إلى مصاف الدول المتقدمة مثل الصين وكوريا الجنوبية وغيرهما.

علي النويلاتي

رأي «القدس العربي»: تفاهات نظام الممانعة

صفقات الدم

هذا النظام البعثي الطائفي هو نظام مقاولة لدم الشعب السوري والفلسطيني واللبناني يشرف على عقد صفقات الدم بحق هذه الشعوب.

فلماذا سنجد إسرائيل أول الحماة له ولبقائه وحقيقة هذا النظام الماوت باتت مكشوفة فالمانعة ماهي إلا نقية تستر حمية نظام آل «الأسد» مع إسرائيل سبب وجودهم واستمرارهم.

د. راشد - ألمانيا

تعقبا على مقال صبحي حديدي: لو حضر القذافي قمة البحر الميت

قزم هزلية

استراتيجية الغرب لإبقاء الشرق تحت السيطرة، والإرادة الحرة للشعوب العربية هو ما يخشاه الغرب سواء كان ذلك على أساس وطني أو قومي أو إسلامي.

خليل ابورزق

الرياء الاجتماعي

ثورات، انقلابات، شبه استقلال، أحلاف، معاهدات، احتلالات، مقاومات، منذ ما يسمى بثورة الشريف حسين، مروراً بمعاهدة سايس بيكو، إلى ما يسمى بشبه استقلال لدول ريكية، وقيام ثورات وانقلابات انتهت إلى ديكتاتوريات أقلوية استبدادية وطائفية وعائلية، أدت إلى احتلال الأوطان من جديد ونشرت الموت والعنف والتخلف والهجرة والهروب على نطاق واسع لعشرات الملايين من المواطنين العرب.

بعد هذا كله، على مستوى المتورين من يطرح السؤال الآتي: أين الخلل؟ يجب القيام بلا استثناء، بتقد جذري، علمي، ودون خوف، واضعين تحت الأقدام الرياء الاجتماعي، هي الحلقة الأولى المنسية المتناسبة لكل مصائبنا.

فوزي رياض الشاذلي - سوريا

فقدان المناعة

ينبغي على المختصين في علم النفس أن يبحثوا في الحالة النفسية للحاكم العربي وكذلك شخصيته، فلا بد حسب اعتقادي المتواضع أن هناك خطراً في هذه المؤسسة المسماة بالقامة العربية التي لم

إنها من المضحكات المبكيات هذه القزم الهزلية - المناسوية فإن كان القذافي حاضراً كان سيقول لهم أقم أقل لكم ذات قمة إن رؤوسنا التي ستطير بعد رأس صدام حسين، والحبل على الجرار، أقم أقل لكم إنبوا دولة اسراطين بين إسرائيل وفلسطين.

لكن بالأمس الثورات كانت انقلابات عسكرية يقودها ضباط من خريجي «بكالوريا تشحيط»، أما اليوم فالثورات قامت بها شعوب باكلها، ولم يتعظ رؤسائنا الأشاوس أن قممهم الهزلية - المناسوية باتت مموجة، وسمجة، وفولكلورية ببيانها لا تساوي الحبر الذي كتبت به.

أحمد - سوريا

تقسيم الشرق

ما زلنا نتحدث عن رغبات إسرائيل وإرادات إسرائيل وخطط إسرائيل وأخشي أننا نخدع أنفسنا بقصد وتجاهل الحقيقة.

إسرائيل هذه أو بالأحرى الكيان المسمى إسرائيل ما كانت لتكون لو لا الغرب الذي توالى على قيادته فرنسا ثم بريطانيا ثم أمريكا الآن ولا يمكن أن تعيش بدون الغرب الذي قسم المنطقة وأوجد أيضا الكيانات المصطنعة الهزلية أشباه دول تفتقر إلى مقومات الاستقلال والنهضة، وصارت هذه الكيانات بما فيها إسرائيل تشد بعضها بعضاً، فلولا وجود أحدها ما وجد الآخر.

الكيان الإسرائيلي وتقسيم الشرق هما حجر الزاوية في

بؤس وألم

القذافي وفريقه صاروا من الساترايخ لم يتركوا خلفهم شيئا يذكر سوى البؤس والألم لشعوبهم، الأفضل نسيانهم وكانهم لم يكونوا.

عبد الكريم البيضاءوي - السويد

حالة فريدة

لا توجد حالة كما حالة العرب فحتى في جنوب أفريقيا آخر مستعمرات أفريقيا أخذ الأفارقة السود حريتهم ومسأوتهم مع البيض جنوب أفريقيا بلد الأناث والمعادن الثمينة والبذخ الذي كان يتمتع به الرجل الأبيض.

أما العرب ما عدا دول الخليج فهي اقتصادات منهاره ريعية فقر تبعية جيوش متخلفة لا تصعب شيئاً تقريباً بل تستورد كل ما تحتاجه، فالدخل القومي لكل الدول العربية لا يعادل نصف أو ربع دولة كالمنايا.

وحتى وان حضر القذافي فهو على الأقل كان يعلم أن نهايته قريبة، بعض الأنظمة التي تجتهد لتفادي الربيع العربي وهي لا تعلم أنه ما هو الا تحصيل حاصل وأن الضغط لا يولد إلا الانفجار وما هو الا قضية تراكمات وترسبات وتدخل الشعوب في حالة من الغضب، إن الحكام العرب يعلمون أن حالهم بحال العجولة لا بد أن تنفخ وتضغط لتتحرك المركبة ليستعملها صاحبها وأي انفجار او عطل في العجلة تصلح الأمور وتعود المركبة للعمل.

خالد مصطفي - الجزائر

تكن في يوم من الأيام عند تطلعات الشعوب العربية المغلوبة على أمرها، بل الأدهى أنها كانت سبباً في مصائبنا وكوارثنا وفواجنا التي لا يظهر في الأفق أن لها نهايات قريبة ومطمئنة.

فهذه القزم الهزلية والمصابة بداء فقدان المناعة المكتسبة لا تعدو كونها مضيعة للوقت وإهدار للأموال التي كان من المفترض ان تصرف على من يستحقونها من المطحونين والمحرومين والمشردين والجموعى في الوطن العربي الغريق للتخفيف ولو نسبياً من آلامهم المبرحة.

وما أكثر هؤلاء حيث أن منطلقتنا العربية ورغم غناها الفاحش تحتل المراكز الأخيرة في مؤشرات التنمية يقابلها مراتب متقدمة في التخلف والبطالة والفقر والأمية والجهل وانعدام الأمن والقانون بفعل فساد الأنظمة ومن يدور في فلكها وعدم رغبتها من الخروج من النفق المظلم وتمسكها بالتبعية العمياء للدوائر الصهيونية والبربرية فكيف يستقيم أن ينجح المجتمعون في قمة العرب وهم مسلويو الإرادة؟

كيف لهؤلاء أن يكونوا سندنا حقيقياً للقضية الفلسطينية وهم الذين يفقدون للصرامة والحكم الرشيد والاستقلالية؟ هل كان كيان الإرهاب الصهيوني سيستمر في جبروته وغطرسته وقضمه للأراضي الفلسطينية واحتقاره لمبادرة الاستسلام العربية لو كان يعلم أن هناك أنظمة وطنية تدعم الفلسطينيين فعليا وليس من خلال الخطاب الجوفاء التي لا تسمن ولا تغني من جوع؟ كيف سيجتزم العالم هؤلاء وهم الذين يخربون بيوتهم بأيديهم ويتأمرون على بعضهم البعض ويمولون حروب أمريكا ضد - أشقائهم -؟

متى ستجد مفردات الجدية والاستقامة والنزاهة والصرامة مكانا لها في القاموس الرسمي العربي ام سيستمر الاستهتار والاهمال والتقصير واللامبالاة؟

بلحرمة محمد - المغرب

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House * Hammersmith Bridge Road * W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk

ما هو رأيك؟



عن الأردوغانيين العرب

د. مدى الفاتح*



*كاتب سوداني

تجمعتني صداقة ببعض من شباب حزب العدالة والتنمية التركي، وكثيراً ما كنت أجد أن الكثير مقارنةً بالحوار بذلك الحوار والانفعال بالأحداث الذي نخوضه أحياناً مع الترحيب بالحوار المناقشة والاشقاء مع الترحيب بالأحداث وحزبه من الأصدقاء العرب.

بعكس من يمكن أن نطلق عليه اسم «الأردوغانيين العرب»، فإن الأردوغانيين «الأيصليين» لا يطهرون ذلك القدر من التنسج، مقابل من يخالفهم الرأي أو من يعبر عن وجهة نظر مختلفة وهم، في معظمهم، يتعاملون مع جميع القرارات التي تصدر عن قيادات حزبهم كاجتهادات قابلة للتصحيح والراجعة، وليست أموراً مقدسة أو مسلمات بها. هذا الأمر يمكن ملاحظته في برامج الحوار المتفرقة، في حين يبدو الأردوغانيين الرباط الجاش ومانشا ومتفانياً عن اختيار الكلمات، يكون الأردوغانيين العرب في الكثير من الأحيان عصياً وسريع الغضب والانفعال، ومستعداً للإلقاء بهم قد تصل حد تكفير مخالفيه. عندنا تقابل القرارات التركية بحماس غريب ومبالغ فيه، حيث يحرص الأردوغانيون في المنطقة على الترويج لها بقوة وعمل عنادية مضخمة لها، والرد على خصومها عبر وسائل الإعلام المختلفة فيصقلونها بالحكمة ويأبأها تصب ليس فقط في مصلحة تركيا، بل في مصلحة العرب والمسلمين أيضاً.

هي معركة في غير معترك بلاشاك، فالرئيس أردوغان، وبسواء اختلافنا أو اتفاقنا معه في هذه السياسة أو تلك، يبدو رئيساً لتركي وليس لغربها من الدول، ولذلك فإن من العبث الانجرار والانخماص في ما يبدو وكأنه قياس لشعبية أردوغان في هذا البلد العربي أو ذاته، لأنه ببساطة لن يسعى للترويج في أي انتخابات خارج بلاده مهما بلغت نسبة الأردوغانيين في ذلك البلد. لكن النقاط التي يبدو أن حوارها المتواجون للشأن التركي من الترحيب للرئيس أردوغان، النقطة المتعلقة بأن معارضي حزب العدالة والتنمية لا برنامج لهم ولا مشروع وأنهم إنما يتقنون سياسياً على معارضة كل ما طرحه الحزب الحاكم في أي اتجاه كان. أي أنهم، وفي حالة وصولهم للسلطة فإنهم لن يقدموا للبلد سوى الضياع لعدم امتلاكهم أي رؤية واضحة للحكم والإدارة، الحقيقية هي أن مثل هذا الطرح لا علاقة مباشرة له بالواقع التركي بقدر ما أن له علاقة بخلفيته أصحابه الذي ينطلقون من عقد مقارنة خادعة بين نظام عربي يقوم على التسلسل هنا وديمقراطية تركية راسخة هناك.

هذه العبارة يمكن أن تصدق على كثير من الدول الغربية التي عملت على مدى عقود على إضعاف المعارضات وتفكيكها وإسقاطها بنفسها عن طريق القمع والتشويه، وهو ما سيقود في النهاية لأن تصبح تلك المعارضات مجرد ظاهرة صورية لا تحمل سوى شعارات وعناوين وجمعة عاطفية بالتحفيز، لا تحميها رؤية تفصيلية واضحة بعد التغيير. المرحلة التي لم تتدرب عليها تلك المعارضات بشكل فعلي، بسبب أنها لم تكن حاضرة على الساحة السياسية، بل إنها لم تكن تمارس الفاضل السياسي أصلاً بمعناها المعروف إلا في أطر صفيقة ومن وراء حجاب.

ذلك لا يمنع أن يكون واقع الحال في تركيا من الظلم العلني إن المعارضات هناك إنما تعارض لأجل الاختلاف فقط، فثمة ما يرى معارضون لأردوغان أن من الحكمة والصحة مساندته، ويكفي تدليل على ذلك أن نذكر أنفسنا بأن القادة التي ظهر فيها أردوغان لثباته والقبول الفاضل عرضاً بالتحفيز، لا تمنع صموده، وموصلاً رسالة عبر هاتق إحدى الصفقات لم يكن تكتف قادة أو لمحبز، ولكن كذلك توجه ذلك القادة لم يكن ليقتصر على الصافيية في لعب ذلك الدور التاريخي، الذي كان له الأثر الفائق في الانتصار على الأقباليين.

أيضاً فإنه من التبسيط القول إن ملايين الهادرة التي خرجت رافضة للمحاولة الانقلابية كانت كلها من أنصار أردوغان. لقد كان جمهورهم معارضون بلا شك ولتكميم فمهم يتبعون بوعي كاف، جعلهم يبركون أن النوايا الميالة لن تهدد حقهم خصمهم السياسي، بل الوطن التركي الذي ينتمي للجميع اليه.

أما المشكلة الأكبر التي يواجهها الأردوغانيون العرب فتكمن في مساعيهم الدؤوبة لتغيير كل الحركات التركية عبر الساحة الدولية. ليس ذلك فقط، بل إنهم يرون أن من واجهم القول إن هذا التحرك أو تقويضه ذلك إنما جاء خدمة للإسلام.

الإشارة إلى الدين الإسلامي هنا مهمة، فكل من أولئك «الأنصار» يتعاملون مع الرئيس التركي وكأنه زعيم للعالم الإسلامي، أو خليفة جديد أو أخير من خلفاء المعصومين، وهو ما يبدو مفرقاً في السطحية ومثيراً للمسخرية، خاصة في ظل حومة لا تمل من التذكير بجرصها على المبادئ العلمانية وميراث أتاتورك.

هكذا وحين تعمد القيادة التركية إلى تجديد علاقتها مع الكيان الصهيوني فإن ذلك يقرأ باعتباره حرباً ضد التسلسل الصهيوني وموقفاً رادعاً وقوياً، أما حين تمر الأيام وتستعيد تركيا علاقتها الاستراتيجية بالكيان، فإن الأنصار ذاتهم سوف يسارعون لتبرير ذلك بقولهم إن الطبع والحفاظ على علاقة ما مع تل أبيب قد يساهم في تحقيق بعض النتائج، خاصة تجاه رفع الحظر وتقليل المعاناة الفلسطينية.

مثل تلك يمكن أن يقال في تعامل أقره في قضية اللاجئين السوريين، فقد كانت سياسة فتح الباب للجمع سياسة إنسانية وتمتاضية عن مبادئ مراعاة الأخوة وقدم الإسلام، لكن سياسة قلق الباب وتقيد إجراءات الدخول التي لن تثبت الحكومة التركية أن تفعلتها مستون بنظر أولئك الحكام أيضاً، ومبررة في ظل التهديدات والتحديات التي تواجه الأتراك. الأمثلة في ذلك كثيرة، العلاقة المتذبذبة مع كل من طهران وموسكو والوقف من السياسة السورية وغيرها من المظهر التي يظهر فيها اختلاف الموقف، والتي يجد المناصر البائس نفسه فيها مجبراً على التبرير، في إطار قيم البطولة أو تعاليم الإسلام، رغم أنها جميعها ليست سوى اجتهادات سياسية براقعة لا تسعى في المقام الأول لإلحاق تحقيق الصلحة الوطنية التركية.

تستضيف تركيا حالياً عدداً من المعارضين العرب الذين قدمت لهم الملجأ بعد أن كانت حياتهم مهددة بشكل حقيقي، وهذا يجعلنا نتفهم الرئيس الأكبر بشأن القوانين التي أولئك للحزب الحاكم، ولنخشخ أهمية هذا الأمر. لكن ذلك لا يعفي العذر عن الانحراط في الحياة السياسية التركية عبر إظهار تأييد أردوغان ورفض سياسات مناوئة.

إن تحول أولئك لطرف سياسي عبر إظهار الولاء لشخص أو حزب، وليس لوطن يقيمون فيه سوف يكون مضرراً على المدى البعيد وقد رأينا في الانتخابات السابقة كيف حل السياسييين الأتراك يحملون من طرد اللاجئين جزءاً من حملتهم الانتخابية، يتكسب هذا الأمر أهمية وخطوة باستحضار حقيقة أن فوز حزب أردوغان بالانتخابات الأخيرة، لم يكن أمراً سهلاً، وهو ما يجعل من الممكن أن يتصدر المشهد في داخل حزب العدالة والتنمية نفسه من خيلنا مع أردوغان في طريقة التعامل مع هذه الملفات.

المثال الأخرى وضوحاً على كل ذلك هو ما يحدث من جدل حول الاستفتاء التركي بشأن القوانين التي تطلبا تعديلاً لها، التي اندلعت حين ينخرط عدد من علماء الفقه والشريعة العرب في تحرير بيان يؤكدون فيه أن النظام الرئاسي الذي يطالبه أردوغان، يوافق المبادئ الشرعية الإسلامية، وهو ما يعني أن بالإمكان اعتبار المعارضين لهذا النظام معارضين كذلك للتعاليم الإسلامية.

إنني على المستوى الشخصي، وبحسب متابعتي للشأن التركي، أو أن بان تحول النظام إلى رئاسي قد يكون له بعض الفوائد، التي أحسها همسة ملف قوضي الصلاحيات بزماء الإدارة والاضراب بقوة يد في الفساد، الذي أصبح السمة الاساسية المزامنة مع انتشار قوضي ديمقراطياتنا المعاصرة.

ليرقى التسؤال يدور باحثاً عن اجابة دون جدوى، هل تطبق الديمقراطية صعب التنفيذ في بلداننا؟ أم أننا مازال دون مستوى تحمل المسؤولية في تطبيقتها؟

رجل مريض ومرهق لم يمنعه تقدمه في السن ولا اصابته او اواخر الستينيات بانهيار عصبي، من الاستمرار في السلطة حتى ازاحته على يد وزيره الاول فيما يعرف بالانقلاب الطبي.

ولم يسمح ذلك بالطبع سوى بظهور جيل من السياسيين، يمهته الوحيدة هي الصراع على خلافته بالنزول منه ومن حاشيته. ان الصورة لم تختلف كثيرا في زمن الاستثناء التونسي. فالانتقال الديمقراطي يبدو معلقا بمصير قائد السبسي والمجهول الذي ينتظر تونس بعد.

وما قاله قده ايام وزير التربية التونسي في تصريح لصحيفة «الشارع المغربي» من انه يساند ترشيح الرئيس لولاية ثانية ربما يكون صوتا غريبا وناشزا، ولكنه قد يحمل في طياته الكثير من الدلالات. فما الفرق بين تلك الرغبة والمانشادات القديمة لابن علي ولياقي الرؤساء العرب حتى يستمرروا في السلطة تحت مبرر ان الشعب هو من يطلب منهم ذلك؟

لقد قال الرئيس الراحل بوقريفة في اخر خطاب له في الذكرى الثلاثين لاعلان الجمهورية في تونس «و نحن اذا نحتفل اليوم بهذه الذكرى الجيدة انما لننقسي الفارق الكبير بين ما كنا عليه قبل ثلاثين سنة، وما اصبحنا عليه اليوم من تطور وازدهار، لكن ما بقي راسخا وثابتا بعد ثلاثين عاما من تلك الكلمات، ذلك الفارق الشاسع والصراع بين صحة القائد والرعيصم وصحة باقي ابناء شعبه المدم.

فسواء كان القائد ديمقراطيا أم مستديا، تبقى صحته وسلامته هي الامن القومي والقضية الاولى والاخيرة التي تكبر على اقله وجهد، بعد الانتصار الفعلي الذي يتكرس لانقته ونسمن من جوع، وانظروا الى وجوه البسطاء والمعدمين في شوارعكم من المحيط الى الخليج ثم تاملوا بعداهم ووجه قائدهم وزعمانكم واستخلصون فوراً الى تلك النتيجة.

*كاتب وصحافي من تونس

في صحة القادة العرب

ليرفق في شيء عن حضور الباقي، بل لم يكن هناك اصلا من ينتظر او يتوقع منه شيئا مناقضا لذلك.

قد لا يكون مهما ما قاله في القمة، فمعظم التونسيين لا يبدون اهتماما وسعياً بذلك، ولكن المهتم هو كيف يصورون مستقبلهم من بعده او من بعده؛ إن جزءا من ذلك المستقبل يرتبط بشكل مباشر ووثيق بصحة وسلامة السبسي التي اختاره في انتخابات حرة لنخبته. هل سيكمل عهده الرئاسية على خير؟ وهل يتسنى الامور اذا حصل له مكروه او اصيب بعارض صحي، يجعله غير قادر على الاستمرار في مهامه البسيطة والبساطة التي تلتزمه شبح الصراعات والهزات الخفية؟

لا شك ان الاعمار بيد الله، ولا أحد باستطاعته الرجوع بالغيب او معرفة ما تختبه الاقدار، ولكن الاسئلة ذاتها التي طرحتها ثلاثين عاما في تونس، أي زمن الرئيس الراحل بوقريفة باتت تتكرر الان بقوة في عهد واحد من تلامذته وزررائه السابقين اي الباجي قائد السبسي. انه اليوم عميد القادة والزعماء العرب ملتماً كان بوقريفة في وقت من الاوقات عميدهم. صحيح انه لا يملك سجلا طويلا وحافلا في الرئاسة، مقلما يملك معظمهم. فقد امضى فيها اقل من ثلاثة اعوام ولكنه خبرها عن قرب على مدى نصف قرن او يزيد، وهو يبدو الان اطولهم عمرا، بعد ان اقل عقده التسعين.

وما يشد الانتباه ان ما يحصل مع العميد المستنير قائد السبسي يكاد يكون مع بعض الفوارق والتعديلات نسخة طبق الاصل لما كان يجري مع العميد المستنير بوقريفة. فقد كانت تونس طوال حكمه اسيرة لرغبات واوامر

الانتقال الديمقراطي في تونس يبدو معلقا بمصير قائد السبسي والمجهول الذي ينتظر تونس بعده



د. مثنى عبدالله*

هو العالم الاسلامي مثلاً، لا يمكن أن يستويات في ذات واحدة، وبالتالي يحدث التصادم بين المفهومين، وهذه إشكالية كبيرة يصعب التعامل معها، وتسقط أمامها الاجراءات الامنية الروتينية كالرصد والتابعة. ومع ذلك فإن العنصر المشترك بين الذي قام بالعملية في لندن، والآخرين الذين قاموا باعمال مشابهة في دول اوروبية اخرى كان هو السجل الجنائي، حيث تحولوا من العمليات الجنائية إلى العمليات الابدولوجية، وهناك سببان لهذا التحول اولهما ان هؤلاء الانسكاس منهم سلجهم الجنائي السجل الاحصائي، بعد الانكسار حاجز الخوف لديهم، مع عدم الشعور بالرهبة الفظرية من الاقدام على اي عمل يواجون به السلطات الامنية والشريطة. أما السبب الثاني فهو اعتقادهم بان التحول نحو العمليات الابدولوجية سيكون غير تكفير لهم عما ارتكبه سابقا من عمليات جنائية، خصوصا أنهم يقومون بهذه الافعال تحت الريبة الدينية.

السؤال الهم هنا، هل سيسلم المسلمون من نتائج الحادث الاخير في الجانبين المدني والعسوي؟ لا نعتقد ذلك لان ما قام به مسلم الدولة، وبالتالي سترفع جرائم الكراهية ضد المسلمين، وسيكون هناك طلب ملع ومقصود لسماع راي الجمهور الاسلامي بهذا الموضوع، وعلى الرغم من ان الهيئات الدينية الممثلة بهذا المجتمع قالت رايها في الحادث، لكن البعض سوف يعتبر كل ما يقوم به المسلمون غير كاف. ونحن هنا نجيب القول بان ضغوط بعض الافعال لدفع المسلمين لتقديم اعتذار عن الحادث سلوك مرفوض وغير اخلاقي، لانه لا يمكن بأي حال من الاحوال القاء تبعات ما يقوم به فرد على دين كامل، والطلب من شريحة اجتماعية كبيرة ان تكون قربانا للاستغفار عن فعل فردي.

*باحث سياسي عراقي

هل كفرننا بالديمقراطية؟

تكون موحدة في دول المنطقة فمادها (أنا أو الفوضى) وممع تراجع دور اليسار الملموس في الساحة السياسية العربية، أصبح تسويق بيعع الاسلاميين بضاعة الديكتاتور الاساسية في حصارهم من الغرب عبر تغذية نزعات الاسلاموفوبيا وتسيير صورة الديكتاتور حليف الغرب الضمون، رغم كل سيئاته، لانه الوحيد القادر على ان يلجم قوى التطرف الاسلامي. فاذا ما اطيح به فإن الفوضى مقبلة لا محالة، حتى الدول التي لم يشتملها الزلزال فاز الاسلاميون في انتخاباتها، او كادوا كما حصل في المغرب والاردن وفلسطين – في قطاع غزة تحديداً – ماهيك عن دول مجلس التعاون التي لم يخلفها دعما لختلف تيارات الاسلام السياسي، بحسب الاجندات التي تتماشى مع توجهاتها السياسية.

وفشل الاسلام السياسي فشلا ذريعا في ادارة الدول التي سيطر عليها سياسيا، فبعد ان اطلق بعض رموزه من منشأخ انظمة كانت مستقرة، وبعد ان باتت والاضح ان تيارات الاسلام السياسي تتخذ من آليات الديمقراطية عملية توصلها الى سدة الحكم، لتلقب بعدها على الديمقراطية وفيها، والنتيجة التي وصلنا لها هي كفر رجل الشراع بب«الربيع العربي»، ونتاجه، حيث بات الانسان البسيط يرى ان الانظمة العلمانية السابقة لا تملك كفاءة ولا قدرة على التعامل مع هذا العالم المتغير وتلك الامم التي لم تكن افضل من البديل الاسلامي، وانتشرت نظرية الوأامرة بشكل مخيف، حيث بات اهتمام الغرب بالمسؤولية عن تكوين التنظيمات المتطرفة ودعمها لتخطيم دولنا امرا مفروغا منه وغير قابل للنقاش، وان مصلحة اسرائيل هي السبب الرئيسي وراء تحطيم انظمة كانت مستقرة، حتى ان كان فيها «بعض السلبيات»، لكنها كانت قادرة على الوقوف بوجه الكيان الصهيوني، واخذت النظائر تنتقل الى تجارب «نهوضية» تمت بدون الحاجة الى «مأسي» الديمقراطية، مثل التجربة السنغافورية والتجربة الصينية الحديثة، والتكيز على ما يمكن تسميته بالحمك الرشيد المسك بقوة بزمام الادارة والاضراب بقوة يد في الفساد، الذي اصبح السمة الاساسية المزامنة مع انتشار قوضي ديمقراطياتنا المعاصرة.

ليرقى التسؤال يدور باحثاً عن اجابة دون جدوى، هل تطبق الديمقراطية صعب التنفيذ في بلداننا؟ أم أننا مازال دون مستوى تحمل المسؤولية في تطبيقتها؟

*كاتب عراقي

الاخيرة. ولكن شعوبهم بانت وبمسرور الوقت تفقد كل قدرة على استعادة السياقات التي ثارت فيها عليهم، بل بدأت تشعر بنوع من اللاسي وحتى الحسرة والندم على الصائر الكثيبة والباشسة لبعض المخفقين منهم، ممن ظلوا مسيطرين على رقابهم ومتحكمين في انفسهم سنوات. سيطرتم رغم كل شيء في ربط مصيرها بمصيرهم وقياس صحتها وعنفوانها بصحتهم وسلماهم. ماذا فعلت ذلك وكيف تحولت مداهاها وسكونها الى استسلام وانجاب أعمى؟

كنت شاهدا متنتصف التسعينيات على جدال جرى في مؤتمر اسلامي بمدينة مراكش في المغرب، فقد القى الزعيم الاسلامي الراحل محفوظ الحنحاح في ذلك الوقت خطبا حول دور الائمة والخطباء في العالم الاسلامي، ليلخصه في التطليل للحكام والدعاء لهم بطول العمر قائلا، إنهم لا يقولون الا «ما عاش الملك»، وان كلامه لم يعجب وزير الاوقاف العربي فقد رد عليه على الفور «نحن هنا في المغرب لا نقول الا عاش الملك عاش الملك»، ولكن يعرف بعد ذلك بالطبع كيف مات الملك الذي كان يهتف الوزير بحياته ثم خلفه ابنه في العرش.

ولكن لنسد ذلك الان ونعد إلى قمة البحر الميت وننظر مثلا إلى الرئيس التونسي السدي كان واحدا من بين الحاضرين فيها، ما الذي ميره عن غيره من القادة والزعماء؟ لقد جلس مسترخيا على كرسية الاثير حول طاولة كان فيها قادة لم يخلفوا كثيرا عن رف علي في جوده واستبداده، بل ربما فاوقه بطشا وقسوة ودودية في قمع شعوبهم. ولم يكن حضوره الشكلي والرمزي

حادث لندن الأخير هل يوجب اعتذار المسلمين؟

الاطراف ولكن البعض يتقصّد التعميم لانه سهل وسائل التهرب من مواجهة الحقيقة. وأول من يجتهد مسوئله الحقيقية هو الغرب نفسه الذي تأخر كثيرا في هذا الاتجاه، بل ان سياسته الخاطئة كانت أحد الأسباب الرئيسية في انتشارها هذه الظاهرة. كان يجب عليه ان يكون جزءا من حل ومكافحة هذه الظاهرة، وعدم الانصياع وراء خطابات قاصرة تلقي التهمة بسهولة ضد جهة واحدة. فالعنف تطور كثيرا ولايس لبيت صنفنا بجمواعة اشخاص أو هيئات أو كيانات أو تنظيمات، كما انه عبر الرقعة الجغرافية المحددة والبلد العين بالاسم، ويات ابيولوجيا له وسائله الخاصة وتكتيكاته واستراتيجيته وسرعته. كما ان على الغرب الكف عن النظر إلى الاسلام على انه الممثل الشرعي والوحيد للخصوصية الاسلامية لكل المسلمين في العالم.

تعتقد ان هذا النوع من العمليات لا يمكن ايقافه بأي شكل من الاشكال، ولا تجدي معه التعزيزات الأمنية، لان هناك شخفا قرر ان يذهب إلى العالم الاخر بهذه الطريقة، وبالتالي تصبح كل الاجراءات لحماية البشر والمؤسسات رمزية لا معنى لها. خاصة عندما تكون الوسيلة المستخدمة لا تثير الشبهة ويستخدمها عامة الناس يوميا. هنا يجب التذكير بان الشريعة البريطانية كانت قد أقرت قبل ايام قليلة من الحادث تدريجا على عملية افتراضية، تتمثل بحظف مجموعة من السياح في قارب سياحي في نهر التايمز، واحتجاج عدد من الرهائن

التعميم أسهل وسائل التهرب من مواجهة الحقيقة

ويمكن تحقيق النهضة من خلال منهجية السياسية، وابتدات التغييرات على يد العسكر في دول المنطقة مع او بعيد الحرب العالمية الثانية، في العراق ولا عبر القسبي 1936 و1941 الفاشلين، ثم في سوريا في انقلاب حسني الزعيم 1949، ليأتي سيد الانقلابات ونموذج الثورة الذي تحول إلى ايقونة الانقلابات اللاحقة، انقلاب 1952 في مصر، لتكر بعده الانقلابات الضباط الاحرار في كل المنطقة، ونتيجة توارثت الحرب الباردة منذ خمسينيات القرن الماضي حتى تسعينياتها.

عاشت وتوالدت انظمة العسكر دون ان تتمكن القوى المدنية من ازاحتها، ومن فكر في ذلك لقي حتفه قتلا او اعتقالا وتعديبا، ومن قاد محاولات التغيير ومزامحة انظمة العسكرية كانا تيارين اساسيين، الماركسيين والاسلاميين، ولم يصل كلاهما إلى سدة الحكم في اي دولة عربية، هذا ان استثننا التجربة المشوشة في اليمن الجنوبي.

مع انتهاء الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفييتي، الذي سبقه انتصار الثورة الاسلامية في ايران وظهور الجهاد الاسلامي في افغانستان، بق ناقوس التغييرات الذي تزامن مع عويل المعارك عندما اجتاح صدام حسين الكويت، هذا الاحتلال الذي مثل نقطة فجرت مستقبل المنطقة وابتدأ منها تاريخ التغييرات المتلاحقة والسريعة، لم يسقط نظام صدام بعد خسارته معركة احتلال الكويت، رغم الانتفاضة الشعبية التي سيطرت على جنوب البلاد وشمالها، وبقي في حالة موت سريري على مدى 13 عاما اخرى، حتى اسقط عام 2003 على يد تحالف تقوده الولايات المتحدة، وتسارعت الخطوات نحو التغيير الديمقراطي، واصبحت شعوب المنطقة تطالب بالديمقراطية، وفي اغلب الاحيان دون ان تعرف ماذا، بل الجانب الاخر، كل النظم الشمولية التي تعفتت انظمتها عبر حكم امتد لعقود رسخت في وعي مجتمعاتها ان الديكتاتور هو النموذج الوحيد المعنى في حياة دولها، وطرحت الديكتاتور معادلة تكاد

نزار بولحية*



لا تنتشلوا بيبياتهم ومواقفهم، بل تدققوا مليا في ملحمهم ووجوههم، ستجندون أغلبها مرفقا وذايبلا، ولكنهم في الجمل وكما يؤكدون بخبر، لقد عادوا جيعا وبلا استثناء في ختام قصة البحر الميت ساليين معافين إلى دولهم وعروشهم وكراسيهم، ورغم أن منهم من سقط من درج طائرته ومن تعثر على السجاد الأحمر ومن غفا في الجلسات العلنية للقة، إلا أن القادة والزعماء الذين اجتمعوا الاسيوم الماضي وبدلوا جهدا استثنائيا خارقا حتى يجرعوا لبيات ناري صاخب، لا يزالون محتفظين بكامل لياقتهم وصحتهم، ولا يعانون من اي اعراض أو مضاعفات قد تمنى، لا قدر الله، سلامتهم وعفوانهم. وربما كانت مثل تلك الحوادث البسيطة التي صادفوها، كسقوط العماد عون، وكفضيحة وثنية من بها القدر على الضوابط التي تعيد اكتشافاتهم، وتناكس من أنهم لم يكونوا ملتما بصرهم الاعلام الرسمي انصاف الية لا يتعثرن ولا يسقطون ابدا أمام كاميرا التلفزيون، وتحصل ايضا على الدليل القاطع على أنهم ليسوا بالناهية

سوى بشر مثل كل البشر، يضعفون ويمرضون ويتعثرن ويسقطون ويحصل لهم ما قد يحصل لأي أحد من الناس العاديين. قد يبدو الامر بسيطا وسادجا ولكن ما العمل فذاكرة الشعوب مصابة ومضروبة، في الوقت الذي لا يعانى فيه هؤلاء الحكام من اي علامات قد تسدل على أنهم مصابون بالزهايمر، هم يتذكرون جيدا ويعرفون بالتفصيل كيف وصلوا للسلطة، ويدركون جيدا ما حصل لزملائهم قبل ست سنوات من الآن، حين رف بن علي من تونس، واضطر مبارك لعودة السلطة للعسكر في مصر، واصر عبد الله صالح والقذافي ويشار على القتل لاخر من اجل الحفاظ على كراسيهم، والاهم من ذلك هم يحفظون كل درس جيد، ويعلمون وبقا لما يعتقدون انها الطرق المثلى لقطع الطريق على كل تفكير في استسناخ ما يعتبرونها مآسي السنوات

منذ الثاني والعشرين من الشهر المنصرم وحتى اليوم، يريخ المسلمون في بريطانيا وأوروبا تحت وطأة القلق الناتج من حادث الاعتداء الأثم، الذي تعرض له مواطنون اميراء في العاصمة البريطانية لندن. وكما توأمرت الأحداث اللاحقة من الحريات التي تجريها السلطات عن الفاعل، تصاعد الضغط على المجتمعات الاسلامية التي تعيش في الغرب، خاصة في الطرف السياسي الحالي الذي يعيئه هذه البلدان، حيث يعلو صوت البين المتطرف وتنتفخ حملة الاسلاموفوبيا. فالفاعل سلم الديانة وينحدر من مقاطعة برمنغهام، فيها أكبر مجتمع إسلامي في بريطانيا ويتكلم بثلاث لغات مختلفة، وفيها تيارت اسلامية كثيرة.

وعلى الرغم من ان بريطاني المولد والجنسية، نشأ وترعرع ودرس في مدارس الملكة المتحدة، ولم يأت لاجئا من سوريا ولا من العراق، لكن كل ذلك سوف لن يثير انتباه احد، وحدث السيتم التركييز على في حملات الاعلام اليميني المتطرف، هو انه مسلم الديانة، واقام لفترة قصيرة من الزمن في السعودية، ولو نظرنا إلى عمر البالغ 52 عاما، وطرحنها منبا العامين التي قضاهم في دولة عربية مسلمة، لبدى من عمره حوالي نصف قرن قضاه في الملكة المتحدة، أي أنه بكل الحسابات والقياس البريطاني حتى العظم وأوروبا حتى الخارج، لكن هناك صوتاا باتت ترافقا تماما النظرة الواقعية إلى الامور، وتحاول يشي الوسايل تسمي الاخر الفضل الذي صفعته اديانهم في المجالات السياسية والاجتماعية.

ان الانبيان تعرف بالنصوص وليس بالاشخاص والجهات، وان نصوصها هي أكبر محكمة تقام عليها، ومع ذلك كانت هي من أكبر الجوانب التي جرى استغلالها قديما وحديثا، ومع الخطن عن قصد او دون قصد يهابن وبين من استخدمها لأغراض أخرى، وهو ما حصل اليوم بين المسلمين ومن يستغلون الاسلام ويحظون من قيمه العليا. ورغم ان ظاهرة العنف الحالي، التي تكاد تصم عالمهم بكل ظاهرة معقدة ومركبة قامت بها جميع

صاوق الطائي*



هل حقق الانتقلال إلى نظم أكثر ديمقراطية في منطقتنا تغييرا على مستوى حياة الفرد؟ هل تحققت مطالب الشارع بان يصيح تداول السلطة سلميا؟ وهل يبدو أثر ذلك على حياة الانسان العربي اليومية ومتطلباته الحياتية؟

هل يمكن اختصار الديمقراطية ببعض شروطها كمتداول الانتخابات بل في شعوبنا ما تزال غير موهولة لكفوض تجربة الديمقراطية الحقيقية؟ وهل نحن أسوأ من المجتمعات اأخرى مرت بطروف مشابهة لظروفنا في الشرق الأوسط، وفي إفريقيا وأمريكا الجنوبية وحققت نجاحات ملحوظة في التحول الديمقراطي، ماذا نجحوا وفشلنا في ذلك؟

الكثير من الاسئلة تطرح بلجاجة بعد أكثر من عقد على غزو العراق واطاحة نظام صدام حسين والتبشير بتحول العراق إلى دولة نموذجية في ظل الانتقال نحو الديمقراطية والتنمية، لكن المسيرة ما تزال متعقدة، بل ربما تومي إلى الخفافة الدولة ذاتها كليا من على الخريطة، وبعد خمس سنوات على موجة الانتفاضات الشعبية التي عمت المنطقة وعرفت باسم «الربيع العربي»، نرى حال دول الربيع العربي وهي تمر بآزمات خائفة جعلت شعوبها تترحم على ايام النظم الشمولية، ما هو السبب، أين يكمن الخلل؟

بالقاء نظرة سريعة على تاريخنا القريب، نعرف ان المنطقة خرجت من انظمتها القديمة ودخلت في عصر الحداثة بعد الربيع العربي، وما انتجتة على يد احتلال الاوروبية وتوزيع ممتلكات الدولة العثمانية بينها، ثم ما لبثت الدول الكونفالية أن عسكرت دولاً وديفئة وحليفة لها، تربطها معها اصلاها، وعقدت معها معاهدات اقتصادية تضمن بها مصالحها، وفي ظل الاحتلال والانتداب والاشراف الغربي ولدت (الدولة) (الامة) القومية، ومن رحمها ابثبت مرحلة تكون اثر الدولة الحديثة بمفاهيمها السياسية القائمة على مدلولات لم تكن موجودة قفما سبق، مثل الامة المستور والمواطنة والاحزاب والانتخاب والاعلبيية السياسية، وتلبسوت على هذا الاساس حركات سياسية وفكرية كرسيت مفهوم الديمقراطية الليبرالية، ولاننا متأثرين ومغفلون بمصفر التغيير الخارجي، ما لبثت الحركات القومية القومية الفيتية التي اجتاحت اوروبا ما من حينها وانتمعتت على بلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا وتبنتها احزاب محلية رأت في النموذج الالمني النازي والايطالي الفاشي مثلا يحتذى ونموذجا مثاليا تطبق شروطه على ظروف العرب،

ترامب والسياسي «الحرب على الإرهاب»

جليبر الأشقر *



لقي الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي استقبالا متميزا بجرارته من قبل نظيره الأمريكي عند زيارته لهذا الأخير في البيت الأبيض يوم الإثنين الماضي، وقد أثنى دونالد ترامب على ضيفه واصفاً ما قام به بالخارق للعادة (fantastic)، وليت أبا الطيب الحق بيته الشهر عن المذمة بمرادف عن التقريظ. فإن حصول أي رئيس عربي على تكريم من رجل حاز لقب أسوار رئيس في التاريخ الأمريكي وهو لم يكمل مئة يوم في منصبه، رجل هو في مطلق الأحوال أكثر رؤساء أمريكا يمينية وعاء الإسلام وأكثرهم حماساً في تأييده لأقصى اليمين الصهيوني الذي يحكم دولة إسرائيل، إن حصول أي رئيس عربي على تقريظ من مثل هذا المصدر إنما يدعو للتساؤل عن الصفات التي يشترك بها المرطظ به مع المرطظ.

لكن المسألة أخطر بكثير مما التقريظ شهادة به ومن الصفات المشتركة بين الرجلين التي نظرت في أمرها كبرى الصحف الأمريكية، فإن غاية الرئيس الأمريكي من الحفاوة «الخارقة للعادة» التي استقبل بها نظيره المصري واضحة جلية، إنها التأكيد على أن مراعاة واشتغال للاعتبارات المتعلقة بحقوق الإنسان، التي كانت تقيد الرؤساء الأمريكيين السابقين ولو بشكل محدود وعدم الانسجام، إن تلك المراعاة قد طويت صفحاتها في ظل الإدارة الجديدة لتحل محلها عودة إلى سياسة التأييد الأمريكي للسافر للانظمة الدكتاتورية، وذلك بحجة أولوية «الحرب على الإرهاب»، وتستند تلك السياسة إلى الفكرة العنصرية القائلة أن الشعوب المسلمة تحتاج إلى الاستبداد كي لا تولد الإرهاب الذي يفرضه الإسلام بطبيعته، وهي فكرة تتغافل عنها عن الحقيقة وهي أن الاستبداد والعوز والظلم والظلمة، وليس الإسلام الحنيف، هي التي تولد الإرهاب، ومن هذا المنطلق فإن التعاطف مع «الربيع العربي» الذي أتاده الرئيس باراك أوباما، ولو محدوداً وعدم الانسجام هو أيضاً، لا مجال له خلفه ترامب الذي يؤيد موقف دعم الاستبداد في وجه الانتفاضة، وقد كانت المملكة السعودية قد تزعمت هذا الموقف في عام 2011 وابتدع عبد الفتاح السيسي رمزاً له منذ توليه الرئاسة، أما درجة الصرامة في صون النظام الاستبدادي في وجه المطالبة بالديمقراطية فإن خير محك لها هو الموقف من أهم قطب سياسي في المعارضة في المنطقة العربية، ألا وهو المنحصر حول جماعة الإخوان المسلمين، فإن هذا القطب لا يفضل بينه والنظام القديم سوى القليل مقارنة بالقطب المتمثل بالقوى التقدمية واليسارية، وبالتالي فإن رفض التعاضد معه سلبياً وشمله بذلك «الإرهاب» الذي تخاض الحرب ضده، إنما يدلان على رفض فسح أي مجال لتعددية حقيقية، حتى ولو كان مجالاً ضيقاً كما شهدته مصر في عهد حسني مبارك.

كانت المملكة السعودية أشد المتمسكين بهذا الموقف، بما فيه عداً مطلق للجماعة تفاق منذ القطيعة بين الطرفين إزاء أزمة الكويت والحرب الأمريكية الأولى على العراق، مما حدا بالرياض إلى تأييد عبد الفتاح السيسي بحماس عند إطاحته بمحمد مرسي وتولية الحكم، غير أن موقفها قد انعطف في عهد الملك سلمان بن عبد العزيز الذي منح التصدي لإيران أولوية مطلقة بحيث أثر التعامل مع الإخوان المسلمين من باب توحيد الجبهة السنية، وهذا ما قد تجلى في الموقف السعودي من حربي سوريا واليمن حيث تدعم المملكة أعداء النظام القديم المتمثل بالأسد وآل صالح من منطلق التصدي لإيران ومن يتعاون معها، بالرغم من الدور المميز الذي تلعبه جماعة الإخوان المسلمين في الطرف المناهض في البلدين.

وفي هذا الصدد، كان عبد الفتاح السيسي أكثر تشدداً في إعطاء الأولوية لعدائه للجماعة حتى على حساب التصدي لإيران بما في ذلك موقفه من حربي سوريا واليمن، وهو ما قد أدى إلى التوتر الذي شهدته في الفترة الأخيرة علاقات القاهرة بالرياض، وهذا أن دونالد ترامب جاء بوعي بأنه بنوي التوفيق بين الطرفين والموقفين، بين مصر والمملكة والعداء للإخوان وإيران، بيد أنه لم يحسم بعد موقفه من الجماعة نظراً للتناقض القائم بين ما يدفع إليه في هذا الصدد مستشاروه الأكثر تطرفاً وبين سياسة الانفتاح التي اتبعتها واشتغلن إزاء الإخوان منذ عهد جورج دبليو بوش.

وهنا يأتي الخطر ما في لقاء السيسي وترامب، فقد جاء على لسان «مسؤول كبير في الإدارة، في المؤتمر الصحافي الذي عقده في البيت الأبيض يوم 31 آذار/ مارس، أي قبل الزيارة بثلاثة أيام: «يهيئ الرئيس [ترامب] سماع آراء الرئيس السيسي في مسألة الإخوان المسلمين، وهذه بالطبع مسألة حازت على الكثير من الاهتمام، نحن، ومعنا العديد من البلدان، يساورنا بعض القلق حيال نشاطات مختلفة قامت بها جماعة الإخوان المسلمين في المنطقة، لكن هذا نقاش سوف يتطور بيننا ومصر».

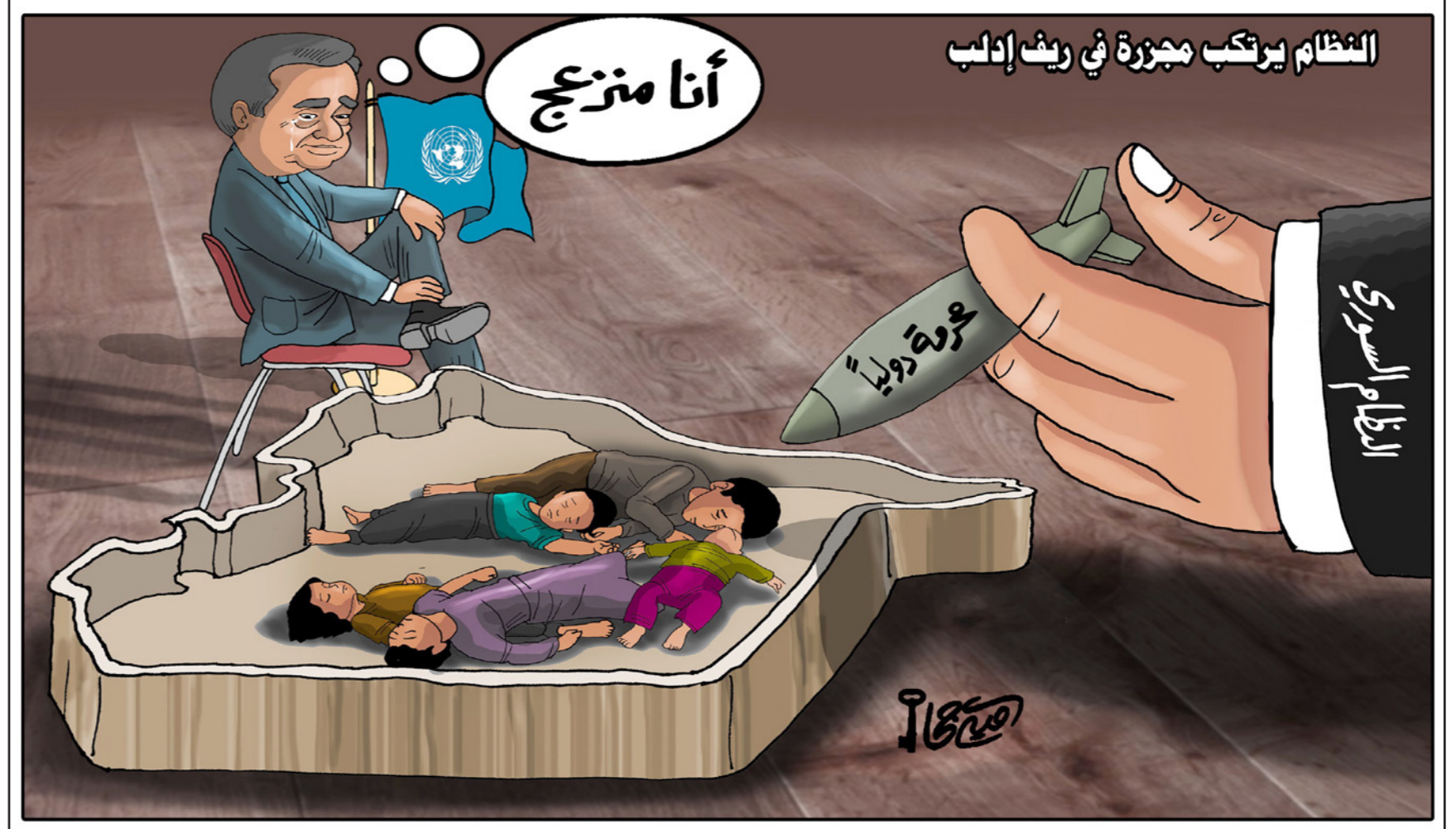
وحيث لا مجال للتسلق في طبيعة الآراء التي أفصح عنها الرئيس المصري أمام نظيره الأمريكي، فهذا يعني أن القاهرة بانت في منطقتنا أكبر المدافعين عن صيغة الحل القمعي في وجه الحل التوافقي كإحدى تشهده تونس حالياً والذي شهدته اليمن بعد اتفاق تسريين الثاني نوفمبر 2011، ذلك الاتفاق الذي انهار بسبب مكائد عبد الله صالح المعجب بالرئيس السيسي هو أيضاً.

* كاتب وكاديمي من لبنان

عودة الإبادة بالغازات السامة: الأسد يرد تعية ترامب!

الجزيرة من كونها نقطة فاصلة توجب أن تقوم المنظمة العالمية، وعلى رأسها إدارة أوباما، بكنس نظام الأسد من تاريخ العالم، إلى مناسبة لمقايسة تصاد فيها الشرعية إلى النظام الوحشي مقابل تسليم الأسلحة الكيميائية إلى الأمم المتحدة. تختلف أهداف مجزرة خان شيخون التي استخدم فيها النظام السوري صباح أمس الغازات الكيميائية السامة لخنق مئات المدنيين عن مجازر الغوطة وهي ترتبط هذه المرة بارتفاع ثقة نظام الأسد باستعادة مكانه في المنظمة العالمية الجديدة التي تقودها إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والتي وجهت في الأيام القليلة الماضية تصريحات واضحة بأن إبادة الأسد لم تعد أولوية لديها، وهو أمر جرى تعزيزه عربياً بتجاهل الملف السوري في قمة البحر الميت العربية الأخيرة، وكذلك بإشارات تنسيق وتعمه وتعاطف لا تخفى من أكثر من بلد عربي كعصر والعراق ولبنان وتونس (التي اختار رئيسها الباجي قائد السبسي، هذا اليوم السوري المرعب ليقترح أن عودة العلاقات مع النظام

الجزيرة من كونها نقطة فاصلة توجب أن تقوم المنظمة العالمية، وعلى رأسها إدارة أوباما، بكنس نظام الأسد من تاريخ العالم، إلى مناسبة لمقايسة تصاد فيها الشرعية إلى النظام الوحشي مقابل تسليم الأسلحة الكيميائية إلى الأمم المتحدة. تختلف أهداف مجزرة خان شيخون التي استخدم فيها النظام السوري صباح أمس الغازات الكيميائية السامة لخنق مئات المدنيين عن مجازر الغوطة وهي ترتبط هذه المرة بارتفاع ثقة نظام الأسد باستعادة مكانه في المنظمة العالمية الجديدة التي تقودها إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والتي وجهت في الأيام القليلة الماضية تصريحات واضحة بأن إبادة الأسد لم تعد أولوية لديها، وهو أمر جرى تعزيزه عربياً بتجاهل الملف السوري في قمة البحر الميت العربية الأخيرة، وكذلك بإشارات تنسيق وتعمه وتعاطف لا تخفى من أكثر من بلد عربي كعصر والعراق ولبنان وتونس (التي اختار رئيسها الباجي قائد السبسي، هذا اليوم السوري المرعب ليقترح أن عودة العلاقات مع النظام



النظام يرتكب مجزرة في ريف ادلب

أنا مزعج

غاز دولي

مزعجاً

رسالة تهنئة لبشار الأسد

محمد كريشان *



منهم فضلاً عن أن محادثات جنيف، التي تكرمت بالتنازل لإجرائها مع مجموعة من الفرقة العملاء، تزداد مع كل جولة إمعاناً في تفاصيل لا قيمة لها إلى حد أن ديمستورا قتل مؤخران إن المفاوضات الحقيقية لم تبدأ بعد وهذا ما يثلج الصدر حقاً لقد نجحنا في جسر هؤلاء إلى ملهابة حقيقة توهموا معها أن المطلوب منا ليس سوى تسليم السلطة إليهم، أي أن نعطيمهم بالمفاوضات ما فشلوا في الظفر به بالسلاح... فشرؤ!! لحسن الحظ كذلك أن صور الدمار والخراب التي تعمن كل القنوات التلفزيونية المأجورة العربية والعربية في نشرها وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي المشوهة لم تعد تحرك أحياناً، لقد تعود الجميع على صور القتلى واستغاثة الجرحى حتى أن تقارير الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان التي تزعم استعمالنا للسلاح الكيماوي لم تحرك ساكننا، وما عساهم يفعلون أصلاً بعدما أروا ذلك العتوه عاجزان عن فعل أي شيء بعد ما قال إنه لن يسمح بتجاوز الخط الأحمر!!!

لقد ظنوك قائداً رخوا مثل بن علي أو مبارك أو حتى القذافي، ما صدقونا حين صرخنا فيهم جميعاً منذ اليوم الأول «الأسد أتحرق البلد، بيقتم صامدين في عرينكم بل وتعددت

ثاقبا منكم في البداية أما البقية فتكفلت بها هذه الجماعات مشكورة... أحمد الله أيضاً أن كل أصدائكم يا سيادة الرئيس قد أشغلت كل منهم بما يصرف عنكم سوءه، فها هي السعودية متورطة بالحرب في اليمن، وتركياً بترتيب أوضاعها الداخلية التي عبرتها استبداد اردوغان، وقطر بإعادة صياغة سياساتها السابقة وأوروبا بخروج بريطانيا من اتحادها. الحمد لله أيضاً أن قيض لنا انتصاراً جديداً مثل الرئيسين عبد الفتاح السيسي وبعض نظرائه الأفاضل في لبنان والعراق كما أن الجزائر لم تقصر هي الأخرى وكذلك تونس... تخيل!!

كان يفترض أن تكون سيادتكم حاضرين في القمة العربية الأخيرة في الأردن لولا بعض الحادقين. على كل، هم الخاسرون فقد أضع القادة العرب على أنفسهم محاضرة رائعة منكم في فن البقاء في سدة الحكم، ولا مشكلة على الإطلاق لو دمر البلد كله وتشرذم نصف شعبه ويات كل ملعباً لكل من هب ودب من الشرق والغرب!!!

ما يدعو إلى السرور أيضاً أن من يسمون أنفسهم معارضة فاروق في خلافاتهم التافهة وانقساماتهم وفسادهم بشكل نفّس الجميع

أود في البداية أن أعبّر لكم كأحد أبناء شعب «منحيك» العظيم عن مدى سعادتي بالوقف الأمريكي الأخير الذي تخلى، صاغراً منكمسراً، عن اعتبار إبادة قائد قد مثلكم أولوية. لقد استفاد الرئيس ترامب، الذي نتفاهل به خيراً، من تجربة ذلك التافه أوباما الذي كان يردد كالبغايا أن أيامكم معدودات فذهب هو غير مأسوف به ويقتم أنتم يا أسد الأسود...

لقد وصل الجميع كله إلى ما كنتم تحذرون منه منذ البداية وهو نقشي الإرهاب في العالم بعد أن بدأ في سوريا، قلمت ذلك صراحة ولكن ما منعت حتى وقعت الغاس على الرأس، صحيح أننا كنا معبراً للإرهابيين عندما يكون يمرّون إلى العراق وصحيح كذلك أننا نحن من أطلقناهم من السجون ليعيثوا في الأرض فساداً ولكن هذا لا يهم.. من يتذكره أصلاً!!! لقد ألقتم في ضرب تلك المظاهرات السلمية التي كانت تطالب بكل وقاحة بالحرية ثم نجحتم في جرها إلى السلاح فكان لكم ذلك، وبمجرد التحاق أصحاب اللحي من كل مكان تمكنتم بعقريتكم الاستثنائية من الترويج بأن ما يطلق عليه ثورة ما هو إلا مشروع تكفيري مخيف، والحمد لله أن هذه الجماعات لم تدخر جهداً في مساعدتكم بكل همة على مزيد انتشار هذا الصورة، كان ذلك بعد نظر

بعدها كانوا معزولين تماماً عن السياق والتفاصيل خلافاً لما كان يحصل بالعادة في القمم العربية. شهدت بعيني زملاء تحت الشمس يتصبون عرقاً بعدما أقاموا على شاطئ البحر الميت استديوهاات مؤقتة ورصدت آخرين وهم يجولون المكان وسط عزلة جرحاً عن أي محدث وفي أي موضوع وكانت الكاميرات مرة تلتقط صور الأفق والشمس ثم التراب والطين. ومرة ثانية تنظر لغربي البحر الميت على أمل التقاط ولو لحظة لها علاقة بأرض فلسطين الظاهرة التي أصبحت تسمى الآن إسرائيل ببيانات العرب مع ان محمود درويش قالها مبعراً كانت تسمى فلسطين وستبقى تسمى فلسطين. العزلة للكاميرات خدمت الموقف السياسي وأخت عيوب الدول العربية وخلافاتها لكن ما لم يخطر في بال الوفود الرسمية هو أن الكاميرا عندما تتحرك اليوم تلتقط كل صغيرة وكبيرة إذا كانت تنتمي لعصر الديجتال. وما لم يخطر في البال أيضاً أن الفريق التلفزيوني المستشرق الذي دعي لإدارة التغطية التلفزيونية غير معني إطلاقاً بمراعاة الحساسيات الفردية عند الأشخاص لأنه ببساطة معتاد على تسجيل اللقطة كما تحصل دون زيادة أو نقصان. العتاب العربي للكاميرا التلفزيوني الأردني الرسمي ليس في مكانه ولو تم تعيين صابغ بوليس أو مخابرات فوق كل كاميرا في المكان لما تمكنت أعتى الأجهزة الأمنية من إخفاء استرسال الزعماء والقادة

قمة عربية... أم «كاميرا خفية»؟

بسام البدارين *



والرسميين في بعض المشاهد التي يمكن اعتبارها إنسانية وطبيعية في كل اجتماع والتي لا تضيف للمشاهد العربي جديداً في تصوراته عن زعماء هذه الأمة. استاء بعض الضيوف لأن الإعلام في أوطانهم وبدلته نقل عن الكاميرا الوحيدة التي سمح لها بالتواجد مشاهد غير مريحة عن قادة هذه الدول وزعمائها وكان القائد والزعيم العربي ينبغي أن لا ينأى أصلاً ولا يعبت برجله أو حتى لا يتعثر بين الحين والآخر كما يحصل مع بقية البشر. العتاب على كاميرا تلفزيون الحكومة الأردنية ليس في مكانه ببساطة لأن المسؤولين عن إدارة هذه الكاميرا في بث هي ومباشر لا يمكنهم فجأة استبعاد لقطه يظهر فيها أحد الرؤساء وهو يتعثر بطرف سجادة أو بقعد أو حتى على سلم طائراً... هذه أشياء تحصل دائماً ولا تدعو للخجل وما يتغير الخجل فعلاً هو الخوف منها والحرص على إبعاد الكاميرات تماماً وعدم إبلاغ الشعوب بما يجري وكان مؤسسة القمة العربية تنظيم سري يعمل في الظل مع ان البيانات الختامية ويشاهدات كل الخبراء تستنسخ نفسها موسم تلو الآخر. تقضي موسماً للرئيس لأن غرفة الكونترول التلفزيونية الأردنية لم تتصرف بسرعة عندما نام أربعة منهم في جلسة قصيرة أصلاً أو عندما شوهد خاسن وهو يعبت بأصابع رجله أو عندما تعثر سادس. هذه مشاهد لا تستوجب الاستياء فوفقاً لما نعرفه تقنياً لا توجد طريقة في الكون لتجنب رصد نظرة

الخوف من الكاميرا والإعلام قد تبرره حال الأمة وطبيعة الخلافات العميقة بين روموزها واجندات انظمتها. لكن تحميل الكاميرا التي وظفت من أجل خدمة الزعماء لحاطية شعورهم في مسلسل القمم العربية البائس مسؤولية النقل المباشر للصورة وبالتالي التقاط مشاهد أصبحت هي الخبر في القمة وليس القمة نفسها ولا بيئتها الختامية سفلى غير منطقي ويعيد إنتاج تلك الهواجس التي تدفعنا دائماً للسؤال ما الذي يخشاه بصورة محددة أي زعيم أو رئيس عربي. نقول ذلك ونحن نراقب بحرص تلك المعاتبات الرئاسية والدبلوماسية العربية التي تحاول إيجاد الحصة بعيد التقشيش في طبق جميل من حيث التنظيم والأمن. علمنا للأسف ولنا ليتنا لم نعلم بأن بعض أعضاء الوفود الرسمية في قمة البحر الميت عاتبون جداً على تلك الكاميرا البتيمية التي كانت في المكان وهي طبعاً تلك الكاميرات التلفزيونية الأردني. بعض الزعماء تبين أنهم يقفون بقوة خلف فكرة عزل الصحافة والإعلام تماماً عن مجريات الاجتماعات والقاعة الرئيسية وهو ما رحبت به بكل حال الحكومة الأردنية. عملية العزل تلك أشارت الهواجس المهنية والسياسية والفضائية والتقنية حيث منات الزملاء الصحافيين تجسول كاميراتهم في أرجاء البحر الميت بحثاً عن أي حديث أو خبر أو معلومة

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتُوزع في أنحاء العالم
Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.
المقر الرئيسي (لندن):
1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK
هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) - فاكس: 8902 741 0208
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب: 8 زقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط
* هاتف/فاكس: 5377 23152
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)
Head Office (London): 1st Floor Landmark House
Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St., First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089
الأشراكات:
الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

ليلى التركية بطلة «قلب المدينة»



النجمة التركية «ليلي ليديا» شاركت زميلها «كريم بورسين» حضور عرض المسلسل التلفزيوني «قلب المدينة» الذي يقومان ببطولته ضمن السوق الدولية للبرامج التلفزيونية المقامة في «كان» جنوب فرنسا.

الأماسة «بينك ستار» تباع بسعر قياسي 71.2 مليون دولار

■ هونغ كونغ - أف ب: حققت الأماسة «بينك ستار» الزهرية سعراً قياسياً عالمياً للأماسة تباع في مزاد علني مسجلة 71.2 مليون دولار في هونغ كونغ، والأماسة البالغ وزنها 59.60 قيراط هي الأكبر في فئتها التي تحصل على شهادة من المعهد الأمريكي للأحجار الكريمة.

وقالت رئيسة الفرع الآسيوي من دار «سونديز» للمزادات إن «سونديز هونغ كونغ فخورة جداً بتحقيق هذا الرقم القياسي» مشيرة إلى أنه رقم قياسي جديد لهذا النوع من المجوهرات، وتكلم ديفيد بينيت رئيس قسم المجوهرات العالمي في «سونديز» الذي نظم هذا المزاد عن «عملية بيع تاريخية»، وبدأت الزيادات بسعر 56 مليون دولار تقريباً ولم تستغرق أكثر من خمس دقائق قبل أن يرسو المزاد على مشتر عبر الهاتف وسط التصفيق الحار.

و«بينك ستار» البراقة البيضاء الشكل مستخرجة من أماسة خام من 132.5 قيراط اكتشفها مجموعة «دي بيرس» في أفريقيا سنة 1999، ويبلغ طولها 2.68 سنتيمتر وعرضها 2.06 سنتيمتر ووزن 11.92 غرام. وحسب «سونديز»: «قد صقلت بعناية فائقة، وتملك الأمر أكثر من سنتين لإبراز هذه الأماسة الرائعة»، وكانت «سونديز» قد طرحتها للبيع في مزاد نظم سنة 2013 في جنيف بسعر 83 مليون دولار، لكن المشتري تخلف عن الدفع.

وكان الرقم القياسي السابق لقطعة مجوهرات بيعت في مزاد مسجل باسم «أوبنهايمر بلو» وهي حجرة من 14.62 قيراط صنع منها خاتم باعته دار «كريستيز» في جنيف بسعر 57.5 مليون دولار.

نوابين وعناكب وعقارب في طرود بريديّة

■ سيدني - أف ب: عثر عناصر من الجمارك الأسترالية على نوابين سامية وعناكب غريبة وعقارب في علبتين كان من المفترض أن تحوي أحذية، وجرى هذا الاكتشاف الشهر الماضي في مليون في حمولة مرسلة عبر البريد من أحد بلدان أوروبا الشمالية، على ما جاء في بيان صادر عن شرطة الحدود الأسترالية، وكانت هذه الحمولة تضم ست أفاع أصلمها من جنوب شرق آسيا وثلاثة نوابين ملكية وتسع رتيلاوات من أمريكا اللاتينية وعقارب من آسيا. ووصفت الشرطة هذا الاكتشاف في بيانها بالخطر بسبب المخاطر التي تشكلها هذه الأنواع الدخيلة على البيئة الأسترالية، على التنوع الحيوي في المنطقة، وفتح تحقيق لتحديد سبب وجود هذه الأنواع الحية في طرود بريديّة، ويرجح بعض المسؤولين أنها كانت موجهة إلى السوق السوداء.

● أقامت جامعة مدريد الأسبانية احتفالية كبرى بمناسبة صدور مختارات من ديوان الشاعر المصري الراحل عبد الرحمن الأبنودي باللغة الأسبانية، وحضرت الاحتفالية أرملة الإعلامية نهال كمال وابنته نور.

● يقيم اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين أمسية شعرية تشارك فيها الشعراء، المغربية سناء الحافي، والفلسطينية وفاء عياشي بقاعي، ويديرها الشاعر والإعلامي عادل الخطيب وذلك في الخامسة مساء اليوم الأربعاء في مقر الاتحاد.

● النجمة المصرية منى زكي، قامت بأول نشاط لها بوصفها سفيرة للنوايا الحسنة لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» بالمشاركة في حفل لجمع التبرعات في دبي.

● يقيم مجلس الأعمال العراقي في الأردن حفل تكريم للموسيقار العراقي إلهام المدفعي، في السابعة والنصف مساء غد الخميس في فندق «غراند ميلينيوم» في عمان.

أحوال الناس

مشروع أكاديمي لتمييز الأخبار الصحيحة عن الكاذبة على الإنترنت

■ نيويورك - أف ب: أطلقت مجموعة من الجامعيين والمنظمات والمؤسسات، ومن بينها «فيسبوك» صندوقاً للأبحاث قوامه 14 مليون دولار لمساعدة الجمهور على تمييز المعلومات الصحيحة عن المغلوطة. ويشرف على هذا المشروع معهد الصحافة في جامعة

نيويورك، ومن بين المشاركين في تمويله «فيسبوك» ومؤسسة «فور» ومركز البحث «موزيل» حسب ما جاء في بيان والهدف من هذا المشروع المسمى «تيوز انيغريتي اينيشيياتيف» (مبادرة صدقية المعلومات) هو لتعزير الثقة بالصحافة حول العالم، و«مساعدة الناس

بنكرياس اصطناعي للأطفال المصابين بالسكري

■ واشنطن - الأناضول: أفادت دراسة أمريكية حديثة، بشأن البنكرياس الاصطناعي، الذي يضيخ «الأنسولين» للجسم بشكل تلقائي، أمن وفعال بالنسبة للأطفال المصابين بالنوع الأول من مرض السكري.

وقال الباحثون إن «دراستنا أظهرت لأول مرة، أن هذا البنكرياس الاصطناعي يحافظ على مستويات السكر في النطاق المستهدف، أفضل من النظم الأخرى المعتادة في المنزل بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و 8 سنوات..» وكانت هيئة الغذاء والدواء الأمريكية (FDA) وافقت في 1٩/أيلول/سبتمبر 2016، على استخدام «طرخ أول «بنكرياس اصطناعي» يضيخ «الأنسولين» للجسم بشكل تلقائي، علما احتساج لدى الأطفال باستخدام نظام الرعاية المنزلية السكري من النوع الأول. ويراقب الجهاز الجديد مستويات

«الجلوكوز» في الدم، بشكل تلقائي كل 5 دقائق، ويضخ «الأنسولين» للجسم تلقائياً أيضاً كلما احتاج الجسم لذلك.

ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، فإن حوالي 90 % من الحالات المسجلة في شتى أرجاء العالم لمرض السكري، هي حالات من النوع الثاني، الذي يظهر أساساً جزءاً فرط الوزن وقلّة النشاط البدني، ومع مرور الوقت، يمكن للمستويات المرتفعة من السكر في الدم، أن تزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب، والعمى، والأعصاب، والفشل الكلوي. في المقابل، تحدث الإصابة بالنوع الأول من السكري عند قيام النظام المناعي في الجسم بتدمير الخلايا التي تتحكم في مستويات السكر في الدم، وتكون معظمها بين الأطفال.

الاستماع إلى الموسيقى يجعلك أكثر ذكاءً

■ برلين - د ب: أهذا هو السبب وراء توافد النساء الحوامل بأعداد كبيرة على حفلات الأوبرا وعزف المعلمين لموسيقى موتسارت أمام تلاميذ المدارس حيث يعتقد الكثيرون أن الاستماع إلى الموسيقى الكلاسيكية يمكن أن يجعلك أكثر ذكاءً.

ولكن الأمر ليس بهذه البساطة، حسب ميثائل أولر، رئيس الجمعية الألمانية المعنية بعلم النفس الموسيقي. ويقول: «نشرت دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية في أوائل تسعينيات القرن الماضي تفيد بأن الاستماع إلى مؤلفات موتسارت تجعل الأشخاص أكثر ذكاءً». غير أن، نتائج هذا البحث لم تتكرر قط. ويقول أولر: «إنها خرافة

حضرية». وحسب الخبير، فإن عزف الموسيقى هو فعليا الأكثر احتمالاً في أن يكون له أثر إيجابي على الوظائف الإدراكية، أيًا كانت الأداة أو نوعها. ويضيف: «هناك دليل قاطع للغاية على أن عزف الموسيقى يغير الدماغ.» ولا يُعتقد أن عزف الموسيقى يجعل الأشخاص أذكى، ولكنها تُعلم المهارات الحسية. حيث أنها تحسن التفاعل بين الأعضاء الحسية والوظائف الحركية. يستطيع الموسيقيون استشراف المستقبل ومعرفة ما إذا كانوا عزفوا النوتة الصحيحة أم لا. كل هذا في الوقت نفسه. وتطوير مثل هذه القدرات يغير مناطق معينة في الدماغ.

السجن لقائد طائرة كان يهم بالإقلاع وهو سكران

■ مونتريال - أف ب: حكم القضاء الكندي بالسجن سبعة أشهر على قائد طائرة ضبط مخموراً في فترة القيادة قبل انطلاق الرحلة، وأقر مسؤولي سلاح الجو نيتش البالغ من العمر 37 عاماً، وهو من أصل سلوفاكي، أنه كان تحت تأثير الخمر فيما كان يستعد للإقلاع بالطائرة وهي من طراز «بوينغ 737»، وفيها 99 مسافراً وطاقم من خمسة أشخاص.

وصدر عليه الحكم بالسجن 219 يوماً منع من قيادة الطائرات لمدة ستة يمس خروج من السجن، حسبما أفاد مصدر قضائي في مقاطعة البرتا.

وكانت الطائرة على وشك الإقلاع من مطار كالغاري في وسط كندا إلى كاتسون في المكسيك، لكن الموظفين في المطار وطاقم الطائرة لاحظوا أن سلوكه غير لائقي، ثم أعفي عليه في قمة القيادة، فأبلغوا السلطات. ووقعت حوادث مماثلة من هذا النوع ودفعت وزارة النقل الكندية في شباط/فبراير للإيعاز إلى شركات الطيران باتخاذ إجراءات للتثقيف من قدرة كل طيار على قيادة رحلته قبل توجهه إلى قمة القيادة.

المغرب: ضبط 15 طناً من الحشيش

■ الرباط - أف ب: أعلنت السلطات المغربية أنها ضبطت قرب الناظور (شمال شرق) حوالي 15 طنّاً من الحشيش ووافقت رجلاً في السادسة والاربعين للإيعاز بارتباطه بشبكة دولية للتجارة بالمخدرات، وسمحت العملية أيضاً بضغط ست سيارات تحمل لوحات تسجيل مزورة تستخدم في نقل المخدرات والاتجار بها على ما جاء في بيان أوردته وكالة الأنباء المغربية.

ورغم جهوده لخفض زراعة القنب الهندي على أراضيه، يبقى المغرب المنتج الأول للحشيش في العالم وأحد أكبر مصدري الحشيش الذي يباع خصوصاً في أوروبا على ما يفيد مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة.

فبين عامي 2015 و 2016 أنتج المغرب حوالي 700 طن من القنب الهندي على ما جاء في تقرير نشرته وزارة الخارجية الأمريكية في مطلع آذار/مارس «ما قد يوازئ 23 % من إجمالي الناتج المحلي المغربي المقدر بمئة مليار دولار يحول إلى حشيش».



كاي في حفل جوائز الأزياء

النجمة «كاي جريس» حضرت الحفل السنوي الثالث لجوائز الأزياء «الصف الأول» في «لوس أنجليس»

700 قتيل في أسبوعين ضحايا حوادث سير في إيران

■ طهران - أف ب: قتل نحو 700 شخص نتيجة حوادث سير في فترة عيد رأس السنة الفارسية في إيران حيث دفع ارتفاع الوفيات على الطرق السريع رذيلة واحترامها واجب ديني.. وسيق أن صرح في 2014 أن القيادة

لكن قائد الشرطة تقي مهري لفت الثلاثاء إلى أن نسبة الوفيات على الطرق في أسبوعين عظمة نوروز التي انتهت في نهاية الأسبوع الأخيرة، تراجعت بنسبة 12 في المئة مقارنة بالعام الغاثن. ودفعت الأرقام المتزايدة التي